

## «العقدة المسيحية» تهدد الحكومة [8]

«جنيف 2»

# مهرجانان أمام حائط مسدود

[7.2]

04

الأسد يكسب الجولة الأولى  
ودبلوماسي أميركي يؤكد  
وجود اتصالات مع دمشق



05

سوريا يا حبيبتى: «موالون»  
عرب في مونترال «نكاية»  
بجرذان الناتو»

06



مطار حلب يستعيد  
نشاطه وعشرات القتلى من  
المسلحين في عدرا

مؤيدون للرئيس السوري بشار الأسد أمام قاعة المؤتمر في مونترال (ف.ب)



23 فرعاً في لبنان

31 عاماً من العطاء



جمعية مؤسسة القرض الحسن  
Al-Qard Al-Hasan Association

إحصاءات سنة 2013

110

آلاف قرض

عدد القروض أكثر من

245

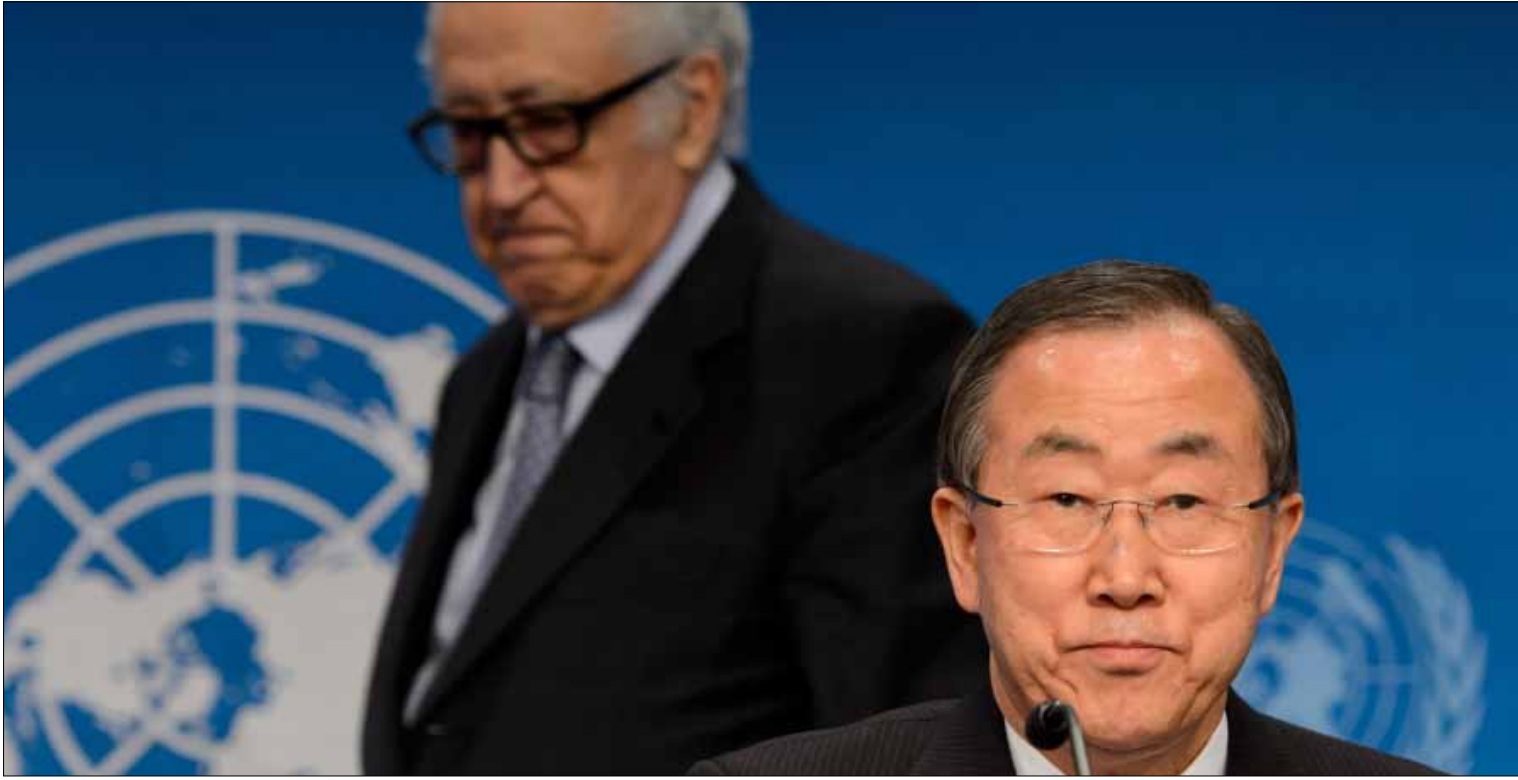
مليون دولار

قيمة القروض أكثر من

لمجتمع متكافل

01 - 270 370  
www.qardhasan.org

# «جنيف 2»: مؤتمر خطابي أمام



فرص نجاح المفاوضات تتضاءل ولا أرضية مشتركة بين طرفين يريد كل منهما الغاء الآخر (أ ف ب)

## حسن عليق

إنه «مهرجان للصور»، يقول دبلوماسي أميركي معني بمؤتمر جنيف، ووثيق الصلة بالمعارضة السورية، واصفاً المؤتمر الذي انعقد في يومه الأول أمس، في مدينة مونترال السويسرية. دبلوماسي ألماني يشارك زميله الأميركي الموقف السلبي ذاته. كان متشائماً. أقصى أمله كان طوال يوم أمس ألا ينسحب أحد الوفدين السوريين من المؤتمر. لم يقتصر التشاؤم على الغربيين. دبلوماسي

**دبلوماسي غربي:**  
ما يجري حالياً في سويسرا هو  
تمهيد لـ«جنيف 3»

عربي حضر «المؤتمر الخطابي» أمس، خرج ليقول ان الوسيط الأممي، الأخضر الإبراهيمي، كان متشائماً جداً. يضيف الدبلوماسي ان المفاوضات الجانبية التي جرت على هامش المؤتمر لم تفض بعد الى اتفاق بين وفدي الحكومة والمعارضة السوريين على ان يجلسا في غرفة واحدة، في المفاوضات التي ستبدأ بينهما يوم الجمعة في جنيف، على ان تستمر أسبوعاً على الأقل. تعهد لهما الإبراهيمي ألا يضطر احدهما

يزال مهدداً. يقول ساخراً: انعقد هذا المؤتمر لأنه كان يجب أن يعقد. منذ عام ونصف عام يقولون إنه سيعقد، ولهذا السبب حصراً عقده. التشاؤم يزداد اتساعاً مع مرور الوقت.

بمباشرة البحث عن أسماء لتولي المرحلة الانتقالية في سوريا. أحد الدبلوماسيين الأميين يضيف أيضاً مسحة من التشاؤم. يقول إن انعقاد المفاوضات في جنيف لا

إلى حائط مسدود، وإلى وعد بعدد «جنيف 3». يشير إلى كلمة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل خلال اجتماع عدد من وزراء الخارجية العرب أول من أمس عندما طالب

إلى محادثة الآخر مباشرة، وأنه سيؤدي دور ساعي البريد بينهما. وفي رأي الدبلوماسي نفسه، فإن الظروف الحالية تشير إلى ان انطلاق المفاوضات في جنيف غداً لن يؤدي إلا

## حضر الحل السياسي وغاب الارهاب



### الجزبا: «الانتقالية» موضوعنا الوحيد

دعا رئيس «الائتلاف» المعارض، أحمد الجزبا، الوفد الحكومي السوري إلى توقيع وثيقة «جنيف 1» لنقل صلاحيات الرئيس بشار الأسد إلى حكومة انتقالية. وقال: «نريد أن نتأكد إن كان لدينا شريك سوري في هذه القاعة مستعد لأن يتحول من وفد بشار إلى وفد سوري وطني». وأضاف: «عندما نقول جنيف واحد، نعني وقف قصف المدنيين وإطلاق الأسرى وسحب قطعان الشبيحة الإرهابيين من المدن، وطرد المرتزقة، وفك كل أنواع الحصار لوقف حالات المجاعة التي يعيشها شعبنا». ولفت إلى أنه «حضرنا استناداً إلى موافقتنا الكاملة على نص الدعوة (...) التي تنص على تطبيق جنيف واحد وإنشاء هيئة الحكم الانتقالية، التي هي الموضوع الوحيد لمؤتمرنا هذا». وقال إن «أي حديث عن بقاء الأسد بأي صورة من الصور في السلطة هو خروج بجنيف 2 عن مساره». وشدد على «أننا لسنا بوارد مناقشة أي أمر في عملية التفاوض قبل بت هذه التفاصيل وفق إطار زمني محدد ومحدود».



### الفيصل: احذروا! تحسين صورة النظام!

حذّر وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، من تغيير مسار «جنيف 2» داعياً إلى وضع هدفه القاضي بالعمل على تشكيل حكومة انتقالية موضع التنفيذ. وقال «من الضروري أن نحذر (...) من أي محاولات لتغيير مسار هذا المؤتمر في محاولة لتحسين صورة النظام والادعاء بمحاربهته للإرهاب». وأضاف أن «حضور المملكة المؤتمر جاء بناءً على الضمانات والتأكدات التي تضمنتها دعوة الأمم المتحدة، وهو أن الهدف تطبيق اتفاق جنيف واحد». وتابع: «من البديهي ألا يكون (الرئيس السوري) لبشار الأسد أو من تلطخت أيديهم بدماء السوريين أي دور بهذا الترتيب». وقال الفيصل إن «الأمل يحدوننا بأن يتم التعامل مع الأزمة بعيداً عن محاولات الاستقطاب والاسترضاء التي كتبت مجلس الأمن» في الملف السوري. ودعا إلى أن يتبنى مجلس الأمن «ما يتم التوصل إليه من اتفاق» في المؤتمر «وضمن تنفيذه».

في كل من لندن وإسطنبول، وآخرها باريس، والوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية على الأراضي السورية كلها، وقيام النظام السوري الحالي بتوفير ممرات آمنة لتقديم المساعدات الإنسانية داخل جميع الأراضي السورية، وتركيز الجهود على التوصل إلى اتفاق محدد واضح، ووضع إطار زمني محدد للتفاوض، وأن يتضمن الاتفاق أدوات لإنقاذه واليات لمراقبته». وشدد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة على الحل السياسي للأزمة. ورأى أن هذا الحل «يجب أن يحقق الانتقال إلى واقع سياسي جديد وفوري من خلال التوافق بين الأطراف جميعها في سوريا على إنشاء هيئة الحكم الانتقالية والتوافق على شخوصها وأعضائها».

كذلك كانت مداخلات لعدد من وزراء الخارجية العرب والجانبيين المشاركين، ركزت على الحل السياسي في سوريا. من جهته، رأى المندوب السوري في مجلس الأمن، بشار الجعفري، في مؤتمر صحافي، أن «التسوية السياسية لا يمكن أن تتوازى مع الإرهاب»، معتبراً أنه ما جرى في الجلسة الافتتاحية كان مخيباً للأمل، بسبب إضافة 10 دول في الأيام الأخيرة قبل انعقاد المؤتمر في وقت تم سحب الدعوة لإيران. كما أن الكلمات التي تلتها الوفود «لم تشجع على الحوار السياسي الدولي وكانت استفزازية تستند على الكراهية للحكومة السورية». وأكد أن «اتفاق جنيف 1 هو صفقة واحدة أي أن فريق يجب أن تنفذ الاتفاق بعيداً عن أي انتقائية»، مشدداً على أن «مجلس التعاون الخليجي اجتمع بالكويت وأوراق الإجتماع تحت على الإرهاب».

فإن مئات آلاف السوريين سيدفعون الثمن، داعياً الوفدين السوريين، الحكومي والمعارض، إلى «دخول المفاوضات ومعرفة أن مصير سوريا على المحك، وعليهم تحمّل المسؤولية». وشدد على «وجوب وضع جدول زمني يحدد مستقبل سوريا لتكون حرة وديمقراطية، والسماح بمرور المساعدات الإنسانية إلى المحاصرين». من جهته، ردّ وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس على دعوة دمشق إلى التركيز على مكافحة الإرهاب في المؤتمر، بالقول إن الهدف ليس الإرهاب بل الحكومة الانتقالية. بدوره، رأى وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أن «المسؤولية الأولى عن الكارثة في سوريا تقع على القادة السوريين». وقال: «هدفنا تشكيل هيئة انتقالية بصلاحيات كاملة في سوريا».

أما وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري فلفت إلى أن «ما حذرنا منه قد حصل. فما جرى أثر في العراق ودول الجوار بعد انتقال العناصر الإرهابية وفروعها إلى المحافظات العراقية الغربية». وقال: «لدينا مصلحة حقيقية في إيجاد تسوية سياسية متوازنة يقودها السوريون أنفسهم». وأوضح «إننا نشارك لأننا نعتقد أن المؤتمر هو الإطار السليم لجمع الأطراف المتنازعين لتحقيق مصلحة الشعب السوري ولإبعاد شبح التطرف والإرهاب والعنف عن سوريا والمنطقة والعالم».

ورأى وزير الخارجية خالد العطية ضرورة تحقيق عدد من المتطلبات الأساسية حتى يحقق المؤتمر هدفه المنشود. وأوضح أن هذه المتطلبات هي «تنفيذ نتائج اجتماع جنيف (1) وفقاً للمفهوم الذي تضمنته البيانات السابقة عن مجموعة أصدقاء سوريا

شددت كلمات وزراء الخارجية في مؤتمر «جنيف 2» على الحل السياسي في سوريا، لكن ما لفت هو صرف الوزراء الغربيين نظرهم عن موضوع الإرهاب وإعطائهم الأولوية لتشكيل سلطة انتقالية، فيما ردّ وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور على الذين يبررون الإرهاب في لبنان.

وعرض منصور في مداخلته لسياسة النأي بالنفس التي اعتمدها لبنان تجاه الأزمة السورية. ولفت إلى أنه «إن كان لبنان قد نأى بنفسه عن الأحداث السورية، إلا أن الأحداث لم تنأ بنفسها عنه وطالت أمنه واستقراره». ورأى أن من «يعدى أن لمشاركة حزب الله في سوريا انعكاساً على لبنان إنما يريد أن يغطي دخول التكفيريين

**منصور: من يدعي انعكاساً  
لمشاركة حزب الله في سوريا على  
لبنان يغطي التكفيريين**

والجماعات المتطرفة إلى لبنان وصرف الانتظار عن الوقائع وتغطية الجرائم».

وأكد «أهمية العمل الدولي المشترك في محاربة الإرهاب ضماناً للسلام والاستقرار». ورأى في المؤتمر «فرصة ذهبية للتوصل إلى حل سياسي وعودة النازحين إلى بلدانهم وإعادة إعمار سوريا»، مشدداً على أن «الحل لا يمكن إلا أن يكون سورياً، والسوريون وحدهم يقررون مستقبل وطنهم بعيداً من التدخلات التي لا تزيد الوضع إلا سوءاً».

وحذر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ من أنه إذا فشل المؤتمر

# حائط مسدود

يرى أحد الوزراء المشاركين في المؤتمر أن فرص نجاح مفاوضات جنيف تتضاءل جداً. ففي رأيه، أظهرت خطابات أمس غياب أي أرضية مشتركة بين الطرفين: يريد كل منهما أن يلغي الآخر.

يستدل أحد المشاركين في المؤتمر على ما تقدم بالقول إن وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، لم يستمع إلى الكلمة الأولى لرئيس «الائتلاف»، أحمد الجبريا. قضى المعلم الجزء الأكبر من الوقت الذي استغرقته الكلمة وهو يدير ظهره للجبريا، متعمداً فتح أحاديث مع أعضاء الوفد السوري الرسمي. وكان أعضاء بعض الوفود يقفون الواحد تلو الآخر لتحري ما يقوم به المعلم. وما إن بدأت كلمة الجبريا الثانية بعد الظهر، حتى غادر المعلم، ونائبه فيصل المقداد، القاعة، تاركاً رئاسة الوفد السوري لوزير الإعلام عمران الزعبي.

هذه الأجواء تجري إشاعتها رغم أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكد وجود تعهد من الطرفين السوريين بعدم مغادرة جنيف قبل مضي أسبوع على بدء المفاوضات، أي يوم الجمعة المقبل.

وفي السياق ذاته أيضاً، يقول عضو وفد «الائتلاف» انس العبدية: «سقف توقعاتنا ليس مرتفعاً. فنحن نعرف أن النظام لن يوافق على تسليم السلطة». وماذا سيحدث إنذاك؟ يجيب: «سيحمل النظام مسؤولية

## المعلم: لا يحق لأحد عزل الرئيس

أعرب وزير الخارجية السوري وليد المعلم عن أسفه لمشاركة من «أيديهم ملطخة بدماء السوريين» في المؤتمر. وأضاف أنها «دولاً صدرت الإرهاب اعتادت أن تكون بلادها ملكاً لملك أو أمير». وأكد أن سوريا ستعمل كل ما يحق لها للدفاع عن نفسها، محملاً بعض «الجيران» مسؤولية إشعال النيران في بلاده، ومعتبراً أنهم «كانوا إما سكاكين في الظهر من الشمال، أو متفجراً ساكتاً عن الحق من الغرب أو ضعيفاً يؤمر ويأتمر من الجنوب، أو منهكاً بما خططوا له ونفذوا منذ سنوات ليدمروه ويدمروا سوريا معه من الشرق». وقال إن الوفد السوري جاء للحيلولة دون انهيار منطقة الشرق الأوسط، مؤكداً أن الحوار بين السوريين هو الحل. وخاطب نظيره الأميركي بالقول إنه لا يحق لأحد في العالم عزل الرئيس «الشرعي» للبلاد.

## لافروف: هناك من أيد «جنيف 2» ... قولاً

أمل وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن يمتنع جميع اللاعبين الخارجيين عن محاولات إقرار نتائج «جنيف 2» مسبقاً، وعن خطوات قد تؤدي إلى إحباط المفاوضات. وأكد أن أمام المشاركين مهمة وقف النزاع الذي «يدمر هذه الأرض العريقة». وتابع: «لا يمكننا أن نسمح لموجة الاضطرابات بأن تجتاح منطقة الشرق الأوسط برمتها التي تعيش الفترة الأكثر صعوبة في تاريخها». وأكد أن المفاوضات السورية – السورية لن تكون سهلة، مشدداً على أن «هناك عدداً غير قليل من القوى التي أيدت جنيف 2 قولاً، لكنها، في حقيقة الأمر لا تريد نجاحه». ودعا إلى إشراك إيران والمعارضة الوطنية في المفاوضات. وحث على دعم الحكومة والمعارضة في نضالهما لاجتثاث الإرهاب، محذراً من أن سوريا تتحول إلى بؤرة للإرهاب الدولي.

## كيري: الأسد مستبعد في حكومة انتقالية

شدّد وزير الخارجية الأميركي جون كيري على أن الرئيس السوري بشار الأسد لا يمكن أن يشارك في أي حكومة انتقالية. وقال: «لم يعد في وسع رجل واحد وأولئك الذين دعموه احتجاز بلد بكامله والمنطقة رهينة». وتابع «إن الحق في قيادة البلد لا يأتي من التعذيب ولا من البراميل المتفجرة ولا من صواريخ سكود»، بل «من موافقة الشعب، ومن الصعب أن نتصور كيف يمكن أن تستمر هذه الموافقة في هذه المرحلة». وشدد كيري على أنه في سوريا الجديدة لن يكون هناك مكان «لآلاف المتطرفين الذين يعتمدون العنف وينشرون أيديولوجيتهم الحاقدة ويزيدون من معاناة الشعب». ورأى أن بيان جنيف واحد «خارطة طريق سلمية لعملية انتقالية، والعثرة الوحيدة التي تقف في طريقها هي تمسك رجل واحد، عائلة واحدة، بالسلطة».

فشل المفاوضات». يعبر العبدية عن هذا المناخ، رغم أن زميله، برهان غليون، كان يؤكد أن أمام النظام أشهراً معدودة لتسليم السلطة. بالعودة إلى العبدية، فإنه أكد، رداً على سؤال، أن ضمانات المعارضة لتنازل النظام عن السلطة تتمحور حول «الثوار على الأرض، ومواقف الدول العربية وتركيا التي تدعمنا من كل النواحي؛ وموقف المجتمع الدولي». ورداً على سؤال «الأخبار» له عن الكتائب المقاتلة في سوريا التي يمثلها وفد «الائتلاف» الموجود في مونترو، قال العبدية: «نحن نمثل الجيش الحر. وهناك الكثير من القوى الثورية التي أعلنت تأييدها للحل السلمي ولجنيف 2، كجبهة ثوار سوريا، وجيش المجاهدين، وأجناد الشام». ولمح إلى أن «الجبهة الإسلامية»، رغم إعلانها رفض «جنيف 2»، فإنها «تؤيد الحل السلمي»، وما قاله قائدها العسكري زهران علوش عن إصدار مذكرات توقيف بحق المشاركين في المؤتمر، كان في سياق معين، ولا يمثل حقيقة موقف علوش والجبهة. وسط هذا الكم الكبير من السلبية، قال دبلوماسي غربي إن ما يجري حالياً في سويسرا هو تمهيد لـ «جنيف 3». وبرأيه إن «الأميركيين والروس متفقون على انطلاق التفاوض، ليكون جنيف 2 شبيهاً بمؤتمر مدريد للسلام. أما الحل، فيأتي على مراحل، ولو طال زمنه».

اندفع البعض بكيل الاتهامات لشركة سوكلين وتحميلها باطلاً عواقب تراكم النفايات في الشوارع والطرق،

والحق...

أن إقبال الطريق المؤدية إلى مطمر الناعمة ليومين متتاليين أدى إلى تكديس النفايات في الشوارع،

وأنة تمّت إزالة النفايات المتراكمة بسرعة قياسية بمجرد فتح الطريق،

وأن الدولة دون سواها هي الجهة المخولة والمسؤولة عن تحديد أمكنة الطمر،

وأن الشركة ظلّت مستمرة في عمليات الكنس الآلي والبيدوي في المناطق التي تشملها الخدمة كالعادة خلال اعتصام الأهالي،

وأن الشركة بادرت فوراً إلى اتخاذ كل الاحتياطات اللازمة للحؤول دون انتشار الآفات والحشرات في أماكن تكدس النفايات،

والحق أن الشركة، وكما يعلم الجميع، لم تتوقف عن أداء خدماتها في أهلك الظروف وخلال أيام الحرب، لتأمين استمرارية عمل مرفق النظافة،

نقول هذا حتى لا يضيع الحق بين أكوام النفايات والاتهامات الباطلة.



## على الخلف

# دبلوماسي أميركي: موازين القوى على الأرض تغيرت لمصلحة النظام واتص الأسد كسب الجولة الأولى.. الأмир



## سامي كليب

قال الطرفان السوريان أعلى ما يمكن قوله في افتتاح مؤتمر «جنيف 2». أفرغ وزير الخارجية وليد المعلم كل ما عنده دفعة واحدة، وكذلك فعل أحمد الجربا، رئيس وفد «الائتلاف» المعارض. كسب المعلم الجولة الأولى. جذب كل الإعلام، ليس بسبب فتحه النار ضد المعارضة وداعميها وضد أربع ممالك تدعم الإرهاب، وضد حكومة رجب طيب أردوغان، بل لأنه عاد يمارس خبرته الدبلوماسية العريقة. ضرب عرض الحائط بطلب الأمين العام للأمم المتحدة في شأن الوقت المخصص للكلمة، أي 10 دقائق. تحدثت 34 دقيقة بالتتمام. لم تفلح أصوات الجرس ولا مقاطعات بان كي مون في ثنيه عن إكمال كلمته حتى

الإعلاميين حيث يوجد أكثر من 800 صحافي عربي وعالمي. أكد أن «الأسد لن يرحل». هزلت الكاميرات وحاملوها صوب الوزير. عشرات منها تحلقت حوله. انهال الجميع عليه بالأسئلة. قال كلمته وخرج. قالها وكأنه يرد على من طالب في الجلسة الافتتاحية برحيل الرئيس. كان الجربا في طبيعة هؤلاء. أكد أن «أي حديث عن بقاء الأسد في أي صورة من الصور في السلطة هو خروج لجنيف 2 عن مساره». لا يريد الجربا، ربما، الاعتراف بأن «جنيف 2» خرج عن مساره بمجرد انعقاد. القضية السورية بمجملها خرجت عن مساره. جرت مياه كثيرة تحت الطاولات. لم يعد رحيل الأسد شرطاً أول لأي مفاوضات مقبلة. ربما لم يعد رحيله أصلاً شرطاً أول ولا أخيراً. القطار الأميركي الروسي ذاهب في اتجاه آخر تماماً.

يتحلق بضعة صحافيين حول مسؤول أميركي في قاعة الصحافة. يتحدث الدبلوماسي، من دون أن ترمش له عين، عن أن المعادلة قد تغيرت. تحدث كثيراً، وبشفافية تبدو كأنها مقصودة. قال ما مختصره: «موازين القوى العسكرية على الأرض صارت لمصلحة النظام السوري، ونحن لا نريد التدخل عسكرياً لأسباب كثيرة تعرفونها. نحن والروس متفقون على معارضة قيام أي حكم إسلامي في سوريا. نحاول أن نوفق بين مطلبنا برحيل الأسد وبين الحؤول دون دولة

## الزعيبي: لا ممرات إنسانية بل زيادة المساعدات بإشراف الدولة

نهايتها. لعله انتقم، على طريقته، من بان كي مون لسحبه دعوة إيران. نظر إلى وزير الخارجية الأميركي قائلاً بلغته الانكليزية الجيدة ما معناه: يا سيد كيري، لا أحد يستطيع نزع الشرعية عن الرئيس. من لم يسمع المعلم جيداً، تولى وزير الإعلام عمران الزعيبي بقية الرسالة. اقتحم (ليس في الكلمة مغالاة) قاعة

## سوريا يا حبيبتني... «نكاية بجرذان النانو»

## هونثرو... حسن عليق

الرجل الواقف بين الجموع، في مدينة مونثرو السويسرية، يحمل راية خضراء. لا كتابات عليها. حوله شبان وشابات يحملون أعلام سوريا وحزب الله وإيران وروسيا وفنزويلا، وصوراً للرئيس السوري بشار الأسد، وللامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. الياقة الخضراء ليست سوى علم «الجمهورية الليبية الاشتراكية الشعبية»، يقول الرجل التونسي، مضيقاً: «والدتي ليبية، وأنا مع معمر، ومع الأسد، ضد الجرذان وعملاء النانو. هم أنفسهم من أسقطوا صدام حسين ودمروا العراق، أسقطوا معمر ودمروا ليبيا، ويريدون إسقاط الأسد وتدمير سوريا». أتى إلى سويسرا من فرنسا المجاورة، ليؤكد موقفه السياسي، يقول. المتظاهرون هنا أتوا بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة سوريا. يريدون أن يُسمَعوا

صوتهم للمتناقضين في مونثرو. بينهم شاب أتى من هولندا، ويرفع أعلام حزب الله، رغم أن الحزب منظمة إرهابية في «الأراضي المنخفضة». أحدهم لا يكثر بذلك. يقول إنه سبق له أن خضع لتحقيق في هولندا على خلفية رفعه شعارات حزب الله. هو سوري، ولا يعنيه طلب الاتحاد عدم رفع أي علم غير العلم السوري، وحصر الشعارات بتلك «الوطنية». لكن الوضع ميدانياً خرج عن السيطرة. ثمة من كان يعاهد، بهتافاته، الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد على أن يحافظ على الرئيس بشار، وعلى ابنه حافظ! لم يكن الحدث في تظاهر مؤيدي النظام السوري قرب مكان عقد المؤتمر، من دون ترخيص من السلطات السويسرية وحسب، بل إن بعض المشاركين كانوا حدثاً في حد ذاتهم. تونسيون جزائريون ولبنانيون رفعوا، إلى جانب سوريين، شعارات تطالب بإعادة

انتخاب الأسد رئيساً لسوريا. رجل بلجيكي يحمل العلم الروسي رفع الشعار ذاته أيضاً. في بلاده، يرأس كريس رومان مؤسسة يعرف عنها بأنها «جيوپوليتيك ثينك تانك»، اسمها «أورو روس». وكما يبدو من العنوان، فإن رومان يعني بالشؤون الأوروبية الروسية المشتركة. يقول إنه أتى إلى مونثرو للتعبير عن دعمه للأسد، لـ«ثلاثة أسباب: أولاً، إن الأسد منتخب ديموقراطياً، ثانياً، لأنه يكافح الإرهاب والتطرف. ثالثاً، لأنه صديق لروسيا».

يقول رومان إن على العالم أن يمنح جائزة نوبل للسلام للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. «فروسيا هي الأقرب إلى أوروبا، لا جغرافياً وحسب، بل من ناحية القيم. هي صديق لنا لا يعتدي على أحد، أما أميركا، فتشن الحروب، وهي الدولة الوحيدة التي اعتدت على الأراضي الأوروبية بعد الحرب العالمية من خلال مهاجمتها لصربيا. أميركا ليست صديقاً جيداً».

خطاب المقاومة والممانعة هذا لم يكن غريباً عن شوارع مونثرو السويسرية. شعارات حزب البعث العربي صدحت: أمة عربية واحدة. بقي للسويسريين أن يحفظوا الجزء الآخر من الشعار (ذات رسالة خالدة). عوض عليهم المتظاهرون بغناء النشيد الشهير: سوريا يا حبيبتني أعدت لي كرامتي أعدت لي هويتي... بعض المشاركين، يقولون إنهم عانوا من تضيق السلطات السويسرية عليهم. «وقفونا على الحدود لساعتين»، يقول طالب جامعي أتى من بلجيكا. وفي مونثرو، احتك بعضهم بشبان معارضين، تجمعوا عند الجهة المقابلة للفندق حيث يجري المؤتمر. حتى لازمة «هيدي الحرية يلي بدهن ياهها» لم تغب عن مونثرو. يرددها شاب يقول إن معارضين شتموه أثناء توجهه إلى مكان الاعتصام. يختم كلامه سريعاً، إذ ينشغل بمحادثة فتاة سورية شقراء، حضرت «متفرجة» كما تقول. هي تسكن في مونثرو منذ سنوات، ولم تزل بلاها خلال السنوات الأخيرة. هي ليست بعيدة سياسياً عن المتظاهرين، لكنها الآن تتفرج. اصطحبت كلبها الشديد الصغر، بعدما البسته رداءً زهرياً. كان محط تندر عدد من المشاركين لقبوه بـ«القاسي». لم «يحلوا عنه» إلا لتكرار الشعار الذي جهد المنظمون لمنعه، لكن بلا طائل: «شبيحة للأبد... لأجل عيونك يا أسد».

## الانترنت بـ 10 يورو

بذل موظفو الأمم المتحدة الأميون والمدينون المكلفون بالتواصل مع الإعلاميين، جهداً كبيراً لتلبية احتياجات نحو ألف صحافي جرى قبول طلباتهم لتغطية مؤتمر «جنيف 2». وأشار أحد هؤلاء الموظفين لـ«الأخبار» إلى أن حوالي 800 صحافي يشاركون في تغطية المؤتمر. لكن «لطف» الموظفين واهتمامهم لم يمنع معاناة الإعلاميين مع سوء خدمة الإنترنت في المركز الإعلامي المخصص لهم، وهو يقع بالمناسبة في مكان منفصل عن الفندق الذي يجري فيه المؤتمر، بما لا يتيح للإعلاميين التواصل مع المشاركين في المؤتمر إلا عندما يرغب هؤلاء. وطالت المعاناة مع خدمة الإنترنت حتى ساعات متأخرة من ليل أمس، رغم «الحل» الذي اتبعه الموظفون من خلال تزويد الصحافيين بكابلات اتصال بالإنترنت عوضاً عن خدمة «Wi fi» وجرى تسليم هذه الكابلات لقاء أمانة مالية قدرها عشرة يورو.

## مدرسة بيروت الحديثة - BMS

تعلن مدرسة بيروت الحديثة عن بدء قبول طلبات التسجيل للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ لجميع المراحل (بفرعيها الانكليزي والفرنسي)

• ستجري إمتحانات الدخول يومي الجمعة والسبت الواقع فيه ٩ و ١٠ أيار ٢٠١٤

تفتح مكاتب المدرسة يومياً من الساعة ٨:٣٠ صباحاً ولغاية ٢:٣٠ بعد الظهر

للمزيد من المعلومات هاتف: ٢٢٩ ٣٣ - ٠٣ / ٤١ ١٢ ٤٥ - ٠١  
العنوان: طريق المطار مقابل مدينة الملاهي (Fantasy World)

E-mail: bms95@bms95.edu.lb

## مفاجآت من نوع آخر!

## المالح يكسر صدارة المعلم بجبينه!

وحدها كلمة وزير الخارجية السوري وليد المعلم نجحت في إحداث ثغرة في جدار الرتابة التي لاحقت بداية المؤتمر. فنجح المعلم في إكمال كلمته التي استغرقت 37 دقيقة لقي صدق واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض له. تبع ذلك توجيهه الكلام بنحو مباشر إلى نظيره الأميركي، ليتحول المعلم، بعدها، إلى محور النقاشات على صفحات «فايسبوك» السورية. صدارة المعلم لم تخرقها سوى صورة عضو «الائتلاف» هيثم المالح، التي تظهر فيها الضمادات الطبية على جبينه، نتيجة تعرضه لحادث في شوارع مونترو قبل المؤتمر بيوم، ليظهر المالح «كأول ضحية من ضحايا جنيف 2... والمعلم».



## مؤتمر يفرح سائقي النقل العام!

كان للمؤتمر الدولي انعكاسه على حركة السير في شوارع العاصمة، حيث أدى التزام العديد من الناس منازلهم لمتابعة مجريات المؤتمر إلى تخفيف الازدحام المروري. «للمرة الأولى منذ أيام عرض مسلسل كساندرا»، «موندريال سوريا قعدنا ببيوتنا... أكثر من موندريال العالم»، علّق البعض.

## «وزير خارجية أسرته»!

كان لافتاً، ولأول مرة، نقل الإعلام السوري كامل تفاصيل المؤتمر، بما فيها كلمة رئيس وفد «الائتلاف»، أحمد الجربا، التي تضمنت الكثير من الشتائم والاتهامات ضد الدولة السورية، كان محرماً في السابق ظهورها على وسائل الإعلام السوري. غير أن هذا القرار لم يمنع عن الفضائيات السورية هامشاً واسعاً من المناورة الإعلامية. فخلال كلمات الجربا، ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل ونظيره التركي أحمد داوود أوغلو، كانت تنقسم الشاشة إلى قسمين: الأول ينقل البث المباشر للكلمة، والثاني يعرض صوراً من العمليات الإرهابية التي طالت سوريا. وخلال كلمة الفيصل، كانت الأخبار العاجلة تبدأ بـ «وزير خارجية أسرته».

## شريط إخباري من نوع جديد

خلال نقل الإعلام السوري لأحداث المؤتمر، كان من اللافت طريقة صياغته للأخبار العاجلة. فعند تحدث وفود السعودية وتركيا و«الائتلاف»، كانت صياغة الخبر تحليلية. وخلال كلمة سعود الفيصل، كان الخبر العاجل على الشكل الآتي: «أمير الإرهاب التكفيري في سوريا، سعود الفيصل، يسرد في كلمته سلسلة من الأكاذيب والأصاليب التي اعتاد تردها، والتي لا وجود لها إلا في أحلامه وخيالاته».

## تخفيف التقنين لمتابعة المؤتمر

امتنتعت وزارة الكهرباء عن تقنين التيار الكهربائي، في العديد من المدن، خلال فترة المؤتمر، ما قلل من حجم الاحتقان لدى سكان المناطق، الذين جهّزوا البدائل لمتابعة المؤتمر في حال استمر التقنين لما لا يقل عن ثلاث ساعات صباحاً. وفي هذا السياق، أكد مصدر مسؤول في شركة كهرباء دمشق لـ «الأخبار»: «جاءتنا توجيهات بمحاولة تخفيف التقنين إلى الحد الأقصى، ما يسمح للناس بمتابعة المؤتمر. تمكناً على الأقل من وقف التقنين، من التاسعة حتى الثانية عشرة والنصف، ما سمح للناس بمتابعة الكلمات الرئيسية».

## المفاجآت الكبيرة لم تحصل

لم تحدث المفاجآت التي انتظرها السوريون في المؤتمر، لا سيما تلك المتعلقة بتفاصيل دقيقة، كطريقة وقوف الوفد السوري أمام «العلم ذي النجوم الثلاث»، أو إمكانية المصافحة بين وفد «الائتلاف» المعارض ووفد الحكومة السورية، وغيرها من الإشكاليات التي نجحت إدارة المؤتمر، إلى حد ما، في تجنبها.

أحمد حسان

## الات بين واشنطن ودمشق

## بي يتسّم



أفرغ وليد المعلم كل ما عنده دفعة واحدة (أ ف ب)

إسلامية». لا ينفي وجود اتصالات مع السلطة السورية. حين نسأله عن سبب عدم قيام أميركا باتصال مباشر مع النظام كما يفعل الأوروبيون تحت الطاولة، يتسّم ويجيب: «ومن قال لكم إنه ليست لدينا اتصالات؟ هل يجب أن نجاهر بذلك؟... يتسّم مرة ثانية. يشرح أن المقاربتين الأميركية والسعودية تختلفان في بعض جوانبهما حيال الحل في سوريا. ما لا يقوله الدبلوماسي الأميركي يشرحه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في لقاءه مع الإعلاميين الروس القادمين معه إلى مدينة مونترو السويسرية. لدى الدبلوماسي الروسي العريق تأكيد قاطع بأن الوفد السوري لن يغادرا جنيف قبل أسبوع. سيلتقي الطرفان من غد الجمعة حتى مساء الجمعة المقبل. سينظر أحدهما إلى الآخر من دون أن يتحاورا. التفاوض يجري فقط عبر المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي. أسبوع كامل من النقاش الذي يكسر الحواجز النفسية أولاً، ثم يدخل في صلب القضايا الملحة.

يحدد وزير الإعلام السوري السقف التفاوضي: لا ممرات إنسانية بل رفع لمستوى إدخال المساعدات بإشراف الدولة. لا إطلاق شاملاً لسراح الأسرى، بل تبادل لمعتقلين من الجانبين. لا وقف شاملاً لإطلاق النار، بل تفاهات أمنية يتم من خلالها خروج الجيش والمسلحين من بعض مناطق الاشتباك لتدخل

لم يعتد أهل مدينة مونترو إقفال طرقات بلدتهم. حتى مهرجان موسيقى الجاز السنوي لا يغيّر مسارات يومياتهم. مدينتهم يسكنها 22 ألفاً تستقبل في تلك السوق أكثر من 300 ألف زائر. يصعب تخيل قدرة البلدة على استيعابهم. فمساحتها ضئيلة. تقع على سفح جبلي شديد الانحدار. في مونترو، الجبل لا يبعد «ربع ساعة» عن البحر. هو متصل بماء بحيرة. صحيح أنها «بحيرة»، لكن طول شاطئها يساوي طول نصف الشاطئ اللبناني. أهل مونترو لا يبديون مكثرين بالمؤتمر المعقود في بلدتهم. سيدة متقدمة في السن لا تعرف أكثر من أن «الشيء» تجمع السوريين» يجري في فندق وسط المدينة. تنجّه المارة إلى أن الطريق بين فندق «مونترو بالاس» وشاطئ البحيرة، مقطوع. ليست منزعة من ذلك. ترحب بأن مدينتها تسهم في «صنع السلام». كذلك يقول شاب يعمل في مؤسسة تجارية قريبة. يدرك أن الفندق يجمع ممثلين عن طرفي النزاع في سوريا. يتابع نشرات

## في مونترو سوريا تفاوض إسرائيل!

الأخبار، لكن أكثرية من يطرح عليهم سؤال عن الحدث الطارئ على هدوء بلدتهم لا يدرون ما يجري. بعضهم يعرف بوجود أمر ما يخص سوريا، فيما البعض الآخر لم يسمع بالأمر. أحد الشبان يتحمس للإجابة عن السؤال. يقول إنه يتابع نشرات الأخبار، «على عكس الآخرين هنا»، ثم يبادر إلى شرح الحدث: «في الفندق تجري مفاوضات سلام بين سوريا وإسرائيل، وحصل خلاف لأن طائرة الوفد الإسرائيلي تأخرت!»

أهل مونترو لا يكتفون. لكن بعضهم بدأ مذهولاً أمس لأن باصاً لنقل الركاب زُكن «بالعرض» لإقفال مستديرة رئيسية في البلدة. على الباص إعلان من ثلاث صور، تظهر ثلاثة أشخاص على ظهور الخيل، تحت كلمة «متمردة». التمرد هنا بلا تفجير ولا دماء ولا قطع رؤوس. التمرد هنا لسائق دراجة نارية، وسيدة أعمال، ولشابة ترتدي ثياباً مثيرة يركبون الأحصنة، ويبدون سعداء. بعض سكان مونترو كانوا يلتقطون صوراً للحافلة، سعداء أيضاً.

بعدما أنهى وزير الخارجية السوري وليد المعلم كلمته، ارتفع صوت تصفيق حار من إعلاميين سوريين يعملون في مؤسسات إعلامية رسمية وخاصة موالية للنظام أو معارضة للمعارضة.

■ شوهد المعارض هيثم المالح أثناء دخوله إلى قاعة المؤتمر (المنوعة على الصحفيين). والتي يحضر فيها عدد كبير من وزراء الخارجية ودبلوماسيون، يحمل كيساً يشبه الأكياس التي تستعملها محال الثياب في المنطقة الحرّة. ولم يعرف ما في داخل الكيس.

■ طلب أحد أعضاء «الائتلاف» الوطني السوري، وهو من المعارضين «العلمانيين»، مبلغ ألفي دولار أميركي للموافقة على ظهوره في مقابلة تلفزيونية على إحدى القنوات الخليجية، عبر رسالة نصية أرسلها إلى مراسل القناة. وبالفعل، تم تحويل المبلغ المذكور للمعارض الذي ظهر أمس في المقابلة!

## برشلونة ٢٧٥\$\*

رحلات مباشرة على طائرات Vueling Airlines شركة الطيران الإسبانية ذات الأسعار المنافسة

كل ثلاثاء، خميس و سبت ابتداءً من ١٣ ايار بيروت/برشلونة ٠٥:٠٠-٠٨:٣٠ - برشلونة/بيروت ٢٣:٠٠-٠٤:٠٠ مع امكانية المتابعة فوراً إلى جميع المطارات في أوروبا بأسعار منافسة \* تذكرة الطائرة ذهاباً وإياباً وتشمل الضرائب و الشنطة ابتداءً من ٢٧٥\$ السعر عرضة للزيادة حسب عدد الحجوزات

بيروت سامي الصلح، ٠١٣٨٩ ٣٨٩  
جونيّة، لا سنيته، ٠٩٩٣٨ ٩٣٩  
www.nakhal.com



NAKHAL

على الخلف

## مطار حلب يستعيد نشاطه وعشرات القتلى في ص



من الخطوط  
الأممية  
للمعارك في  
دير الزور أمس  
(أحمد عبود -  
أ ف ب)

مواقع استراتيجية (شمالي شرقي حلب) وهي النقارين والطعانة والزرزور والمجبل.

### كمان في صيدنايا

وبعد ظهر أمس، خفت حدة الاشتباكات في محيط بلدة صيدنايا، بعد معارك استمرت من فجر الأحد الماضي، أدت إلى قتل وحدات من الحرس الجمهوري ومقاتلين من الحزب السوري القومي الاجتماعي عدداً كبيراً من مسلحي «النصرة» و«كتائب أحرار الشام». وبعد كمين أول وقع فيه عناصر «النصرة» فجر الأحد، وأوقع أكثر من 50 قتيلاً من عناصر «النصرة»، الذين حاولوا التسلسل إلى داخل بلدة صيدنايا انطلاقاً من ركوس بهدف تخفيف الضغط عن يبرود وركوس، وقع عناصر آخرون من «النصرة» في كمين جديد ليل الاثنين، أدى إلى مقتل ما يزيد على عشرين منهم. واستطاعت وحدات الحرس الجمهوري ومقاتلو القومي فجر أمس من سحب 14 جثة، بينها 11 أجنياً من جنسيات سعودية وشيشانية وأردنية، واشتبكت مع عناصر حاولوا الالتفاف على صيدنايا من جهة الشمال.

وعلمت «الأخبار» أن إحدى الرهائن المختطفات من معلولا تواصلت مع الأم فيرونا، رئيسة دير صيدنايا، بدفع من الخاطفين الذين عرضوا في اتصال ثانٍ استعادة عدد من الأسرى الأجانب الذي وقعوا في الكمين، مقابل الإفراج عن جزء من الرهائنات. إلا أن المفاوضات توقفت بعدما تأكد الخاطفون من أن كل من كان في الكمين قد قتل. وفي

الجيش. وحطت أمس أول طائرة ركاب في المطار بعد إعادة الجيش الأمن والاستقرار إلى المناطق المحيطة، وتأهيل وإصلاح الأضرار التي لحقت به. ونقلت الطائرة وفداً من الصحفيين السوريين، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام السورية، من دون أن تتعرض لأي استهداف. وقال مصدر عسكري لـ «الأخبار» إن «إعادة تشغيل المطار إنجاز ضخم»، مشدداً على أن «عملية ضرب البؤر الإرهابية مستمرة». وكانت الجماعات المسلحة قد حاصرت المطار في العام الماضي، بعد أن أطلقت في شباط 2013 ما سمته «معركة المطارات»، وتمكنت فيها من الهجوم على عدد من القواعد الجوية، بينها موقع «اللواء 80» المكلف بحماية مطار حلب وقاعدة النيرب العسكرية.

تقدم الجيش السوري ينسحب بسرعة قياسية منذ أسبوع على أغلب مناطق محافظة حلب التي استقطبت العدد الأكبر من المسلحين من مختلف الجنسيات، في ظل المعارك الشرسية بين «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من جهة، و«جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» و«جيش المجاهدين» من جهة ثانية. وأحكم الجيش سيطرته على شركة الكهرباء وحي الحنفية شمالي غربي مطار النيرب العسكري الاستراتيجي منذ أيام، وسيطر أمس على بلدة العزيزية غربي النيرب، بعد أن استعاد محيط منطقة النقارين وتلة الشيخ يوسف (شرقي حلب) القريبتين من منطقة الشيخ نجار - المدينة الصناعية، وتحرير بلدة الصبيحية (جنوبي شرقي حلب)، إضافة إلى سيطرته على أربعة

سجل الجيش السوري عدداً من الانجازات أمس، أهمها إعادة العمل في مطار حلب الدولي الذي هبطت فيه أول طائرة بعدما توقف عن العمل لأكثر من عام. كذلك أوقع الجيش عشرات القتلى من الجماعات المسلحة في كمان متقلبة من صيدنايا إلى عدرا العمالية

بعد أكثر من عام على توقف الرحلات الجوية في مطار حلب الدولي، عاد المطار إلى العمل أمس، بعد نجاح الجيش السوري في تأمين حمايته وطرد المجموعات المسلحة التي كانت تشكل خطراً عليه. تأمين المطار إنجاز جديد يسجل لمصلحة الجيش في محافظة حلب والمنطقة الشمالية من البلاد، بعدما تمكن في المرحلة

إحدى الرهائن المختطفات من معلولا تواصلت مع رئيسة دير صيدنايا

الماضية من السيطرة على محاور خناصر - السفيرة - اللواء 80. وكانت السفارة تحت سيطرة المسلحين حتى تشرين الثاني 2013، وتحريرها أربك الجماعات المسلحة، حتى وصل الأمر إلى اندلاع اشتباكات في ما بينها بسبب انسحاب عدد من الألوية والجماعات المسلحة تحت ضربات

## «داعش» تعيد الحياة إلى الرقة... على طريقتها

التجارية فتح محالهم في أسواق المدينة، ونفضوا الغبار والأتربة عن بضائعهم، وكنسوا الرصاص الفارغ والزجاج المتحطم. واستأنفت وسائل النقل عملها في ظل ندرة المحروقات وارتفاع أسعارها. كذلك ارتفعت أسعار الخضار والفواكه بشكل ملحوظ، وما زالت أزمة الخبز تخنق المدنيين الذين التزموا بيوتهم في ظل انعدام الغاز المنزلي. وعادت شبكة الاتصالات الخلوية، بعدما حققت محال الاتصالات الفضائية مكاسب كبيرة.

رغم مزاولة الناس لحياتهم الطبيعية، يميز شبح الموت بين الأحياء في الشوارع. لا يمكن الحديث عن مقابر جماعية مكتشفة بعد. لم يشفع الوقت لمنفذي الإعدامات الميدانية بدفن ضحاياهم. عثر مازون على 12 جثة في مكبات قمامة قرب مقبرة تل البيعة، فيما نقل متطوعون جثث القتلى إلى مستشفى الرقة، عُرفت منها جثة الشيخ عبد العظيم شيخو إمام «مسجد النور». وقد اختطف الإمام شيخو لأنه أمّ الرئيس بشار الأسد أثناء تاديبته صلاة عيد الأضحى في المدينة عام 2011. وتعرض

### قراس الهكار

عادت الحياة إلى «ولاية الرقة» تدريجاً. بدأت جرافات «المجلس المحلي» بإزالة مخلفات المعارك من الشوارع، ونقل متطوعون ما بقي من جثث إلى براد مستشفى الرقة الوطني. تتحدث الأرقام عن أكثر من 70 جثة مجهولة الهوية. وتحاول ورشات فنية إصلاح شبكات الكهرباء والمياه وخطوط الهاتف الأرضية.

يسيطر على المدينة الهدوء الحذر. خوف يقض مضاجع مسلحين سلّموا أسلحتهم لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وحلقوا لحاهم الكثة معلنين انسحابهم من الحرب وعودتهم إلى حياتهم الطبيعية. ناشطون انخرطوا في خلايا نائمة تعمل ضد «التنظيم» يؤكدون أنه «أسوأ من النظام»، في الوقت الذي أغلق فيه معظم ناشطي الرقة صفحاتهم على المواقع الإلكترونية احتجاجاً على نتائج معركة انتهت لمصلحة «الدولة الإسلامية». كذلك وردت أنباء كثيرة عن اعتقال شباب من معظم أحياء المدينة.

وفي ظل سيطرة «داعش» على الرقة، باشر أصحاب المحال

شمالي مدينة حلب أمس (فؤاد حلاق - أ ف ب)



## بيدنايا وعدرا



السياق، استهدفت الطائرات السورية تجمعات المسلحين في مزارع رنكوس وحوش عرب وجروود صيدنايا ومعلولا. وكذلك استهدف المسلحون بعدد من قذائف الهاون منازل المواطنين في صيدنايا، ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بالمتكاثرات.

## 50 قتيلاً من «النصرة» في عدرا

وفي ريف دمشق، قتل الجيش السوري عشرات من مسلحي «النصرة» و«الجبهة الإسلامية» في كمين نفذ فجر أمس، ما أدى إلى مقتل «أكثر من 50 إرهابياً» بحسب ما أكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» في عدرا العمالية وعدرا البلد. وبالتزامن، صدق الجيش ضرباته العسكرية في كل من دوما وحرسنا والضمير في ريف دمشق الشرقي. وخرج في منطقة دوما العشرات من الأهالي، في تظاهرة حاشدة أمس، ضد الجماعات المسلحة التي تسببت بالحصار. وذكرت وكالة «سانا» أن عشرات المتظاهرين تمكنوا من الوصول إلى مستودعات الأغذية في منطقة المساكن قرب الجمعية الخيرية وفي محيط جامع حسبية، واستعادوا كميات من الأرز والسكر والطحين والتمر التي سلبها منهم المسلحون.

إلى ذلك، أوقعت وحدات من الجيش قتلى ومصائب في صفوف المسلحين في قرى الغاصبية والدار الكبيرة وعين حسين والسعين وعدد من القرى والبلدات في ريف القصير الجنوبي. وفي درعا، استهدف الجيش جماعات مسلحة في بصرى الشام.

(الأخبار)

## ناهض حنتر

المدخلتان الوحيدتان اللتان لهما معنى في «جنيف 2»، هما مداخلة وزير الخارجية السوري، وليد المعلم؛ ومداخلة مثلت مراعاة تاريخية دفاعاً عن الدولة الوطنية السورية، وقيمتها القومية والمدنية وإنجازاتها ودورها الإقليمي في مواجهة عدوان واسع إجرامي مستمر منذ ثلاثة أعوام، تقابلها مداخلة وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، التي أعادت التأكيد على سياسة المملكة المعادية لسوريا، بلداً وحضارة وشعباً.

عدا عن ذلك، كان اليوم الأول من «جنيف 2»، احتفالية فولكلورية؛ وكل شيء يأتي بعد زمانه يصير فولكلورياً؛ تغيرت عناصر التسوية حول سوريا، في الأشهر الستة الأخيرة، جذرياً؛ استرد الجيش العربي السوري، ميدانياً، المبادرة، وبدأ يحقق ما كان متفقاً على استبعاده، أي الحسم العسكري. موسكو هي التي تقول الآن إن ذلك الحسم بات ممكناً، وليس أي مسؤول سوري. الرئيس بشار الأسد لم يعد موضع خلاف بين أغلبية السوريين، بات الشخصية المحورية للإنقاذ. وبينما كان، حتى مطلع 2013، مقبولاً كرئيس حتى نهاية ولايته، أصبح ترشيحه لولاية جديدة ضرورة سورية ودولية؛ فلا أحد يجادل الآن بإمكانية فوزه. النظام صمد، تماسك، تقدم في المعركة السياسية. الدولة استعادت القدرة على إدارة البلاد، بقدر معقول من الكفاءة في زمن الحرب. في المقابل، تفككت المعارضة، تشتتت، بين الرعاة الأفلين: قطر وتركيا، والرعاي الجديد المصاب بجنون الهزيمة، السعودية، وفرنسا والمداخلات المضطربة للاستخبارات الدولية والإقليمية؛ أصبح للمعارضة السورية عنوان تكفيري إرهابي متوحش، سواء أكان «داعش» أم «النصرة» أم «الجبهة الإسلامية» التي لا تقل عنهما وحشية.

«جنيف 2»، إذاً، ليس سوى مؤتمر في الزمن الضائع، ستكون له أهمية واحدة: إعلان دولي ضد الإرهاب. وهي مجرد مظلة سياسية معنوية؛ فالسعودية ستواصل الحرب، ستواصلها حتى الهزيمة؛ المعبر التركي سيغلق، يبقى المعبر الأردني شبه المغلق، والذي سيكون صعباً تحويله إلى جبهة، لثلاثة أسباب: الوضع الداخلي لا يسمح، الترتيبات الأردنية العراقية - الأميركية في مكان آخر، تتجه إلى التركيز على محاربة الإرهاب غربي العراق، وأخيراً، هناك تفاعلات مشروع كبرى على الأرض؛ التدخل في سوريا الآن معناه خلط الأوراق، وإشغال قنصل جميع التناقضات دفعة واحدة. الأردن

## بهذوء

## باي باي جنيف، أهلاً دمشق 1

نفسه على شفا الوقوع تحت التهديد الإرهابي: آلاف الإرهابيين وأكثر من مليون قطعة، عدا عن المخاوف الجدية لهجرة إرهابيي حوران إلى الأراضي الأردنية. القضية الرئيسية الآن هي الحرب على الإرهاب؛ سيعمل ذلك على بناء جبهة واقعية تشمل دول جوار سوريا، محور المقاومة، روسيا والولايات المتحدة؛ اتساع الجبهة يعني الكثير من التناقضات والأهداف الفرعية، لكن الأمر الجوهرى يتمثل في أن المعارضة السورية لم تعد سوى إطار مشبوه بالإرهاب.

هل يشرف الرفيق قدرى جميل الإصرار على الانتماء إلى معارضة كهذه؟ ميكراً أعطى قدرى جميل الإجابة الصحيحة عن سؤال الخروج من الأزمة السورية، وذلك بالانتماء - من موقع الاختلاف - إلى الحكومة السورية، ثم وقع في الخطأ الكبير؛ بقي على اقتناع فائت بأن الحسم العسكري غير ممكن، وظن أن ثوب المعارضة أجمل وأليق، وتعلق بسراب «جنيف 2» والحل الدولي الذي سيكفل حكومة انتقالية، فاختار الغفز إلى حيث يضمن مقعداً له في صفوف المعارضين في «جنيف 2». تفضل يا رفيق هذا هو «جنيف 2» وما أنت، وهينم مناع، خارجه، وما هو وفد المعارضة لا يعدو أن يكون أفراداً جلبتهم واشنطن على عجل لاستكمال الديكور، بينما التسوية التي تحدث فعلاً ليست سوى إطار تغاهم بين واشنطن ودمشق برعاية وضمانة روسية؛ يكرر إطار التفاهم الأميركي - الإيراني حول النووي. حسناً؛ ربما نعكس الآية، ونلاحظ أن مسار التفاهمات كله، بدأ من الرعاية الروسية للاتفاق على إتلاف الأسلحة الكيميائية السورية.

التسوية الجدية القابلة للحياة لا تزال ممكنة بالطبع، إنما مكانها في دمشق؛ نحو حوار يؤدي إلى حكومة وحدة وطنية تتصدى للإرهاب وتشرع في إعادة البناء وتطلق عملية سياسية سورية نحو سوريا جديدة، تحافظ على خطها الاستراتيجي في السياسة الخارجية، وتسعى إلى بناء نظام ديموقراطي اجتماعي في الداخل.

لم يعد مشرفاً أن يكون السوري معارضاً؛ ولم يعد جدياً انتظار «جنيف 2»؛ الطريق الوحيد المفتوح هو الطريق نحو لقاء يضم جميع الوطنيين السوريين في دمشق، بلا شروط مسقة، وتكون النقطة الأولى على جدول أعماله استبعاد العوامل الخارجية، وتكوين جبهة القوى القادرة على النهوض بالبلد؛ الحل سوري وفي سوريا، لا موالاة ولا معارضة، بل حركة وطنية واحدة تعددية تخوض معركة الحاضر وتصنع المستقبل.

لمحاولات اغتيال عديدة، وقد التقى أعضاء فريق بعثة جامعة الدول العربية أثناء زيارتهم الرقة فوثقوا إصابته وأخذوا إفادته آنذاك. كثر غيره قضاوا برصاص مجهول، تلقى جثثهم في مكبات القمامة أو على ضفاف نهر الفرات. هنا يدفن الأهالي قتلاهم بصمت دون سؤال عن القاتل. يتحدث الناس عن شبح يُنكل بشبابهم، يقولون «إنه شبح الموت»، في غمز واضح يخشون الإفصاح فيه. وأمس، حطم «داعش» جميع الأضرحة وقبور الصحابة الموجودة في المدينة. ميدانياً، يشهد محيط «الفرقة 17» التابعة للجيش السوري اشتباكات متفرقة يتردد صداها في المدينة. وحسب ما ذكر ناشط إعلامي لـ«الأخبار»، «فإن تنظيم داعش يقود الآن المعارك حول الفرقة، ويبحث عن نصر جديد يُحسن صورته في الشارع». وانسحب آخر «الوية» الرقة باتجاه مدينة منبج في ريف حلب، وهو لواء «ثوار الرقة» يقوده «أبو عيسى»، وهو أقوى الألوية العسكرية في المدينة ومبايع لـ«جبهة النصرة»، ويحاصر «الفرقة 17» منذ قرابة عام. أحدث هذا الانسحاب صدمة

لأبناء المدينة الذين كانوا يجزمون بأن الانتصار سيكون نصير الحلفاء، أي «النصرة» و«الجبهة الإسلامية». من جهتها، أغلقت

السلطات التركية معبر تل أبيض الحدودي أمام النازحين والهاربين من الحرب، وانتشر الجيش التركي على طول الحدود تحسباً لأي

عمليات عسكرية في مدينة تل أبيض بعد أن سيطر عليها تنظيم «داعش». وشهدت المدينة عمليات نزوح كبيرة بعد تفجير منازل

لمدنيين منتسبين لـ«أحرار الشام» الذين فروا إلى تركيا بحافلات نقلتهم إلى معابر أخرى ما زالت تحت سيطرتهم.

## «داعش» و«النصرة» في دير الزور

اشتعلت المعارك بين «النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» في محافظة دير الزور (شرق سوريا)، التي شهدت استنفاراً منذ بدء معارك المعارضة في حلب. وسيطرت «النصرة» على بلدة خشم في المحافظة بعد معارك ضارية مع «داعش». من جهة أخرى، صدق الجيش عملياته العسكرية ضد التنظيمات المسلحة في كل من الحويقة والرشدية، أهم معاقل المسلحين. ويبسط الجيش سيطرته على الجهة الغربية من المحافظة، ويسيطر على مبنى المحافظة ومراكز أمنية. كذلك فإنه لم يفقد السيطرة على مطار دير الزور العسكري ذي الأهمية الاستراتيجية غربي المدينة، فيما تنتشر جماعات مسلحة في الجهة الشرقية من المحافظة والمحاذية للحدود مع العراق. ووصلت أمس دفعة من جرحى الجيش في «الفرقة 17» في الرقة إلى دير الزور بعد حصار لقاعدتهم استمر 11 شهراً.

(الأخبار)

## اعتذار وتوضيح

عظفاً على البيان الذي نشر على صفحات إعلانية ووسائل اجتماعية تحت عنوان «صرخة حق» تضمن عبارات القذح والذم والتشهير بحق مستشفى الدكتور منذر الحاج - الجية - وشركة أبو شقرا بروبرتيز والسيد بلال أبو شقرا ووكيلهم المحامي نادر حماده. نستنكر هذا البيان جملةً وتفصيلاً معتذرين عن كل ما ورد فيه من إساءةٍ وخاصةً للسيد بلال أبو شقرا والمحامي نادر حماده والذين بفضلهم استحصلنا على اتفاقيات مصالحةٍ تضمن حقوق الموظفين شاكرين جهودهم التي قدموها لنا.

سامية عبد المعطي دوميبيك مخول

## المشهد السياسي

## «العقدة المسيحية» تهدد تأليف

لم يسجل تقدم أمس في المشاورات لتأليف الحكومة مع تمسك التيار الوطني الحر برفضه المداورة في الحقائق الوزارية وأي فرض لحقائب عليه أو تحديد لخصته، فيما حسم رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع بأنه لن يشارك في الحكومة المقترحة، معتبراً أن «ليس بالحكومة يتم ربط نزاع»

خط الخطر في التعامل مع الجميع لن نزل دونه ولن نقبل بأن يمس حجماً ودورنا أحد». ولاحظت المصادر كذلك، في ضوء لقاء باسيل مع سليمان وجنابلاط، «أن الأخيرين لم يظهرهما تصلباً في الإصرار على المداورة، ولم يمانعا كذلك في تجميدها والإبقاء على حقيبة الطاقة لدى تكتل التغيير والإصلاح». وقالت «إن جنابلاط أبلغ باسيل أنه يتطلع إلى الحصول على حقيبة الطاقة، لكنه لا يريد مشكلة مع التكتل». لكن المصادر أبرزت من جهة أخرى، خشية من صدور مراسيم تأليف حكومة لا تأخذ في الاعتبار تحذيرات عون، وقد تتجاهلها، بمنح حقائب لا تتناسب مع حجم التكتل وتمثيله كصاحب أكبر الكتل النيابية في المجلس. وإذ أوضحت أن «أبواب التفاوض لا تزال مفتوحة على اقتراحات شتى»، لفتت إلى أن «من غير المستبعد أن يتخذ عون موقفاً سلبياً من الحكومة الجديدة من ضمن خيارات، بينها رفض المشاركة فيها أو عدم منحها الثقة، إن لم يؤخذ في الحسبان ما بصر عليه، وهو حقيبة الطاقة وحقيبة سيادية أسوة بسائر الكتل النيابية الكبيرة». وقالت إن «التطمينات التي أوحى بها رئيس الحكومة المكلف تمام سلام لباسيل في اجتماعهما الأخير، وتأكيد له أن التكتل لن يكون مغبوناً في حصة توزيعه، غير كافية من دون الخوض في تفاصيل الحقائق والحصة مباشرة، وهو الأمر الذي لم يحصل حتى الآن». وأشارت إلى أن «عون لن يتردد في رفض حكومة أمر واقع تملأ عليه ما لم يوافق سلفاً على حقائب وزرائه وخصته».

## جعجع يزد على الحريري

وفي حديث مسائي عبر شاشة المستقبل، بدا جعجع غير مقتنع بالحجج التي ساقها الرئيس سعد الحريري في مقابلته التلفزيونية الاثنين الماضي، لتبرير مشاركة حزب الله في حكومة جامعة. وقال جعجع: «كلنا نريد تشكيل الحكومة... لكن الحكومة كما هي مصورة حالياً لن تقدم ولن تؤخر وستبقى على نفس الأسس». وأضاف أنه «سيكون لدى حزب الله 10 وزراء وليس فقط 8 من

تتظهر يوماً بعد آخر «العقدة المسيحية» في ملف تشكيل الحكومة المنتظرة. إصرار التيار الوطني الحر على احتفاظه بوزارة الطاقة ومطالبته بحقيبة سيادية ثانية من جهة، وإصرار رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، على عدم المشاركة في الحكومة قبل الاتفاق على البيان الوزاري، يربكان الحلفاء والخصوم. إلا أن «العقدة» الأولى، أي التيار، تبدو أسهل من الثانية، إذ أكدت مصادر في تكتل التغيير والإصلاح لـ«الأخبار» أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط أظهر للوزير جبران باسيل تفهماً لمطالب التكتل برفضه المداورة في توزيع الحقائق، وهذا التفهم قد يصل إلى حد الموافقة على مطالب النائب ميشال عون. وفي موقف مائل لما أعلنه عون أول من أمس، أكدت مصادر واسعة الاطلاع في التكتل أن البيان الذي قرأه عون، وهي إحدى مرات نادرة يتولى قراءة بيان مكتوب، «أرسل أكثر من إشارة مباشرة إلى جدية رفضه المداورة في الحقائق والطريقة التي يجري بها تأليف الحكومة، إلا أن محتوى ما قاله عون عبر أيضاً عن رغبته في تأليف حكومة جديدة لا يريد التكتل وحلفاؤه أن يكونوا عقبة في طريقها، أو تعريضها لعراقيل». وأكدت المصادر أن عون «مصر» على التعامل بإيجابية وانفتاح على جهود التأليف، ويريد أيضاً المساهمة في كسر حدة التشنج الداخلي، لكنه يتمسك في المقابل برفض المداورة وانتزاع حقيبة الطاقة منه». وأضافت: «لقد أصبحنا عند

8 - 8، وسيكون لديه وزير من حصة سليمان ووزير من حصة سلام، وبالتالي فإنجاز 8 - 8 لا أحد أكيد بأنه سيكون إنجازاً...» في رد مباشر على ما قاله الحريري عن أن حزب الله تنازل حين وافق على صيغة الثلاث ثمانيات. وأكد جعجع أنه سيبقى خارج الحكومة «ولو ذهب الجميع إليها، كما أن هناك شخصيات في 14

الخطير وبما يسمح باستمرار الحد الأدنى من الاستقرار إلى أن تنجلي الأمور في المنطقة وما حولها». وكررت المواقف الأخيرة للحريري حول الحكومة وأسباب مشاركة التيار فيها بعد «تنازل حزب الله عن بعض مواقفه الصلبة». واعتبرت أن «الحكومة المقبلة بالنسبة إلى الكتلة هي حقيقة الأمر حكومة ربط

أذار لن تدخل إلى الحكومة»، موضحاً أنه «ليس بالحكومة يتم ربط نزاع» في رد أيضاً على ما قاله الحريري عن «ربط النزاع مع حزب الله في الحكومة». من جهتها، رأت كتلة المستقبل بعد اجتماعها الأسبوعي أن «التريدي الحاصل أصبح يحتم البحث عن الصيغة التي تضع حداً للتداعي



مع استشهاد الجريح حسين ناصر الدين (65 عاماً) ابن بلدة حوش السيد علي، الذي قضى متأثراً

والهرمل. المشيعون حملوا ابنة الثمانية عشر ربيعاً في نعش أبيض إلى مثواها الأخير، بالتزامن

تزينت الهرمل أمس، وخرجت في وداع عروسها ماريّا حسين الجوهرية، شهيدة الضاحية

## حبيب افرام يفصل البذلة البيضاء

تقرير



## غسان سعودي

عند النقاش في أحوال المسيحيين في المشرق، يتحوّل المناقشون إلى جمهور حين يبدأ حبيب افرام سرد مشاهداته من الجبال السريانية التي هجرها الأتراك إلى النزوح الأبدي من المصيطبة، مروراً بكل ماضي العراق وسوريا. خلافاً لمعظم المثقفين، أسلوبه ساحر، لغة وأداء، في التعبير عن الأفكار. حول افرام التاريخ كما قضه عليه والده إلى قضية نذر لها حياته. لم يحصر عضو مجلس قيادة القوات اللبنانية سابقاً نفسه في دائرتها الحمراء المقلدة. ففر عن السلم الحزبي، منشئاً لنفسه صداقات هي أشبه بالأحزاب الصغيرة في كل حزب وكنيسة وتجمع مطلبية وجمعية

ومجموعة ناشطين في العراق وسوريا ولبنان. يؤثر ويتأثر. رفض عروض الرئيس رفيق الحريري بالانضمام إلى لائحته في بيروت من دون صديق طفولته تمام سلام، ليعود إلى مكتبته في الرابطة السريانية محاولاً رفع معنوياته بإيجاد مخطوطة جديدة يضمها إليها، قبل أن يخترع مع بعض الأصدقاء فكرة جديدة، تنعشه مجدداً. تبدو مهمة الاستيقاظ بتفاؤل يوماً تلو آخر صعبة، حين تكون طريقك السياسية مقلدة لأن المقعد النيابي الوحيد المخصص لمذهبك (أقليات) مثبت في البوسطة الحزبية، وأكثر صعوبة إذا لم تكن من «الهتافين» الذين يحق لهم الصعود فيه، ولم تكن تنتمي إلى حزب أو تتبع زعيماً أو تفيد مالياً هذه المرجعية السياسية أو تلك.

لن يقاتل فعلياً أحد ليفتح لك ثغرة في جدار النظام الطائفي. فحاجة كُلف سلام تشكيل الحكومة. علم افرام أنها فرصته السياسية التي تأتي مرة واحدة في الحياة، وخصوصاً أن سلام كان لسنوات مقتنعاً بوجود

## لم يحصر عضو قيادة القوات سابقاً نفسه في دائرتها المقلدة

تمثيل من يرفض افرام تسميتهم بالأقليات في الحكومة. يكفي أن يطلب الرئيس المكلف ذلك ولن يعارضه أحد: حصة الطاشناق بمقعد أرمني مضمونة، ويمكن المقعد الأرمني الثاني في ظل تضعف حلفاء تيار المستقبل

الأرمن أن يذهب إلى الأقليات. يفترض أن يكون افرام منكباً على تفصيل بذلة بيضاء، لكنه يؤثر البقاء بعيداً عن وفود المستوزرين الذين تذكروا فجأة أن بيتاً أبيض يربض على تلة المصيطبة. الآخرون لا يصدقون أنه لن يوزر، أما هو فمقتنع حتى الآن بذلك، كأنه لا يصدق أن النظام الطائفي الذي قمعه طويلاً وكثيراً، يمكن أن يتساهل معه مرة.

حين يعلن سلام أسماء حكومته، لن يكون احتفال افرام مماثلاً لسائر الاحتفالات: لم تكن الوزارة هدفه، إنما انتزاع حق طائفته بالتمثيل في نظام التمثيل الطائفي. هدف بدا الأقرب المقربين إليه مستحيلاً، لكنه خاض حروباً على جبهات كثيرة لتحقيقه، وها هو يتحقق.



# الحكومة

نزاع مع حزب الله، تعمل على حصر امتدادات النزاع... وأشارت إلى أن «الموافقة على المشاركة في الحكومة العتيدة تتلزم مع الإصرار الكامل على التمسك بتحالف ووحدة قوى 14 آذار بكل مكوناتها».

## تحقيقات حارة حريك

على صعيد التحقيقات في التفجير

الإرهابي الذي ضرب حارة حريك أول من أمس، علمت «الأخبار» أن الأجهزة الأمنية لم تتمكن من تحديد هوية الانتحاري الضالع في تفجير حارة حريك الثاني بعد، رغم حيازتها لصورته. وأشارت المعلومات إلى أن مطابقة الصورة مع صور المشتبه فيهم، بالمغادرة للقتال في الداخل السوري أو العودة لتنفيذ عملية تفجير، جاءت بالفشل. كذلك لم يتعرف أحد إلى الصورة التي جرى تداولها من رخصة القيادة المزورة التي عُثِر عليها في مكان الانفجار، فضلاً عن الوقت الذي تستهلكه متابعة التحقيقات ومقاطعة المعلومات، علماً بأن التحقيقات في التفجير الأول في بئر العبد لم تنته بعد.

في موازاة ذلك، عاشت منطقة البقاع حالاً من البلبلية إثر تبادل كثيف لإطلاق النار خلال مطاردة على الطريق الدولية في النقطة الفاصلة بين بر الياس وشتورا أمس (أسامة القادري). وقد جرى تبادل لإطلاق النار بين دورية لاستخبارات الجيش ومسلحين يستقلون سيارتين تحمل إحداهما اللوحة رقم 484976/ج، والثانية من نوع مرسيدس. وقد بدأت المطاردة، بحسب شهود عيان، من مفرق بر الياس. ولدى وصول السيارتين إلى مفرق المرج، انعطفت إحداها ودخلت باتجاه المرج، فيما أكملت الأخرى نحو شتورا، ما أدى إلى اقتراع عناصر الدورية. وقد أدى تبادل إطلاق النار بين السيارتين ودوريتي الجيش إلى إصابة شخصين هما سمير شحادة الذي صودف مروره أثناء إطلاق النار، وإبراهيم عبد المعطي المعلق (سوري الجنسية) وهو، بحسب مصادر أمنية، يستعمل هوية لبنانية مزورة باسم أحمد عمر صلح. وقد نقل المصابان إلى مستشفى شتورا، حيث ما لبث أن فارق المعلق الحياة متأثراً بجراحه. وذكرت مصادر أمنية أن مطاردة المشتبه فيه جرت على خلفية الاشتباه فيه بملفات أمنية ومعاونة مجموعات مسلحة. ولفت المصدر إلى أن السيارة التي كان في داخلها المعلق يملكها الشيخ عرفان العربوني الموقوف في سوريا منذ نحو 10 أشهر، والتي يقودها صهره باستمرار.



جراح أصيب بها في تفجير الهرمل الأسبوع الفائت. (رامح حمية)

## تقرير

# المحكمة الدولية: بدء الاستماع إلى الشهود

## خطف افتتاح

### مؤتمر «جنيف 2» الأضواء

### من جلسات المحكمة

### الدولية الخاصة بلبنان.

### ولأن «العدالة» هي الهدف

### الظاهر لرعاة الاستحقاقين

### الدوليين، انقسم الاهتمام

### السياسي والشعبي، كما

### شاشات التلفزة، إلى منبرين:

### واحد لوزراء خارجية الدول

### المعنية بالأزمة السورية

### وأخرى لشهود الادعاء في

### قضية اغتيال الرئيس رفيق

### الحريري

عند الحادية عشرة بتوقيت بيروت، استأنفت المحكمة جلساتها بعد استراحتها يوم الثلاثاء، على أن تستأنف جلساتها اليوم. رئيس غرفة الدرجة الأولى القاضي ديفيد ري، أعلن بدء جلسات الاستماع إلى شهود الادعاء انطلاقاً من يوم أمس وحتى الثلاثاء المقبل. في هذه الفترة، سيجري الاستماع إلى إفادات ثمانية شهود على نحو تدريجي، سبعة وجاهياً وواحد عبر الأقمار الاصطناعية. أمس، استمعت المحكمة إلى ثلاثة شهود وجاهياً، اثنان منهم حضرا من لبنان، هما شقيقان لاثنين من مرافقي الحريري الذين قضاوا معه، ويعملان في تلفزيون المستقبل، وقد توجهوا إلى مكان الاغتيال بعد وقوعه. ويرغم أن شهادتهما «لا تضيف إلى أدلة المحكمة الجرمية ولا تؤثر في الهيئة الحاكمة، إلا أنها تضغط معنوياً بالنظر إلى الضرر المعنوي والمادي الذي لحق بذوي الضحايا وضرورة إحقاق العدالة»، بحسب مصادر مطلعة. في إجاباته عن أسئلة القضاة، استعرض سعد الدين درويش شقيق الشهيد محمد درويش الجوانب الإنسانية والعائلية في حياة شقيقه الذي

يكبره بست سنوات، وكان قد أمضى خمس سنوات برفقة الحريري. ولفت إلى أنه في ذلك اليوم، كان في مركز عمله في استوديو تلفزيون المستقبل في سن الفيل. وعندما سمع أسماء الشهداء يسارع إلى مكان الاغتيال ليفتش عن شقيقه، ثم جال على المستشفيات قبل أن يعلم باستشهاده عبر وسائل الإعلام. وتحدث عن تجربته بالتعرف إلى جثة شقيقه التي كانت مشوهة وممزقة، وأثر فقدان المعنوي والاقتصادي والصحي على العائلة التي كان يعيها. منذ ذلك الحين، بات سعد الدين المعيل الوحيد واضطر إلى ترك المدرسة والتفرغ للعمل، رغم أنه يعاني الـأمأ في المعدة بسبب تلك التجربة.

الشاهد الثاني ممدوح طراف المصور في التلفزيون وشقيق الشهيد زياد طراف، أحد المرافقين الشخصيين للحريري، أشار إلى أن شقيقه بدأ عمله لدى الأخير عام 1987. بعد انقطاع الاتصال مع زياد، جالت العائلة على المستشفيات لتفقدته قبل أن يعثروا عليه في مستشفى الجامعة الأميركية ويتعرفوا إليه من حذائه بسبب الحروق التي شوهت ملامحه. عند استشهاده، كان زياد متزوجاً ولديه طفلان، عمر أحدهما ثلاث سنوات والثاني سنة ونصف سنة، يتولى ممدوح ووالدته تربيتهم.

الشاهدة الثالثة كانت المحققة السابقة في القضية روبين فرايزر التي عملت بين عامي 2009 و2011 في مجال تحليل كاميرات المراقبة في محيط مكان الاغتيال. «واجهنا بعض الصعوبات في معرفة أي من نسخ الكاميرات كانت الأصلية. أخذنا التسجيلات إلى شرطة لندن في المملكة المتحدة لأنها تملك التقنيات لفك التعداد. وتمكننا من مشاهدة اشربة الفيديو بأنفسنا، هناك تفاصيل ناقصة، ونقص لثوان معدودة في التسجيلات»، أفادت فرايزر التي لفتت إلى أن «نظام المراقبة بالكاميرات جيد، ولا يتطلب الكثير من الصيانة. لكن المؤسف أن ما من كاميرات تصور مقدمة السيارات. وهناك عدد من الشغور

في الشريط، وهي لقطات متتابعة، وليست متتالية».

بعد الاستماع إلى الشهود، عرض الادعاء أدلته في قضية سليم عياش وآخرين أمام غرفة الدرجة الأولى «في أعقاب التصريحات التمهيدية التي أدلى بها الادعاء والممثلون القانونيون للمضربين ومحامو الدفاع عن مصطفى بدر الدين وحسين عنيسي»، بحسب بيان إعلامي وزعته المحكمة. وجاء فيه أنه قد أسند إلى المتهمين الأربعة عياش وبدر الدين وعنيسي وأسند صبيرا «تهم ارتكاب جرائم متنوعة بموجب المادة 2 من النظام الأساسي للمحكمة. وبموجب قانون العقوبات اللبناني لدورهم المزعوم كمشاركين في مؤامرة اعتداء 14 شباط 2005 الذي أودى بحياة 22 شخصاً، منهم الحريري، وإصابة 226 شخصاً آخر». وأشار البيان إلى أن الادعاء سيعرض قضية المتهمين في ثلاثة أجزاء، يتناول أولها وقائع يوم الاغتيال. أما الجزء الثاني والثالث، فيتعلقان بالأدلة وبيانات الاتصالات.

وفي تصريح صحافي، أشار الناطق باسم المحكمة مارتن يوسف، إلى احتمال تأجيل المحاكمة، إذا «ضمت المحكمة ملف المتهم حسن مرعي إلى قضية المتهمين الأربعة، ما يعني بالتأكيد فرصة ووقتاً للأخير كي يحقق محاموه في الملف». لكنها لا تعتبر تأجيلاً في تلك الحالة، بحسب يوسف، بل تصنف بـ«رفع الجلسة فقط وفرصة للملفين كي يتم ضمهما إلى بعض بدل أن نكون مع ملفين مختلفين لقضية واحدة». واعتبر أن المحكمة بلغت «مرحلة مهمة جداً حيث يظهر الشهود في المحكمة وتقدم الأدلة من الادعاء والدفاع». حينها «يأخذ القضاة وحدهم القرار المناسب بالحكم الشعب اللبناني». أما عن الشهود، فلفت يوسف إلى أن «الشهود الأوائل ليس لهم علاقة بشهود الاتهام ضد المتهمين الذين قد تكون شهاداتهم في الجزء الأخير»، علماً بأن العدد التقريبي للشهود هو 500.

(الأخبار)

## تقرير

# طرابلس: شهيد للجيش وتهديد للحريري

## عبد الكافي الصمد

لليوم الثالث على التوالي، كان الجيش اللبناني عرضة لاعتداءات مسلحين في مناطق الاشتباكات بين باب التبانة وجبل محسن، ما أثار خشية من تحول مجرى الصراع في المدينة إلى مواجهة مفتوحة بين الجيش ومسلحي باب التبانة.

فقد أطلقت صباح أمس قذيفة على مركز للجيش في طلعة العمري، ما أدى إلى استشهاد الجندي حسين حمد سعد الدين (من مواليد 10/11/1987 في بلدة حبشيت - عكار).

وكان ضابطان وستة عسكريين قد جرحوا لدى إلقاء قنبلة على ملاتهم في محلة ستاركو أول من أمس، كما

أصيب جندي الاثنين برصاص مسلحين في شارع سوريا. وترافق الاعتداء مع اشتباكات هي الأعنف منذ اندلاع الجولة الأخيرة، أدت إلى شل المدينة، بعدما طاول رصاص القنص كل المحاور ومحيطها، وأدى إلى قطع طريق طرابلس - عكار الدولية، وسط موجة نزوح وعقدت سلسلة لقاءات لاحتواء الوضع، أحدها لـ«قيادة المحاور» ومشايخ باب التبانة في مسجد حربا، أعلنوا فيه «رفضهم زج المنطقة في معركة مع الجيش»، ولقاء مماثل في مكتب الشيخ سالم الرافعي حضره مشايخ باب التبانة وبعض «قيادة المحاور» والنائب خالد ضاهر. كما عقد لقاء آخر في منزل الرئيس نجيب ميقاتي حضره

بعض نواب المدينة ووزرائها، وقادة أمنيون. وأكد ميقاتي بعد الاجتماع «إدانة كل الأطراف للتعرض للجيش»، مشيراً إلى «الاتفاق على سلسلة إجراءات لإعادة الحياة الطبيعية إلى المدينة»، معلناً أن «الجولة أنتهت، لكن التحجيش كبير وعلينا وضع حد له وإعادة الثقة بين الأهالي والجيش».

وكان لافتاً أمس تطوران: الأول، بثّ شريط موقع باسم «شباب أهل السنة في طرابلس» على شبكة الإنترنت، شنّ فيه مسلحون ملتصقون هجوماً لم يخل من تهديد للرئيس سعد الحريري الذي «باع دماء الشهداء، ووالده من أجل الكرسي والسلطة»، ولوّحوا بإعلان «يوم غضب» وإحراق مكاتب

تبار المستقبل «إذا تعرض شباب طرابلس السنة لأي أذى». والثاني، توجيه اللواء المتقاعد أشرف ريفي نقداً مبطناً للحريري في رسالة وجهها إلى «جمهور ثورة الأرز»، مخاطباً من انتقدوا مواقف الحريري

## «شباب أهل السنة» يهاجمون الحريري ويهددون المستقبل

الأخيرة بأن «ما عبرتم عنه من مخاوف وهواجس يمثل أرقى وجوه الديمقراطية وحرية التعبير، لرأي عام حيّ وناض ومؤمن بقضيته». وخاطب ريفي الجمهور الأزرق بالقول إن «حقكم على قياداتكم

أن يضعوكم أولاً بأول في كل ما يتخذونه من قرارات، وأن يشرحوا الأسباب ويحددوا الأهداف، وهذا ربما لا يتم كما يفترض»، كما أن «حقكم على قادة هذه الثورة أن يبقوا على قدر الآمال الكبار، وأنا مؤمن بأن أحداً منهم لا يريد ولا يستطيع أن ينال عن أي من الثوابت». ولم ينسف ريفي كل الجسور مع «ابن ريفي الحريري» كما سخاه، معرباً عن ثقته بأنه «بدير مع حلفائه عملية التفاوض على تشكيل حكومة ربط النزاع، بما سيحقق مرور هذه المرحلة الانتقالية الصعبة، وبما سيحفظ كل المكتسبات التي حققتها ثورة الأرز، وأولها أمانة الشهداء»، معتبراً أن الحريري «أمين على الأمانة».

## تحقيق

## يا عمال لبنان..

## عقد العمل الجماعي ما زال حياً

خلال السنوات الماضية، سعت جمعية مصارف لبنان إلى إنهاء آخر عقود العمل الجماعية في لبنان. استدعت المحافظة عليه، ولو ناقصاً، فضلاً قاسياً خاضه اتحاد نقابات موظفي المصارف. اليوم، تعيد نقابة موظفي شركتي الخليوي الاعتبار إلى هذا المفهوم، إذ نجحت في إبرام عقد جماعي ينطوي على طموح بإنشاء صندوق تعاضد يضمن التغطية الصحية في مرحلة ما بعد التقاعد

## محمد وهبة

في عزّ التوجهات «النيوليبرالية» في إدارة شركات القطاع الخاص في لبنان، الساعية إلى تدمير العمل النقابي، وتفكيك عقود العمل الجماعية، انتزعت نقابة موظفي الخليوي تواقيع شركتي الخليوي على عقد عمل جماعي يمنح الأجراء في هذا القطاع مكتسبات جديدة، توازي 30% مما كانوا يحصلون عليه. العقد الجديد يوثق حقوقهم ويجعلها مستدامة، لكنه لم يمز بهذه البساطة، فقد جاء حصيلة سنوات من التفاوض، اختتمتها وزارة الاتصالات بالضغط على إدارتي الشركتين وبدفعهما إلى الموافقة على أهم بنود العقد، وهو انشاء صندوق تعاضد

الموظفين، الذي يمول من رواتب الموظفين ومن موازنات الشركتين بنسب متساوية. قبل أكثر من ست سنوات كان الحديث عن عقد العمل الجماعي مجرد عبارات يتداولها أعضاء نقابة موظفي الخليوي المؤسسة حديثاً لم تكن النقابة قد تسلمت زمام المبادرة بعد، بل كانت تعيش هواجس استدامة العمل وتبذل المشغلين لشبكتي الهاتف الخليوي في لبنان، فضلاً عن توجهات الخصخصة ومصير الموظفين.

الحديث المتزايد عن استدامة العمل دفع النقابة إلى البحث جدياً في امكانية وضع عقد عمل جماعي يحفظ حقوق الموظفين، ويضمن لهم حقوقهم المكتسبة. ومن أبرز المطالب التي أراد الموظفون تطبيقها ضمن عقد العمل الجماعي، صندوق التعاضد. فموظفو الخليوي مثلهم مثل باقي الأجراء في لبنان، يشعرون بوطأة غياب الأمان الاجتماعي الذي يفترض أن توفره الدولة. وهؤلاء الموظفون واعون تماماً أن أنظمة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي متخلفة عن سياسات الرعاية الاجتماعية؛ إذ لا يحصل الأجير بعد تقاعده سوى على تعويض مالي لمرة واحدة من دون أي خيار للحصول على راتب تقاعدي شهري، ولا على أي نوع من التغطية الصحية لفترة ما بعد التقاعد.

نقابة موظفي الخليوي سعت إلى أن «تصان حقوق الموظفين ومكتسباتهم في عقد مكتوب مع إدارة الخليوي، ويكون عقداً سارياً على كل الشركات التي يمكن أن تشغل شركتي الهاتف الخليوي المملوكتين من الدولة

لا تزال هناك بعض النقاط التي تتطلب حسمًا مثل منح الموظفين خيار الحصول على راتب تقاعدي أو تعويض (ارشيف)

اللبنانية، إذا فازت أي شركة بعقود التشغيل والصيانة»، يقول مستشار وزير الاتصالات جورج شقير، لكن هذه الأهداف التي كانت عبارة عن

”

تقدر قيمة المكتسبات الإضافية بـ 5 ملايين دولار يستفيد منها 1300 موظف

“

أفكار متناثرة، لم ترتق إلى مستوى المطالب الجماعية إلا منذ نحو 3 سنوات، حين عززت النقابة وسائل عملها المطالبية وبدأت تتفاوض مع مشغلي الهاتف الخليوي «الفا» و«تاتش» على إقرار عقد عمل جماعي، إلا أن مدة التفاوض طالت من دون التوصل إلى اتفاق على بنود العقد، وبقيت الشركتان تمانعان تحقيق مطالب نقابة الموظفين، وخصوصاً أن تقديرات شركة «تاتش» لموظفيها كانت أقل مما كان يحصل عليه موظفو شركة «الفا».

ويشير شقير إلى أن «وزير الاتصالات قاد مع فريق عمله المفاوضات مع الطرفين على مدى 3 أشهر، انتهت منذ نحو سنة إلى اتفاق على عقد جماعي بعد انقسام حاد بين

الطرفين». الاتفاق، وفق رئيسة نقابة موظفي الخليوي دانيال صليبا، يشمل «تعويضات عن كل ولد في المدرسة بقيمة 3250 دولاراً لغاية ثلاثة أولاد، و4000 دولار عن كل ابن أو ابنة في الجامعة لغاية ثلاثة أولاد. كذلك تعويضات نقل وزيادة تعويضات الهاتف، وجعلنا اجازة الأمومة 90 يوماً، ثم أقررنا إعطاء الموظفين مكافآت سنوية بمعدل شهرين ونصف شهر، وهي مرتبطة بتقويم الموظفين، أما الفرصة السنوية، فاصبحت في حدها الأدنى 18 يوماً وتصل إلى 30 يوماً... أما التأمين الطبي، فهو موحد لموظفي الشركتين الفا وتاتش ويغطيهم بنسبة 100% خارج المستشفى وداخله، واتفقتنا على أن تكون هناك زيادات سنوية

## عمالة الأطفال: لبنان يسجل النسبة الأعلى في العالم

## تقرير

«أكثر من 100 ألف طفل يقعون ضحايا عمل الأطفال والاتجار بهم في لبنان». هذا ما تنقله خطة العمل الوطنية التي أعدتها اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال ومنظمة العمل الدولية، عن تقارير تفيد بأن «لبنان قد يكون من الدول التي تسجل النسبة الأعلى في العالم للأطفال العاملين بين 10 و17 عاماً». تقول الخطة إن «عمل الأطفال قد تفاقم أخيراً على الأرجح مع نزوح أعداد كبيرة من السوريين إلى لبنان بسبب الأوضاع الأمنية في بلدهم». بل إن الدراسات تشير إلى أن الأطفال اللاجئين السوريين والفلسطينيين والمهاجرين وأطفال الشوارع معرضون بصفة خاصة لممارسات العمل الاستغلالية. ففي دراسة أجريت عام 2009 في مخيمات جنوب لبنان، تبين أن الأطفال الفلسطينيين يتعرضون للاستغلال من أصحاب العمل، ما يضاعف مخاطر العقاب الجسدي والإساءة الجنسية.

إلا أن اللجوء ليس العامل الوحيد لاستمرار تزايد المشكلة، فالفقر، بحسب الخطة، هو أحد الأسباب الخطيرة لذلك، إذا علمنا أن «28,5

بالمرسوم الرقم 8987. القائمة أوردت عمل الأطفال في الشوارع على رأس لائحة الأعمال الأكثر خطورة، فيما تضمنت قطاعات عمل مثل ميكانيك السيارات، والنجارة، واللحام، وتعبئة اسطوانات الغاز وغيرها. كذلك فإن الأطفال العاملين يوجدون في مواقع صناعية تفتقر إلى البنية التحتية الملائمة، ويستخدمون مواد متفجرة وقابلة للاشتعال ومواد ضارة أو خطيرة في كثير من المصالح. داخل هذه الأماكن، هناك مستوى منخفض من الوعي بأهمية الوقاية والسلامة الصحية التي

”

اللجوء ليس العامل الوحيد لتزايد المشكلة، فالفقر هو أحد الأسباب الخطيرة لذلك

“

ينبغي اعتبارها من شروط العمل الأساسية. الأطفال يمضون في هذه المنشآت ساعات طويلة ويزاولون، بمعدلات دخل منخفضة، وظائف لا تناسب نموهم البدني والعقلي ولا مستويات المهارات لديهم، مع ملاحظة أن معظم أماكن العمل غير مسجلة قانونياً ولا تخضع لإطار قانوني أو تفتيش.

وترتبط أنواع أخرى من مخاطر العمل بصناعة مبيدات الحشرات والأسمدة التي تحتوي على مستويات مرتفعة من المواد الكيميائية التي تسبب الأمراض. القطاع الزراعي في مناطق عكار والهمل وبعبك «يستغل» الأطفال أيضاً، فالطفل في معظم الأسر يعمل مع عائلته، وخصوصاً في أثناء الحصاد وعند تجهيز الأرض للزراعة، لأنه يوفر تكاليف اليد العاملة ويسهم في زيادة دخل الأسرة.

هنا تنبئ الخطة الوطنية إلى أن العمل الزراعي عمل موسمي، والغياب لفترات طويلة عن المدرسة يعوق التحصيل العلمي على المدى الطويل ويجعل الأطفال العاملين

يتأخرون عن باقي زملائهم في الصف، وينتهي بهم الأمر إلى ترك المدرسة.

تقرّ الخطة بأن البلاد لا تزال تفتقر إلى آليات مناسبة للمعالجة وإلى برامج وقاية كافية، علماً بأن لبنان صدّق على اتفاقية حقوق الطفل التي تنص في المادة 32 على الآتي: «تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيراً أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو بنموه البدني، أو العقلي، أو الروحي، أو المعنوي، أو الاجتماعي». وتجدر الإشارة إلى أن الطفولة، وفقاً للقوانين اللبنانية، تنتهي ببلوغ سن الثامنة عشرة، وهي بهذا تتوافق مع المادة الأولى من الاتفاقية.

إلى ذلك، صدّق لبنان عام 2003 على اتفاقية منظمة العمل الدولية الرقم 138 لعام 1973 والتي تنص على القضاء تدريجاً على عمل الأطفال. وهو صدّق أيضاً عام 2001 على اتفاقية المنظمة رقم 182 لعام 1999 التي تنص على القضاء الفوري على أسوأ أشكال عمل الأطفال.

(الأخبار)

احلة

## عريضة لاستملاك مبنى «السائح»

ويؤكد شقير أنّ نسبة الإضافات على مكتسبات إجراء موظفي الخلوي من العقد الجماعي بلغت 30% زيادة عما كانت عليه سابقاً. أما كلفة الإضافات، فهي تقدر بنحو 5 ملايين دولار، يستفيد منها 1300 موظف.

النقابة راضية عن العقد الجديد، لكن الموظفين ينتظرون بفارغ الصبر بدء تطبيق صندوق التعاضد، الذي لا يزال في مرحلة التأسيس. وبحسب وزير الاتصالات نقولاً صحناوي، فإن إنشاء هذا الصندوق «جزء صغير من طموحاتنا ومشروعنا. فنحن نسعى إلى إقرار مشروع ضمان الشيخوخة لكل الناس في لبنان، من أجل تمكين الأجير من الحصول على راتب تقاعدي، وعلى العناية الصحية اللازمة خلال فترة ما بعد التقاعد. ففي لبنان وخلافاً لأي منطق، عندما يتقاعد أي شخص من عمله، يحصل على تعويضه فقط ويترك بلا أي نوع من الرعاية والحماية الاجتماعية، وهو ما يتركه فريسة لارتهاق السياسي أو الغرق في المزيد من الفقر... وبالتالي فإن إقرار صندوق التعاضد كان مشروعاً للتغيير ضمن فئة معينة، حيث بإمكاننا التغيير».

ويشير صحناوي إلى أن المفاوضات بين النقابة وشركتي الخلوي حول إنشاء صندوق التعاضد تتمحور حول نسب التمويل لكل منهما، فإذا وضع الموظف 6% من راتبه، تضع الشركة نسبة مماثلة في حساب إداري باسم الموظف إلى أن يتقاعد فيمكنه الاستفادة من راتب تقاعدي، أو أن يستقبل من عمله، فيستفيد من تعويض تقاعدي أيضاً.

ووفق صليبا، لا تزال هناك بعض النقاط التي تتطلب حسماً، مثل منح الموظفين خيار الحصول على راتب تقاعدي أو تعويض تقاعدي، أو أن يكون الراتب إجبارياً، كذلك لم تحسم نسب التمويل بعد... لكن الأهم «أننا تمكنا من منح موظفي الخلوي راتباً تقاعدياً وطبابة بعد التقاعد» يقول صحناوي. ويضيف «استعملنا العقد الجماعي لتحقيق هذا الهدف. يجب إقرار قانون ضمان الشيخوخة في مجتمع لا يحمي العجزة».



على الأجور... وأبرز الأمور المتفق عليها هي إنشاء صندوق للتعاضد». وبلغت بعض العاملين في قطاع الخلوي إلى أن العقد الجديد منحهم خيار الحصول على بوالص تأمين ضمن مجموعة الموظفين الفعليين، على أن تغطي الشركة نحو 30% من الكلفة. وقد حصل بعض الموظفين على تعويضات هاتف بقيمة 20 دولاراً شهرياً، وفيما كانت «الفا» تدفع بدل غداء يومي، لم تكن «تاتش» تدفع أي مبلغ في هذا الإطار، لكن العقد أجبرها على أن تدفع 5000 ليرة يومياً للذين يعملون داخل الشركة، و12 ألف ليرة للذين يعملون خارجها، أما الموظفون تحت الطلب، فمنحهم العقد بدلات بقيمة 120 دولاراً اسبوعياً، و70 دولاراً عن كل طلب.

لتشققا وتفسخ بفعل ما تعرض له من قذائف إبان حرب الثمانينيات، والتي أدت إلى سقوط بعض أسقفه القرميدية، وتعرضه بشكل دائم لمياه الأمطار.

ولفت الكتاب إلى أن المالك لم يستجب لأي من الإنذارات الموجهة إليه من البلدية خلال تلك السنوات، وذلك لأنه يرغب في بيع البناء بدلاً من الدخول في تكاليف ترميمه، كما أن وزارة الثقافة لا تملك الإمكانيات لاستملاك المبنى أو ترميمه، ولا تملك آلية لإجبار المالك على التدعيم، كما أن أي عملية

«حتى لا نخسر أحد معالم طرابلس الأثرية مجدداً». تحت هذا العنوان، أطلقت «الحملة المدنية لإنقاذ آثار وتراث طرابلس» عريضة، بالتعاون مع منظمة افان، لمطالبة بلدية طرابلس باستملاك مبنى سيار الدرك في طرابلس، حيث تقوم مكتبة السائح. هذه العريضة (avaaz.secure.https://org/ar/petition/bldy\_Trbls\_stmlk\_mbn\_syr\_ldrk\_Ht\_I\_nkhsr\_Hd\_(mlm\_Trbls\_lthry\_mjdWdan/?twi) تركز على طلب رسمي تقدم به رئيس لجنة الآثار والتراث في بلدية طرابلس خالد عمر تدمري من مجلس البلدية، ويرمي إلى استملاك العقار 16/37 النوري، وترميمه وتحويله إلى متحف ومعلم ثقافي يحيي ذاكرة مدينة العلم والعلماء.

وجاء في كتاب تدمري أن قضية إحراق مكتبة السائح أشارت الرأي العام، ولفتت الأنظار مجدداً إلى أبنية طرابلس الأثرية وما تعرض له من حملات ممنهجة لهدمها وتشويهها. وهذا العقار مسجل على لائحة الجرد للأبنية في مدينة طرابلس ومصنف بأنه أثري من الدرجة الأولى، وهو بناء ضخم وجميل ويعد شاهداً على نهضة التعليم الحديث في المدينة نهاية القرن التاسع عشر، حيث بني ليكون مقر أول مدرسة أميركية للبنات في لبنان، قبل أن تنتقل المدرسة لاحقاً إلى مبناها الحالي في الزاهرية، وتحوّل ملكية البناء إلى آل صليبا، ويتم استجاره من قبل آل الشعراي، ليعود مدرسة خاصة تضم مطبعة، ويستأجر الأب سروج مستودعه منذ مطلع السبعينيات ليغدو مكتبة عريقة.

ويشير كتاب تدمري إلى أن شكاوى متكررة وردت إلى البلدية خلال الأعوام الخمسة الماضية، إن من قبل المواطنين القاطنين في جوار المبنى، أو من قبل المستأجرين المذكورين، وأيضاً من المديرية العامة للآثار، طالبت جميعها بضرورة تدعيم وترميم المبنى الذي يتعرض كل فترة

### المبنى مؤهل ليكون متحفاً يحمل اسم «مدينة العلم والعلماء»

تدعيم لن تفيد، بل المطلوب هو عملية ترميم كاملة للبناء بغية ضمان بقائه متكاملًا وليس جزئياً.

ويورد الكتاب أمثلة عدّة عن سعي عدد من المستفيدين «غير المحددين» لإسقاط المبنى بشتى الطرق، منها إشعال النار بداخله (كما حدث في العام الماضي)، أو الهدم المتعمد لبعض أجزائه (كما حدث في نهاية عام 2010، حيث تم ضبط ورشة تابعة للبلدية تقوم بذلك من دون أمر من مصلحة الهندسة أو رئيس البلدية)، أو سرقة أبوابه وشبابيكه وبعض عناصره المعمارية وبيعها إلى تجار الآثار (كما ثبت للحملة المدنية لإنقاذ آثار وتراث طرابلس ذلك خلال العام الفائت، وعلمت من هو البائع ومن الشاري). ويضيف إن المحققين في قضية حرق المكتبة لم يستبعدوا فرضية أن تكون عملية الحرق مقصودة لزعزعة البناء أو حرقه بالكامل، تمهيداً لهدمه

وشطبته من لائحة الأبنية الأثرية، وخاصة أن أبواب البناء مشرعة منذ أكثر من عام ويدخل إليه من يشاء دون حسيب أو رقيب.

ويحذر كتاب تدمري من خسارة أحد معالم طرابلس الأثرية، كما حدث للسرايا العثمانية وسط التل، وحمّام الحاجب، ومسرح الإنجا، وقصر العجم، وعدد من الأبنية الجميلة في التل وشارع عزمي وشارع المصارف... والتي هدمت بالكامل خلال الخمسين عاماً الماضية. ويعتبر أن هذا البناء، بعمارته الجميلة والمميزة، وموقعه بين المدينتين القديمة والحديثة، وقربه من قلب المدينة التاريخية والجامع الكبير وسوق الصاغة، يعدّ مؤهلاً لأن يكون مركزاً ثقافياً ومتحفاً تريبوياً قد يحمل اسم «متحف طرابلس مدينة العلم والعلماء» يروي قصص علمائها ومفكرها، ويحتفظ في جنباته بمكتبة السائح التي باتت جزءاً من تراث المدينة الثقافي.

ويقترح على المجلس البلدي المبادرة إلى استملاك العقار المذكور لصالح البلدية، على أن يصار لاحقاً إلى ترميمه عبر الهبات أو المساعدات الدولية، التي لا يمكننا السعي لتأمينها إلا في حال كانت ملكية البناء تعود للبلدية، وذلك تمهيداً لتحويله إلى متحف ومعلم ثقافي يحيي ذاكرة مدينة العلم والعلماء. وبذلك ستثبت بلدية طرابلس أنها تقف خلف الحفاظ على تراثها وتمنع هدمه، بل تنقذه وتحوّله إلى صروح أبدية ذات منفعة عامة، ما سيكون له الأثر الإيجابي على الرأي العام المحلي والخارجي الذي تابع بشكل كبير قضية إحراق المكتبة ومحاولة تدمير هذا البناء التاريخي، إضافة إلى إكساب المدينة صرحاً جديداً سيعود بالفائدة عليها إن أحسن استغلاله، علماً بأنه سبق أن تقدّمنا بهذا الاقتراح إلى المجلس البلدي السابق، إلا أن ميزانية البلدية لم تكن تسمح باستملاكه، وهو الأمر الذي يعدّ متوقفاً حالياً.

(الأخبار)

متابعة

## مجلس الأعمار ملزم بإقفال مطهر الناعمة

1600

مليار ليرة

بسام الفنتار

تستمر حملة إقفال مطهر الناعمة - عين درافيل، في اعتصامها المفتوح لليوم السادس على التوالي. وبعد مرور 24 ساعة على إعادة إغلاق طريق المطهر أمام شاحنات شركة سوكونمي، لم تبادر أي جهة رسمية إلى معاودة الاتصال بالناشطين، وسط توقعات أن تصدر عن اللجنة النيابية المشتركة التي تعقد اليوم في مجلس النواب مبادرة لحل الأزمة.

وتنص المادة 25 من عقد تشغيل مطهر الناعمة - عين درافيل الموقع بين مجلس الإنماء والإعمار وشركة سوكونمي على أنه في «حال حصول اضطرابات أو تجمعات أو تظاهرات أهلية تؤدي إلى تعطيل أو إعاقة أو توقيف العمل في الموقع، فإن الشركة تتوقف عن تنفيذ العمل في المطهر طيلة استمرار هذه الظروف بشكل قسري ولا تتحمل مسؤوليته، وفي هذه الحالة على مجلس الإنماء والإعمار أن يؤمن فوراً موقفاً بديلاً تجهزه الشركة على نفقة الإدارة وتستعمله بصورة مؤقتة أو دائمة». ويشكل منطوق هذه المادة في عقد ملزم للطرفين «بيت القصيد» في حملة المطالبة التي يطرحها

بيروت. أما لماذا لم يتم تطبيق هذا القرار، فالسبب بات معلوماً لجهة القبول بتمديد مطهر الناعمة - عين درافيل والبقاء على الواقع المأساوي المتمثل في طمر أكثر من 2400 طن من المواد العضوية فيه.

وبالعودة إلى الملحق رقم 6 لعقد جمع وكسب النفايات العائد لعام 2008 الذي لا يزال ساري المفعول إلى اليوم، يتبين أنه في حال نفذت القدرة الاستيعابية لمطهر الناعمة، وتعذر على مجلس الإنماء والإعمار تأمين موقع بديل (المادة 16 من عقد الطمر) قبل فترة ثلاث سنوات، تتنازل شركتنا سوكونمي عن أي مطالبات من جراء توقف العمل في أي من هذه العقود أو جميعها بفعل نفاذ القدرة الاستيعابية لهذا المطهر، على أن يعلم مجلس الإنماء والإعمار الشركة قبل مدة ستة أشهر بتعذر تأمين موقع بديل من مطهر الناعمة. ويستدل من هذا النص على أنه لا مفر من أن يعلن مجلس الإنماء والإعمار تأمين بديل من مطهر الناعمة، إلا إذا كان المجلس يخطط لاستملاك أراض جديدة في المنطقة، وهو ما يتوقع أن يؤدي إلى المزيد من الاضطرابات ومواجهات قد تكون دامية هذه المرة.



عقد الطمر يلزم تأمين بديل قبل 6 أشهر من استنفاد الطاقة الاستيعابية (مروان طحطح)

المعتصمون، وبذلك يكون مجلس الإنماء والإعمار الجهة التي تتحمل كامل المسؤولية عن استمرار الوضع على ما هو عليه والمراوحة في الفراغ. وبالعودة إلى قرار مجلس الوزراء رقم 88 تاريخ 2007/11/10 يتبين أن الحكومة وافقت على اقتراح مجلس

المعتصمون، وبذلك يكون مجلس الإنماء والإعمار الجهة التي تتحمل كامل المسؤولية عن استمرار الوضع على ما هو عليه والمراوحة في الفراغ. وبالعودة إلى قرار مجلس الوزراء رقم 88 تاريخ 2007/11/10 يتبين أن الحكومة وافقت على اقتراح مجلس

هي القيمة المتوقعة لمداخل الدولة من إدارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية «ريجي» خلال السنوات الثلاث المقبلة. هذه المداخل تبلغ اليوم 850 مليار ليرة، كما أوضح وزير المال محمد الصفدي في مؤتمر صحفي عقده أمس لإطلاق صنف جديد من السجائر «مايسترو»، بنكهتين «كاملة» و«لايت»، قادر على منافسة السجائر الأخرى «بقوة» في الأسواق العربية. بحسب الصفدي الذي أكد أن «مايسترو» هو أولاً للتصدير، وعن سياسة الدولة في ما خص التدخين، أوضح الصفدي أن الوزارة «رفعت سعر علبة التدخين 50% خلال سنتين ونصف سنة، وهذا الارتفاع سيستمر على أمل أن تكون أجهزة الجمارك فاعلة أكثر وأكثر في مكافحة التهريب».

## تحقيق

## بيت جن في شبعا: سيرة مأساة

«شبعاً ترحّب بكم». هذا في المبدأ، أما في الواقع فأهالي بيت جن السورية هم الذين يرحبون بكم. لا مبالغة في هذا الكلام. فمن يعرف شبعا يعلم جيداً أن هذه البلدة القابعة على سفح جبل الشيخ تصبح شبه مهجورة في الشتاء. إلا أن الواقع اختلف منذ سنة بنحو جذري. شبعا اليوم مكتظة بالسكان، بعدما لامس عدد النازحين السوريين إليها عتبة 6 آلاف نازح



يشكو النازحون من استغلال وهدر وعشوائية في توزيع المساعدات (أ ف ب)

حتى مشهد الذبح اعتادوه، فمن يعلم ماذا تكتنز ذاكرتهم من مشاهد فظيعة كانوا إما شهدوا عليها أو أبطالها؟ تضي إلى ساحة البلدة وعيون الأطفال مسفرة على اللحام. ساحة البلدة تعج بالناس، ما يعطي حيوية ويلطف أجواء الطقس القارسة. المجموعات المتناثرة والأحاديث المتبادلة، إضافة إلى مزحة أطلقها أحدهم عن «أبو حمد» فضحك الشارع بأكمله، توحى بأن بلدة بأكملها غيرت موقعها الجغرافي وحطت رحالها في شبعا. نعم، الجميع يعرف بعضهم بعضاً؛ لا بهم إن كنت معارضاً أو موالياً، أنت هنا نازح فقط.

## معاناة الطريق

هدى ابنة الـ27 عاماً كانت ضمن المجموعة الأولى من النازحين إلى

## أيضا الشوفي

يتوزع الأطفال على جوانب الطرقات، يلهون أنفسهم ببقعة ثلج أصبحت ساحة لعب لهم، ساترين أنفسهم بثياب لا تفهم رياحاً أتية من جبل الشيخ مشبعة بضحكاتهم التي تركوها خلف هذا الجبل ومحملة برائحة بارود هربوا منها. البحث عن أحد أبناء شبعاً، لنستدل منه على ساحة البلدة، كالبحث عن إبرة في كومة قش. لكن السوريين هنا باتوا يعرفون جميع طرقات البلدة وأحيائها.

على مدخل البلدة يستوقفك مشهد لحام على وشك أن يذبح عجلاً، يحيط به ثلاثة أولاد سوريين لم يتجاوزوا العاشرة من العمر. يميز سكينه من دون أن يرف لهم جفن. لم تعد الدماء تخيف أولاد سوريا،

تندخل منال (32 عاماً) لتشرح أكثر «قبل الأزمة السورية كانت هناك علاقات بين أهالي البلدتين نظراً إلى القرب الجغرافي وتلاقي المصالح، إذ كان يجري تهريب المازوت من بيت جن إلى شبعا عبر معابر ترابية واضحة مشقوقة في الجبل. هؤلاء الأشخاص أصبح يطلق عليهم اليوم تسمية «لدليل» لأنهم يعلمون طريق الجبل جيداً. لكن اليوم عوضاً عن تهريب المازوت أصبح البشر هم السلعة». وتكمل منال، بكلمات سريعة وروح مرحة لم تستطع المعاناة انتزاعها منها: «أنا وعائلتي جئنا في آب الماضي، بعدما قُصف بيتنا. أتينا على البغل، ودفعنا مبلغ 30 ألف ليرة سورية للدليل. نحننا ماشيين بالجبل والطيران فوقنا ما نعرف إيمتا بيقصفنا. أوصلنا الدليل إلى رأس الجبل وعاد. كانت الساعة الثانية فجراً، فنمنا في الجبل إلى أن حل الصباح ومعى زوجي وأولادي الثلاثة. في الصباح التقينا بأحد الرعاة ونزلنا معه. هيدي مأساة مش معاناة».

على سفح الجبل، حاجز للجيش اللبناني يقوم بتسجيل أسماء جميع



مدافع وقصف». وتستطرد ببراءة نضجت قبل أوانها «إنو بحب إرجع على سوريا ما تفكري لأ، بس إذا مشي ما يدي لإن أنا تلجت». تشد آلاء ثوب أمها هامسة لها «قولي لها إنو مش بس تلجنا، متنا وجعنا ونعسنا كثير ووقعنا عن البغل».

## أهليات صغيرة

خلال الجولة في شبعا، لا تنفك عيون الأطفال تلاحق خطوة خطوة. نظرات وضحكات بريئة لا تكتثر لما يحصل خارج إطار اللعب واللهو، على الرغم من الذكريات السيئة التي حفرت في ذاكرتهم والتي نستنتجها من كلامهم. هنا مجد ابن الـ6 سنوات الذي استيقظ مرتعباً في ليلته الأولى في شبعا بسبب صوت الرعد، فكانت كلماته الأولى «كشفتنا الطيران يا إمي... عرفوا ويناً!». مجد يكره الجيش، نظامي كان أو معارضاً، يريد أن يصبح «كل شيء» ما عدا جيشاً. أمّا فاطمة الجميلة، فتحب لبنان أكثر من سوريا، «عالميلة هون ما في أصوات

النازحين إلى شبعا، المكان الأخير الذي يمكنهم الوصول إليه. فبعد شبعا لا بدّ من تصريح رسمي لهؤلاء كي يغادروها. «بدنا نحكي لولاد ولادنا عن هاليوم» هكذا ينتهي حديث منال.

## بعد الهروب من الموت

الوصول إلى شبعا ليس نهاية المأساة. فمن هنا تنتهي معاناة المجيء لترتسم ملامح معاناة أخرى، أولها إيجاد مأوى وتحصيل مساعدات تضمن الحد الأدنى من الحياة. أبو يزن لم يجد مأوى له سوى بناء قيد الإنشاء، عبارة عن حجارة مصطفة بعضها فوق بعض وأرض ترابية ولا نوافذ تقي صقيع شبعا. الرجل الخمسيني ليس بمقدوره أن يستأجر بيتاً، فاختار سقفاً لا يحميه إلا من زخات المطر. ما زال الـ«لكن» الذي استخدمه لتأمين الدفء لأولاده خلال العاصفة «أليكسا» موجوداً. كان يشعله في الخارج، وعندما يتحوّل إلى جمر يُدخله إلى الغرفة.

أخيراً تمكّن من تدبير «صوبيا» من أحد الجيران تخفت حرارتها الصقيع المتسلل من الجدران. يشكو أوجاع زوجته بحسرة «مرتي عاملة عملية لإجرا وما فيها تمشي عليها كثير، وجينا مشي 9 ساعات لهون. كل شهر تحتاج صورة لإجرا بس وضعي ما يسمح اشترى ربطة خبز»، لئني كلامه بجملة «عايشين من قلة الموت». في الطابق الثاني من البناء نفسه وضع أبو فهد قطعة بلاستيك كي يمنع الرياح من اختراق بقايا حجارة الغرفة التي تضم عائلتين تتألفان من 12 فرداً. أما الفرد الثالث عشر فهو طفل في شهره العاشر من العمر، وضعه أبو فهد لدى أقربائه في شبعا بسبب وجود تدفئة لديهم. يبدأ هؤلاء بتوجيه الأسئلة بدل أن يحصل العكس «إمتى بدنا نضل هيك؟ أسألوننا ياهم ليش طلعونا من المسجد؟ بدو يجي مساعدات أو خلص؟». أسئلة كثيرة يطرحها النازحون على المعنّين بأموهم.

## جامعات

## اتفاق سياسي يفضح حجة «المستوى» في إدارة الأعمال

## حسين مهدي

لم يمر أسبوعان على إعلان نتائج مباراتني دخول ماستر إدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية، حتى قرر عميد الكلية خفض المعدل إلى 20/7,5 في الماستر المهني و20/8 في الماستر البحثي. هذا القرار الذي سمح بنجاح 61 طالباً جديداً طرح علامات استنفهام بشأن الأسباب التي دفعت المسؤولين عن الكلية إلى المساومة على شعار «الحفاظ على مستوى الكلية» الذي رفعوه في البداية لتبرير امتحان «غير قانوني» جرى على مرحلتين ورسب بنتيجته 463 طالباً من أصل 572؛ يوضح عميد الكلية بالتكليف د. غسان شلوق أن

خفض المعدل كان لتغطية النقص في بعض الاختصاصات، وقد أخذ بعين الاعتبار مستوى الكلية، رافضاً الخوض في تفاصيل المعدل الجديد، إذ «لا مصلحة لنا بالخوض في هذا السجال وإدخال الطلاب في تفاصيل مملّة». ويؤكد أن القرار حظي بموافقة رئيس الجامعة.

ما لم يقله العميد في اتصال مع «الأخبار»، قاله مدير الفرع الأول د. جمال حايك، فأشار إلى أن المعدل وصل إلى 20/7,5 في الماستر المهني و20/8 في الماستر البحثي، عازياً السبب إلى صعوبة وقساوة الامتحانات التي وضعتها اللجان الفاحصة. المفارقة هنا أن العميد كان قد صرّح في وقت سابق لـ«الأخبار» بأن «أسئلة الامتحانات

سهلة وسخيفة، والغاية منها غريبة غير المؤهلين وغير الكفوئين». وينفي كل من شلوق وحايك أن تكون هناك أسباب طائفية أو مناطقية وراء القرار، وخصوصاً أن فرع طرابلس كان الأكثر استفادة منه. يعلّق حايك: «هي مجرد صدفة، فالمعدل خُفض للجميع بالتساوي».

لكن، ماذا لو كان هناك اتفاق سياسي فرض هذا القرار؟ تؤكد مصادر جامعية لـ«الأخبار» أن اتفاقاً جرى بين العميد وجمعية شباب العزم (التابعة لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي) ومدير الفرع الأول، قضى بخفض المعدل لكي يزيد عدد الطلاب المؤهلين للدخول من الفرع الثالث في طرابلس إلى 22 طالباً، فضلاً عن قبول 16 طالباً

من الفرع الأول و9 من الفرع الثاني و10 توزعوا بين النبطية وعالية، وقد كان عزاب هذا الاتفاق أحد مستشاري الرئيس ميقاتي الذي تواصل مع رئيس الجامعة لرعاية

## خفض المعدل سهم بدخول 61 طالباً جديداً

هذا الاتفاق وتنسيقه، وتكريس معادلة 6 و6 مكرر. يضاف ذلك إلى فضيحة سابقة هي تعيين 6 منسقي ماستر عوضاً عن المنسق العام، وذلك لتوزيع الحصص على الطوائف بالتساوي، على الرغم من عدم تنوع تخصص المنسقين بشكل يتلاءم مع ما هو مطلوب اليوم

يتم تكريس المعادلة نفسها على الطلاب، رغم رفض غالبيتهم لذلك، أما الاتفاق فقد نال رضی جميع الأفرقاء السياسيين.

الطلاب وقعوا ضحية تجاوزات أهل الجامعة على الجامعة نفسها، لكن المعركة لم تنته بعد، إذ تبقى فرصتهم الأخيرة برفع شكواهم إلى مجلس شوري الدولة، علّه ينصفهم ولو بعد ضياع سنة دراسية من عمرهم، فهم بذلك يضمنون مستقبل زملائهم وحققهم باستكمال تعليمهم في جامعتهم الوطنية، عوضاً عن تهجيرهم لمصلحة الجامعات الخاصة وفرض معادلات طائفية. لا يملك الطلاب إمكانية توكيل محام، وهم بانتظار من قد يبادر من القانونيين إلى تبني قضيتهم.

## أخبار

## نقابة المعلمين تطالب بتمثيلها في الضمان الاجتماعي

طالبت نقابة المعلمين وزير العمل سليم جريصاتي بالمساعدة في تسريع إصدار مشروع قانون زيادة غلاء المعيشة لإفادة معلمي المدارس الخاصة من الزيادة التي قبضها معظم الاجراء النظاميين اللبنانيين منذ سنتين، فيما تمنعت بعض المؤسسات التربوية عن دفعها بحجة عدم صدور القانون حتى تاريخه.

ويبحث النقابة مع جريصاتي إفادة المعلمين المتقاعدين عن عمر 64 سنة من تقديرات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وقد أبلغ الوزير وفد النقابة الذي زاره أمس بأنه أعد مشروع الرعاية الصحية الخاص بالأشخاص اللبنانيين المضمونين الذين توقفوا عن العمل والذي يشمل المضمونين الذين توقفوا عن العمل مؤقتاً أو بداعي بلوغ السن القانونية. وطلب من نقابة المعلمين الاطلاع على المشروع ووضع ملاحظاتها سريعاً.

وأبدى رئيس النقابة نعمة محفوظ امتعاضه من عدم دعوة نقابة المعلمين وهيئة التنسيق النقابية أخيراً إلى اجتماعات هيئة المؤشر والتي شارك فيها ممثلون عن أرباب العمل والعمال.

أما بخصوص تمثيل نقابة المعلمين في مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فوعد جريصاتي بتعديل مرسوم تأليف مجلس إدارة جديد يضم النقابة.

## طرابلسيون ينزحون إلى الضنية بسبب الاشتباكات

ترك العديد من المواطنين أمس أماكن سكنهم في مناطق الاشتباكات في طرابلس وجوارها، ونزحوا إلى منطقة الضنية، خوفاً من تدهور الوضع الأمني. وشهدت الطريق الرئيسية التي تربط الضنية بطرابلس حركة ناشطة للسيارات المحملة بالمتعة، وازدحاما عند التقاطعات الرئيسية. تسببت الاشتباكات في الحؤول دون وصول الموظفين والعمال إلى أماكن عملهم في طرابلس، ما دفعهم للعودة إلى منازلهم بعد خروجهم منها صباحاً، بعدما تبغوا خطورة الوضع الأمني في المدينة، كذلك تعذر وصول عدد كبير من أساتذة المدارس الرسمية والخاصة إلى أماكن عملهم في الضنية، ما أدى إلى صرف هذه المدارس لطلابها أيضاً، أسوة بالمدارس في طرابلس.

## سياسة وطنية لإدارة قطاع البذور والشتول

أنهت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بالتعاون مع وزارة الزراعة، تنفيذ مشروع لوضع سياسة وطنية لإدارة إنتاج وتوزيع واستيراد وتسويق وتصدير واستخدام البذور والشتول الزراعية. يتضمن المشروع الممول من منظمة الأغذية والزراعة وضع النظم الأساسية للمصادقة على الشتول الزراعية، وضع ونشر دليل أهم أصناف التفاحيات واللوزيات المزروعة في لبنان، وضع برنامج تدريبي وإرشادي للمنتجين والمستخدمين والموظفين الفنيين في وزارة الزراعة والمؤسسات العامة المعنية بإدارة هذا القطاع من الناحية الفنية والعلمية، تقوية قدرات الوزارة لجهة المراقبة في المشتال والتفتيش على نقاط العبور الحدودية والتحليل والفحوصات المخبرية للشتول والبذور من أجل ضمان معايير الإنتاج وتجنب أي خطر لجهة ظهور أو انتشار الآفات.

## مشروع الخلايا الفوتوفلطية:

## حواجز لتصفير الفاتورة الكهربائية

أعلن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل إطلاق مشروع «سوق الخلايا الفوتوفلطية»، المشروع عبارة عن هبة بقيمة 1,575,000 دولار أميركي بتمويل مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان ومرفق البيئة العالمي، تقابلها مساهمة عينية من وزارة الطاقة والمياه بقيمة 500,000 دولار أميركي مقدمة لمصلحة وزارة الطاقة والمياه، تتعلق بتأسيس مشروع وحدات إنتاج صغيرة لامركزية من الطاقة المتجددة، بآلية تمويل من مصرف لبنان والمصارف الخاصة، بفائدة تقارب الصفر في المئة، وعلى آمد طويلة تصل إلى 14 سنة. أضاف باسيل أن مجموع الاستثمارات في الأبنية الخضراء وتركيب تجهيزات الخلايا الفوتوفلطية بلغ عام 2013 حوالي 90 مليون دولار أميركي، وأن مصرف لبنان قد أصدر تعميماً جديداً يحمل الرقم 346، يخص 330 مليون دولار أميركي لدعم القطاعات الاقتصادية، منها 150 إلى 200 مليون دولار أميركي خصصت مباشرة لدعم مشاريع كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة والأبنية الخضراء.

## تراجع طفيف لأسعار المحروقات

بموجب قرار وزير الطاقة والمياه الرامي الى تحديد سقف أسعار مبيع المشتقات النفطية، تراجعت أمس أسعار المشتقات النفطية بمعدل 100 ليرة لصفحة البنزين بنوعيه 98 و95، لتصبح 33700 ليرة و33000 ليرة على التوالي، وكذلك تراجع سعر صفحة الديزل لتصبح 26500 ليرة، وتراجع سعر صفحة كل من المازوت الاحمر والكانز 200 ليرة، لتصبح 26600 ليرة و28400 ليرة على التوالي، وتراجع سعر قارورة الغاز 400 ليرة، ليصبح سعرها 21700 ليرة و26500 ليرة لوزنة 10 و12,5 كلغ على التوالي. ومن المتوقع أن تستمر هذه الاسعار الأسبوع المقبل في الانخفاض بالوتيرة ذاتها، بعد أن تراجع سعر النفط الخام البرنت الأميركي إلى 106 دولارات أميركية للبرميل الواحد.

أوائل المجموعات النازحة إلى شبعاء، يروي معادلة العرض والطلب بمثل بسيط «عندما أتيت، اقترح المالك أن أقوم بصيانة البيت، الذي كان مهجوراً لسنوات لأنه يسكن خارج البلدة، وأن أقيم فيه. كلفتني الصيانة حوالي ألف دولار، وبعد عدة شهور أصبح يريد مبلغ 200 ألف ليرة شهرياً. وبعد سنة طلب 300 دولار، ومنذ شهر قال لي إن أحدهم دفع له مبلغ 500 دولار لاستئجار البيت». ونظرًا إلى الأوضاع الصعبة التي يعيشها النازحون، يقوم هؤلاء باستئجار كراج يؤولي ثلاث عائلات، أي تقريباً 15 شخصاً في غرفة للتخفيف من عبء الدفع. مع استمرار تدفق النازحين إلى شبعاء، يستمر الطلب على المنازل، وما زال هناك الكثير من المنازل المغلقة التي يرجح أن تشكل دخلاً إضافياً لأصحابها الموجودين خارج البلدة، إلا أن هناك أيضاً قلة من السكان الذين فتحوا بيوتهم للنازحين من دون مقابل، إلى حين أن يتدبر هؤلاء أمورهم.

## مشاكل بسبب تزايد الأعداد

العلاقات بين بيت جن وشبعاء ليست حديثة، بل تعود إلى زمن أبعد بكثير من الأزمة السورية، بحكم القرب الجغرافي بين البلديتين والعلاقات التجارية التي تجمعهما، وتحديدًا عمليات تهريب المازوت عبر المعابر الحدودية. كذلك توجد علاقات مصاهرة بينهما. هذه العلاقات ازدادت أخيراً بسبب النزوح، إذ ارتبطت عشر فتيات سوريات بشبان من شبعاء بخطوبة، فيما شهدت البلدة خمس حالات زواج.

إلى اليوم، لم تحصل مشاكل تُذكر بين النازحين وأهالي شبعاء، وهذا ما يؤكده رئيس البلدية. إلا أنه يرى أيضاً أن البلدة لم تعد تحتل الأعداد المتدفقة يومياً إليها. وما يحذ من المشاكل العلاقات التي تربط معظم النازحين بعضهم ببعض، فنقول منال «إذا حدا من بيت جن عمل مشكلة مع الأهالي يتحرك وجهاء البلدة لضبط الوضع. وإجمالاً الناس مش جايي تعمل مشاكل هون، بدأ تستر حالها». وتضيف «بالنهاية الغريب لازم يضل أديب». إلا أن بعض أهالي شبعاء بدأوا يتخوفون من الأعداد الهائلة الموجودة في البلدة وما يمكن أن تحدثه من ضغط اجتماعي، خصوصاً في ظل «الخبريات» التي تنتشر في أماكن وجود السوريين في لبنان عن اعتداءات وانتهاكات متنوعة، ما يثير قلق الأهالي ويخلق لديهم حالة من التعميم والرفض تجاه النازح السوري.

العالم نازحة، نزح الدكتور والمتقف والفلاح. من تسلمهم؟ يلي كانوا طول عمرن بالجمال (رعاة ومهزيين) لأنهم يعرفون المعابر ولديهم معارف هنا. صرنا إذا احتجنا إلى أي شيء نطلب منهم، ومعاملتهم جد سيئة. نشخذ منهم الفرشة والصوبيا شحادة، وإذا ذهبنا إلى بيوتهم تجد في كل غرفة صوبيا ودقابة غاز وفرش. ليش؟! هو بيبرد ونحن ما منبرد، ونحننا بيوتنا لا تدفئة ولا فرش... قاعدين عالارض، وما بيحكوك إلا بالدولار، وعلى ذوقهم يوزعون المساعدات. شعب ملتن أبو يلي خلفوا. كتن عملوا دقونن ليتاجرنا فينا». ويروي ما حصل معه «أنا كنت مريض، مرتين كان بدّي أعمل عملية وغيروا رأيهم، لأنهم لم يتفقوا مع الطبيب على تسجيل بدل مضاعف لكلفتها لكي يربحوا». لو كنت مع النظام أو مع المعارضة، لا فرق هنا... ما بهم فعلاً هو الأرباح التي يمكن تحقيقها من معاناة هؤلاء الذين طغ بهم الكيل،

## بلغ إيجار الحراب 200 دولار أما المنزل فوصل إيجاره إلى 500 دولار

على رغم محاولات البلدية ضبط الهدر الحاصل، كما جاء على لسان رئيسها.

## مصائب قوم عند قوم فوائد

توافد النازحين إلى شبعاء، بالرغم من بعض القلق الذي يثيره، كان له وقع إيجابي على الحركة الاقتصادية في البلدة ذات الموارد القليلة وفرص العمل الضئيلة. من لديه منزل أو كراج لا يستخدمه أصبح فرصة جيدة للاستثمار، إذ بلغ إيجار المراتب 200 دولار شهرياً، أما المنزل فقد وصلت تكلفة إيجاره إلى 500 دولار، وهذه أسعار مرتفعة جداً بالنسبة إلى منطقة مثل شبعاء. إلا أن معادلة العرض والطلب تبقى وحدها المسيطرة، بعيداً عن مراعاة الظروف الإنسانية لأشخاص باعوا كل ممتلكاتهم ونزحوا مجبرين، من دون أن يكون لديهم مورد رزق سوى مذكراتهم التي يصرفونها «بالتنقيط». وليد، الذي كان ضمن



تقول دلال «كنا نسكن في جامع البلدة وطلعونا نهاية الشهر الماضي من الطابق السفلي، لأن بدن يعملوا مستشفى. لا يمكن أن أصف الشعور عندما وضعنا أغراضنا في الشارع من دون أن نعرف إلى أين نذهب». هذا الوضع ستجزيه العائلة مزة أخرى، فقد أذرهم صاحب البناء الذي يقيمون فيه بضرورة المغادرة، لأنه يريد استكمال العمل. مجدداً لن يكون لديهم مكان يؤويهم.

تنشط في شبعاء، وفق ما يقول رئيس البلدية محمد صعب، أربع جمعيات تابعة للأمم المتحدة تهتم باستقدام المساعدات وتوزيعها على النازحين. إضافة إلى هذه الجمعيات هناك أيضاً «تيار المستقبل» و«الجماعة الإسلامية». إلا أن المساعدات لا تكفي لتغطية حاجة جميع النازحين الذين يشكون من استغلال وهدر وعشوائية في توزيع المساعدات. محمد، الذي كان موظفاً في سوريا، يُخبر بانفعال ما يجري معهم «هون

## قضاء

## قرطباوي: التشكيلات القضائية عند ميقاتي

## محمد نزك

يُذكر أن قرطباوي يتصرف هنا من منطلق صلاحيته، بحسب القانون، إذ له حق الموافقة أو الاعتراض على المرسوم المرفوع إليه من مجلس القضاء الأعلى، لكن في النهاية «يبقى القرار الأخير للمجلس». ويوضح قرطباوي أن التشكيلات القضائية «لم تكن شاملة، وهذا كان معلوماً للجميع أيضاً، وهي مختلفة في طبيعتها عن التشكيلات الماضية (قبل نحو عام) التي لم تمر بسبب ملاحظاتي عليها». في هذا الإطار تشير مصادر قضائية منسوبة إلى أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان وميقاتي، كان لهما شرط مسبق لإمرار التشكيلات، وهي «أن لا تكون شاملة في ظل حكومة تصريف الأعمال، وهذا ما كان فعلاً، وبالتالي ليس معلوماً سبب تجميدها اليوم، رغم حاجة القضاء الماسة إليها».

لا يزال مرسوم التشكيلات القضائية على مكتب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. هذا ما نقله وزير العدل شكيب قرطباوي، أمس، في اتصال مع «الأخبار». إذاً، التشكيلات، من حيث الشكل، لم تسقط بعد. لكن في المقابل، يلفت قرطباوي إلى أن أي تحليل لم يصله بعد من ميقاتي، علماً «أننا كنا قد وضعناه سابقاً في جو هذه التشكيلات، وحجم الشغور الذي يعانیه الجسم القضائي، وأبرز معاملة في رؤساء غرف محاكم التمييز، إذ بلغ 6 رؤساء من أصل 10. ومن جهة ثانية، كان معروفاً أيضاً أن إدخال القضاة الجدد، وهم نحو 50 قاضياً، يعني تلقائياً تحريك مراكز أخرى، وبالتالي صراحة لا أعرف الأسباب الحقيقية بعد لتجميد المرسوم».

أدب

# خليك الرز... أبطال التيه الوجودي

يهرب عبد الهادي من ليلة زفافه إلى ماخور، حيث يقع في حب أزهار. في روايته الجديدة «بالتساوي» (دار الآداب)، لا يتوقف الكاتب السوري عن نصب شراكه للقارئ. يغوص في الطبقات الخفية للأرواح المعذبة، لكنه ينحو إلى التهكم والخفة في اللعب

## خليك صويلح

لا يتوقف الروائي السوري خليل الرز (1956) عن نصب شراكه في طريق قارئ روايته الجديدة «بالتساوي» (دار الآداب - بيروت)، حين يضيّع عمداً جغرافية الأمكنة، ويُدخل شخصيات روايته في متاهة يصعب التقاط بوصلتها الصحيحة، وتالياً، ستغرق هذه الشخصيات بطبقات من الأوهام، في محاولتها استعادة توازنها، أو الهروب من أقدارها الصارمة إلى عدمية مطلقة.

هكذا تتناوب الفصول «بالتساوي» بين عبد الهادي وصديقه الأستاذ

## تتناوب الفصول «بالتساوي» بين عبد الهادي وصديقه سميع

سميع، في رحلة تيه عبثية، تجري وقائعها خلال ليلتين فقط، بقصد نسف نمط حياة مملّة. يقرر عبد الهادي الهروب في ليلة زفافه من عبء مناسبة، رتب وقائعها أهله، على ضوء اتفاق قديم بأن تكون بديعة من نصيب عبد الهادي، مثل أي صفقة بين تاجرين في سوق الحميدية. يلجأ إلى صديقه سميع الموظف في مركز إحياء التراث العربي، ويقوده مخفوقاً، إلى ملهى ليلي. يقع عبد الهادي في غرام الراقصة التونسية «أزهار»، ويفقد صوابه، في مغامرات مجنونة،

عرفتني وعائلته في مشهد من «ميراث»

إذ يلحق بها إلى مكان إقامتها في الفندق، ويحاول التسلسل إلى غرفتها، قبل أن ينتهي إلى جسد محطم بالكدمات، لكنه لا يبايه بما أصابه، ويذهب في الليلة التالية إلى الملهى، ليجد «أزهار» في صحبة تاجر أغنام، وسفاجاً هناك بموقف مبالغت، حين يكيل سميع شتائمها في وجه تاجر الأغنام الشرس، دفاعاً عن الراقصة، فهو الآخر، كان قد وقع في غرامها، وعلى عكس ما توقع تماماً، لم يهجم عليه تاجر الأغنام، أو نادلو الملهى. يخرج سالماً من المكان، فيما ينتهي عبد الهادي بين يدي بديعة، من دون أن يدوي شغفه بأزهار.

يلجأ خليل الرز إلى لعبة سردية، سبق أن جربها في روايات أخرى من خلال ترحيل الأمكنة الواقعية إلى جغرافيات متخيلة، كان يصعد عبد الهادي بسيارة تاكسي من شارع النجيه في دمشق ليجد نفسه في شارع بارون في حلب، أو ساحة عامة في الرقة، من دون أن ترتبك المخيلة السردية، في رسم مسارات لما يتوقع حدوثه بعد قليل، ثم نسف هذه التوقعات بتأثير فكرة أخرى. كان صاحب «سلمون إيرلندي» يجد لذته البلاغية في تدمير البنى المشهدية المتوقعة، وبناء مشهديات مضادة، وفقاً لهذيان المخيلة المشتعلة بالطبقات المتراكمة لتاريخ هذه الشخصية أو تلك هذا ما يجعل تمرد سميع على تاريخه الشخصي الرصين، مجرد اقتراح سردي مجاور لمقترحات

أخرى، قابلة للمحو، في أي لحظة. حين يذهب لمقابلة ابتسام في مقهى النوفرة، بعد عشرين سنة من انطفاء قصة حبهما، كان سميع قد قرّر إنهاء هذا اللقاء على عجل، لكنه، في نهاية المطاف، يطرح عليها الزواج منه فوراً، بعد أن يحطم نظارتها الطبية، وتلحقه مثل عمياء، في الوقت الذي كان يستعيد خلاله، ذكرياته في معسكر تقيفي للحزب الشيوعي، أو ذهابه برفقة عبد الهادي إلى ماخور في حلب، من دون أن يغادرا مكانهما في دمشق. هذا الولوج في نسج العلاقات غير المرئية بين أمكنة بعيدة، وبوميات مضجرة لشخصيات تعيش تيهها الوجودي، هو رهان خليل الرز في المقام الأول، لجهة إشعال حياة

موازية في مواقد، تبدو لوهلة، بأنها مطفأة، منذ زمن بعيد، بقوة السرد وحدها، والغوص في الطبقات الخفية للأرواح المعذبة وفحصها عن كذب، من خلال ابتكار وقائع غرائبية، وحس تهكمي صريح، بقصد إطاحة الجدية من جذورها، لمصلحة الخفة في اللعب، نحو جنون خلاق، وحفر في أرض سردية مختلفة، كأننا حيال نموذج آخر من شخصية «أبلوموف» (1859) في رواية الروسي إيفان غونتشاروف، التي تحمل الاسم نفسه، في مديح الكسل، والانصياع للريح التي تقذفه في دروبها المتعرجة والشائكة والغامضة، من دون أن يصل إلى مبتغاه. اللافت هنا، استغراق الراوي في جلب مفردات عامية وزجها في سياقات بلاغية من فضاء

آخر، في رهان آخر على تحطيم المركزية السردية للرواية السورية، والذهاب بحرية إلى عامية الأطراف، واستثمار جمالياتها المخبوءة في المتن الحكائي، وخلال لحظات الذروة لالتقاط نبض حركة الشخوص ومكانها المضمر.

على مقلب آخر، تحضر شخصيات أنثوية منكسرة مثل بهيجة صاحبة البيت الذي يقطن إحدى غرفه سميع، وبديعة الغارقة في رائحة الأدوية في صيدليتها، والعمّة بهيرة ضحية العزلة الأبدية، وأزهار الحكومة بابتدال جسدها، وفقاً لبنود عقد الانعان مع صاحب الملهى، كأنهن جميعاً ضحية هذه الذكورية الخرقاء التي تنجول على هواها بلا ضفاف.

رواية

## جبور الدويهي في «حي الأميركان» رواية التفاصيل بامتياز

### رامي طويك

بعد روايته «شريد المنازل» التي بلغت اللائحة القصيرة في «بوكور» العربية، ونالت «جائزة الأدب العربي الشاب في باريس» لعام 2013، يعود جبور الدويهي في «حي الأميركان» (دار الساقي) ليبحر في التفاصيل الغنية لطرابلس، المدينة الرياضية يسكن على كتف المتوسط، يعمل داخلها صخب لا يهدأ.

## إنها حكاية طرابلس في رحلة منفلة من الزمن

بواسطة أسلوبه السرد المتقن، يروي صاحب «مطر حزينان» بكثير من الحرفة حكاية طرابلس في رحلة منفلة من الزمن المحدد بدقة، مكتفياً بمفاتيح دلالية تعود بالقارئ إلى بدايات القرن العشرين، ليضي الزمن بانسيابية. من دون

أن يكون محكوماً بالتراتبية. يوصل إلى يومنا هذا. يبني الدويهي شخصياته من مفردات المدينة وروحها، مما يجعله منعقداً من الخوض في وصف الفضاء الجغرافي لمسرح الأحداث، مكتفياً بالغوص في أعماق شخوصه، ومتابعة تفاصيلها اللصيقة بالمكان لتتشكل صورة المدينة كمن يعيد رسمها واكتشافها عبر أنفاس أبنائها واختلاجاتهم. بين حي الأميركان وقصر آل العزام مسافة ضئيلة، إلا أن مسافات أخرى تفصل المكانين ليبدووا من عالمين مختلفين. لعل التفاح المغطس بالسكر (حلو الفقراء) هو الأقدر على اختصار تلك المسافات. هذا الطعم الحلو الذي تذوقه عبد الكريم العزام طفلاً من يد الطفلة انتصار في رحلته الاستكشافية لعالم غريب عنه يتأخم حدود قصر عائلته لن يزول. سيبقى مرافقاً له عبر مراحل حياته التي أكدت له دوماً أن «الدنيا هي حيث لا يكون». يتحطم تمثال مصطفى العزام جزأً تفجيره بعدما



ظل زمناً طويلاً يقف على بوابة المدينة ممسكاً بيده وثيقة إعلان الاستقلال الوطني، تشب مجداً حرب أهلية، حاملة لعبد الكريم مصيراً جديداً هذه المرة، بعدما تخلى عن الشعر، ليجد نفسه في باريس يعتني بأشجار الليمون القزمية التي أهدته إياها حبيبته الفرنسية. أشجار يحملها معه في رحلة العودة لبقعات بذكري حبيبة قديمة كلما تنشق رائحة أوراق الليمون القزمية.

بجهل كنهه. هاتف نقال يبتأ آيات قرآنية عند الرنين بات الأمل الوحيد لانتصار لاطمئنان إلى ولدها. هاتف يرن مراراً وتفشل بالرد عليه. انتصار التي يسعى ابنها للخلاص مما هو فيه توقاً إلى دفتها، والتي لم ينس سليل آل العزام طعم تفاحها المغطس بالسكر. يتلاقى وريث حي الأميركان مع وريث آل العزام مجدداً، وتتلشى المسافات بواسطة سر مشترك. بينما يهيم والد اسماعيل على وجهه «راويا بطولاته في موقعة باب الحديد، مضيفاً إليها بطولات ابنه الشهيد».

رواية تفاصيل بامتياز. تفاصيل متلكها الدويهي وراح ينسجها مطرزة بدقة متناهية، ليرسم بواسطتها صورة بانورامية غنية لمدينة تلفق لنفسها الكثرة عوضاً عن صغرها. تجد نفسها في قلب أحداث عالمية وجزءاً منها، كأن كل ربح تهب في أصقاع الأرض تسقط ورقة ليمون على أرضها القابعة فوق رمال متحركة.

نقد

## ستراسبورغ يبيع الحكايات في حارة الحكايات



يستثمر الكاتب البولوني الشاب معرفته باللغة والتراث العربي لكتابة رواية يلتقي فيها الشرق والغرب من وجهة نظر البطل الأجنبي، الذي ترك وظيفته كمهندس وانغمس في الحياة اليومية ومفاراتها في الأردن وسوريا ولبنان

## حسين بن حمزة

تدور أحداث رواية «بائع الحكايات» (دار الآداب - ترجمة جورج يعقوب) للكاتب البولوني ستانيسواف ستراسبورغ بين سوريا والأردن ولبنان. الراوي الذي يحمل اسم يان سوبارت (اسم مستعار للمؤلف نفسه) هو مهندس جيولوجي يأتي إلى الشرق الأوسط ضمن مجموعة تابعة لشركة تنقيب عن الغاز، لكنه ينغمس في الحياة اليومية للمجتمعات التي يعيش فيها، وتحول مهنته أو وظيفته الأصلية إلى خلفية باهتة وبعيدة لما يجري في الرواية. المؤلف من حكايات متتالية تخضع لتقطيعات سردية تمكن المؤلف من اللعب بالسياق الروائي والزمني، والتنقل بسلاسة بين الأمكنة.

المونتاج السردية هو جزء من خطة الرواية التي يختلط فيها الاسترسال مع القطع، واليوميات مع الوصف. أثناء ذلك كله، يواصل المؤلف الحديث مع قارئ متخيل أو مع نفسه، بينما بنية الرواية تكاد تكون نوعاً من اليوميات المكتوبة بمزاج السائح الذي قرر المكوث أكثر، والتعرف إلى تفاصيل البيئة التي يقيم فيها. بيئة تظل ترسل إليه إشارات وتفصيلات ومشهديات حياتية صالحة لخلطها مع رغبة المؤلف في جعل هذا الخليط جسم الرواية. الرواية هي لقاء بين الشرق والغرب، لكنه شرق اشتراكي هذه المرة، ولعلها سابقة أن تكتب رواية

تجري في العالم العربي من وجهة نظر شخص ينتمي إلى «الكتلة الشيوعية» بحسب مصطلحات زمن الحرب الباردة. كان ممكناً لهذا اللقاء السردية أن ينضم إلى عدد من الروايات التي صنفت داخل مفهوم «شرق وغرب/ رجولة وأنوثة»، بحسب عنوان كتاب نقدي لجورج طرابيشي، لكن هذا اللقاء لا يستبج هذه المنطقة السردية كما فعلت روايات شهيرة مثل «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم، و«موسم الهجرة إلى الشمال» للطيب صالح، و«أصوات» لسليمان فياض. إنها رواية يتحسس فيها صاحبها عالماً جديداً بالنسبة إليه، وينقل للقارئ البولوني والأجنبي اكتشافاته وانطباعاته الأولى عن هذه الاكتشافات، إضافة إلى مقاربات أكثر عمقا متأتية من دراسته المسبقة للأدب العربي، وإتقانه اللغة العربية التي تراقق تعلمها لها مع إقامته الأولى في دمشق. اللغة المحلية ستساعد الراوي على التغلغل أكثر في ثقافة وتقاليد المجتمع الجديد، لكن صدى ذلك سيبقى عمومياً، وسيترجم على شكل يوميات ومشاهدات تحدث لسائح أجنبي، ربما كان ذلك مغرباً ولافتاً للقارئ الرواية بلغتها الأصلية، لكنها تظل للقارئ العربي خليطاً من تفاصيل ومرويات يعرفها مسبقاً، ويعرف الزاوية التي ينظر منها المؤلف إلى هذه التفاصيل. برغم ذلك، لا تزال لحظة الارتباط بين ثقافتين مادة تمتك

الكثير من الحاذبية والتشويق، إضافة إلى سوء الفهم أو المفارقات التي تنشأ من الطريقة السطحية التي يُعامل بها بطل الرواية ككائن «أبيض وأشقر». مفارقات شعبية مبتذلة عن سهولة الجنس في الغرب، وعن دونية اجتماعية في مخاطبة البطل، الذي غالباً ما يحصل على اهتمام زائد فقط لكونه مختلفاً عن ابن البلد. في مدينة العقبة الأردنية، يعيش البطل جانباً من هذه المفارقات مع سليم، الذي



### الرواية هي لحظة ارتطام مشوقة وجذابة بين ثقافتين مختلفتين



يخبره بعلاقة الكترونية تربطه بفتاة روسية، ومع هارون موظف الاستقبال في الفندق الدمشقي، الذي ينزل فيه الرواية. هناك سيتعرف إلى جميلة اللبنانية، التي تحيط وجودها بغموض متعمد. أحياناً نحس أنها مجرد موسم راقية تدبر أمرها بذكاء مع الزبائن، وأحياناً تبدو فتاة تجرب شيئاً مختلفاً مع البطل الأجنبي،

## بريد دهشتي أمسية في صحنيا

### صهيب عنجرتي

حين قيل لي تعال إلى صحنيا واقرأ شعراً، لم أقل «ما أنا بقارئ»، تلك محض نبوءة وأين نحن منها. هرعنا من فوري حاملاً بضع أوراق في يدي، ودمشق في روحي، وادم وقابيل وهابيل في مخيلتي وذهبنا جميعاً. طوال الطريق، كنت أردد وإياهم «تغيرت الديار ومن عليها/ فوجه الأرض مغبرٌ قبيح». بيت يزعم البعض أنه أول شعر قاله بشري، وينسبون قوله إلى آدم إبان قتل قابيل لهابيل. ورغم أن هذه المزاعم تقارب الحكايات الأسطورية، غير أنها جديرة بإثارة الدهشة، إذ ربطت بين أول شعر، وأول دم مسفوك، وبين دمشق التي يقال إن قاسيونها كان مسرح تلك الجريمة. أهمل كانت نبوءة؟ أم أنه تناسخ التاريخ؟ لا يهم... المهم أنني كنت أفكر في قول كل ذلك لجمهور تلك الأمسية، لكن الحياة الطافحة من



عيونهم، جعلتني أنسى وأقرأ شعراً عن الحب. بالأحرى، لم أكن أقرأ بل أتلهج الهوا المشبع بحثاً نثرته أرواح عشرين الحاضرين. وأحسب أن هذا أيضاً ما فعله أحمد كنعان وعدنان أزرني حين قرأ. وحين غنت ميرنا اسكيف، بلغ الفيض مداه وساد إصغاء طقسٍ بدیع، أتذكر الآن أن التيار الكهربائي كان مقطوعاً، وأنني تساءلت قبل البدء كيف ستطغى أصواتنا على صوت مولدة الكهرباء التي كانت تزار بكل ما أوتيت؟ أتذكر أيضاً أنني لم أعد أسمع صوتها بعد لحظات من البدء، وأنا جميعاً اندغمنا بالموسيقى التي فاضت من الغيتار، فصرنا وإياها الصوت والإصغاء. أتذكر - ولا أصاب بالدهشة

كيف كانت الحياة وحدها حاضرة في تلك الأمسية غير عابئة بجنون الحرب، ولا بصراخ قابيل وهابيل اللذين التمسوا. وأشهد أنني رأيت ابتسامة ساحرة تزين وجه دمشق وأنا أقرأ لها:

لعلك يا قلب تقوى قليلاً على الحلم بعد  
لعل السماء ستوغل في الأزرق الضرب،

إذ يعتربها خشوعٌ بمام دمشق غداً... حين يشدو  
لعلك يا روح تصغين: كيف ستحبين إن لم يُخَمَلْك ضد؟  
لتوي سويت كل الخلافات ما بين بصرة قلبي  
وكوفته... وانفقتنا جميعاً أن «الراء طارئاً أحرافاً»  
ثم قلنا: نغني عن الحب... كي نوقف الحرب

أمسيات «عناة» الثقافية كل ثلاثاء في «جاز كافيه» في صحنيا

### غلاش

في عددها الجديد (77) تكمل مجلة «نزوى» الفصلية الثقافية مشروعها في تغطية المواضيع الفكرية والأدبية والمسرحية والتشكيلية والشعرية، محتفياً هذه المرة بالشاعر العراقي حسين مردان، من خلال ملف أعدّه ماجد السامرائي، وشارك فيه كل من: علي حداد، وعبد القادر جبار، وقيس كاظم الجنابي، وعلي خيون. في الافتتاحية نقرأ «في ذكرى غيابهم: أكان من الضروري أن ترتطم بالعالم على هذه الصورة الفاجعة»، لرئيس التحرير الشاعر سيف الرحبي. وفي باب «الدراسات»، تطالعنا مواضيع متنوعة، منها «حضور المدينة في القصيدة المغربية المعاصرة» للشاعر المغربي أحمد الدمناتي، ودراسة «نقد الذكور وأدب النساء» للاردنية سوسن عصفور، و«صورة المدينة في روايات بيروت» للمغربي عبد الرحيم العلام. وضّم باب «الحوارات» حواراً مع الشاعر صلاح فائق أجراه خالد المعالي، وحواراً مع الكاتبة السعودية بدرية البشر، وآخر مع الكاتبة السورية ليلى هويان الحسني أجراه الفلسطيني أوس داوود يعقوب. أما في مجال «المسرح»، فترجم لنا عيسى مخلوف مسرحية «مهاجر بريسبان» عن الفرنسية للكاتب والمسرحي اللبناني جورج شحادة، ونقرأ في «النصوص» «من وراء ستار أسود» لعبد الرحمن مجيد الربيعي، و«الغرفاء» ترجمة زينب المزديوي، وفي «المنابع»، تطالعنا مادة لهزري ميشونيك ترجمها الهواري غزالي تحت عنوان «انثروبولوجيا الشعر أو الوعي التاريخي بالصوت»، ومادة «فلسطين.. أرض من كلمات» كتبها فخري صالح إلى محمود درويش. وقد رافق العدد ديوان «سراة الغابة.. معارج الخطابين» للشاعرة العمانيّة بدرية الوهبي.

AUB American University of Beirut Faculty of Arts and Sciences | Zaki Nassif Program for Music

Wednesday, January 29, 2014  
8:00 pm - AUB Assembly Hall

The AUB Zaki Nassif Program Music Festival presents  
"Starry Night"  
Quatuor Musique Del Tempo performs Zaki Nassif Music

"In Celebration of a Musical Legacy"

Tickets on sale at the following locations:  
- AUB Visitor Bureau  
- AUB website: www.aub.com  
- AUB Assembly Hall entrance on the day of the concert, starting 6:00 pm  
For more information please contact: 01-350060 ext.2685  
or by email: events@aub.edu.lb  
Ticket price: L. 33,000 (L. 18,000 for students upon presentation of student ID)

All proceeds from the concert will support the Zaki Nassif Program for Music at AUB

إنتلاقة جديدة  
الأربعاء  
29/1/2014

## ما وراء الأرقام

وأخيراً دخل لبنان زمن المناظرة  
Ipsos والرأي العام  
بحثاً عن الثقة المفقودة

بعد طول انتظار، فتحت شركة الإحصاءات الفرنسية أبوابها لنا. هنا، إجابات عن أسئلة طرحناها على رئيسها التنفيذي إدوار مونا من محاولة منّا لتوضيح الجدول الدائر حول أدائها منذ سنوات، وخصوصاً مع وصول الشكاوى إلى أروقة المحاكم، وآخرها آت من مصر هذه المرّة

## زینب حاوی

الدخول إلى مبنى «ستات إيبسوس» (الدكوانة - جبل لبنان) والتجول بين أروقته أشبه بمهمة مستحيلة. والأكثر صعوبة هو مقابلة مديرها العام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (Ipsos Mena) ورئيسها التنفيذي إدوار مونا. ثمانية أشهر من الانتظار مرّت قبل أن تأتي «البشارة» أخيراً. لقد جرت الموافقة على اللقاء. الشركة التي احتفلت ببوبيلها الفضي في 2013 شرّعت أبوابها أمامنا، فهل المتغيرات التي طرأت على الساحة الإحصائية أخيراً هي السبب، أم أنّ هناك خلفيات أخرى؟

أطلقت Stat Ipsos الأم سمعتها الـ 25، لكنّها لم تخمد الجدول الدائر منذ سنوات حول ما تصدره من نتائج، وتحديدًا في ما يخص القنوات المحلية. الدعاوى القضائية ما زالت قائمة إلى اليوم بينها وبين بعض المحطات، التي عدت نفسها متضررة من إحصاءاتها (راجع الكادر). كثيرة هي المواقف التي سجّلها الإعلام طيلة السنوات الماضية، وصلت إلى حد اتهام الشركة الفرنسية بتزوير النتائج لمصلحة «الوبي» ولد نتيجة اتفاق بين بعض القنوات وشركات الإعلان بغية تبادل المصالح، مما أوقع الغبن على البقية التي منيت بخسائر فادحة طالوت سمعتها ورصيداها الإعلاني بحسب المنتقدين.

وسط هذه الزواجب، يبدو مونا في حديثه مع «الأخبار» في مكان آخر. يرفض ما جرى تداوله ويدافع عن شركته من خلال تفصيل كيفية إجراء الدراسات، فينحدر عن البدايات، وعن أنظمة «إيبسوس» غير القابلة للخرق، كما يرد على الانتقادات، و«يفتح» ذراعيه للمنافسة الجديدة مع GFK (الأخبار 2013/11/22).

قد يستغرب المرء أنّه خلال الحرب الأهلية (1988) كان السوق الإحصائي نشطاً. حينها، كان مونا يساعد الشركات على تجميع المعلومات والبيانات، وتحديدًا

تلك المتعلقة بالسلع الاستهلاكية، إلى أن انضم إلى «إيبسوس» العالمية (1995) كما أراد منذ البداية لتطوير عمله وتوسيع السوق ليمتد إلى البلدان العربية. نشاط الشركة الفرنسية يمتد إلى 85 بلداً حول العالم، منها 15 مكتباً ضمن العالم العربي. أما الخدمات، فهي كثيرة وتشمل الميديا، الفرع الأكثر حيوية وإثارة للجدل.

في هذا السياق، يؤكد مونا أنّ

«إيبسوس» كانت «من أوائل الشركات التي طوّرت هذا القطاع عربياً، عبر ضخ أحدث التقنيات فيه، بينها Telemeter (جهاز قياس نسبة المشاهدة). علماً أنّ هناك 1100 جهاز موزعة على 600 منزل تشمل الأراضي اللبنانية كافة» يقول مونا.

في الطوابق السبعة في مبنى «إيبسوس»، تتوزع أقسام العمليات التي تضم موظفين ثابتين ومتعاونين،

تنوع أعمالهم بين الأبحاث الإعلامية، والتحليل، والترويج، والمعلوماتية. ولرصد وسائل الإعلام حصته أيضاً، إذ تراقب الصحف والإذاعات (20 إذاعة)، والقنوات المحلية والفضائية على مدار الساعة، كما ترصد السوق الإعلانية في هذه القطاعات من خلال تعاون 35 موظفاً.

عن تفاصيل هذه الدراسات الإعلامية، يشرح المدير العام لـ AGB (توأمة

«إيبسوس» مع «نيلسون» الأميركية لمراقبة القنوات) كريستيان صعب أنّ الدراسات نوعان: عامة، وأخرى وفقاً لطلب الزبائن. ويضيف إنّها قد تكون استمارات وجهاً لوجه مع المستطلعين (قد تصل إلى 6 آلاف استمارة)، أو استطلاعاً عشوائياً عبر الهاتف (عينة ممثلة متطابقة مع التوزيع السكاني). وأحياناً، يُجرى الاستطلاع عبر البريد الإلكتروني «الذي يؤمن نسبة ضئيلة من التفاعلية» وفق صعب.

هنا تبرز إشكاليات تتعلق بعالم الدراسات والاستطلاعات، أهمها طريقة إعداد الاستمارة والمعايير التي تحكم اختيار العينة وتوزيعها، فضلاً عن التحليل، والمراقبة، وإمكانية التزوير. يوضح إدوار مونا أنّه قبل ولادة الاستمارة، يجري اختبارها على «حلقة مختارة من المستطلعين لمعرفة مدى وضوح الأسئلة، قبل تعميمها على شرائح أوسع».

الحديث عن جوهر الجدول القائم في مجال الدراسات الإعلامية يصب في الكلام عن العينة ومن تمثّل وكيفية اختبارها، في ظل اتهام «إيبسوس» باعتمادها سجل القيد للمستطلع (أي محل ولادته) بدلاً من مكان إقامته. كلام ينفخ مونا نفيًا قاطعاً، فدراسات الشركة «تعتمد على «دائرة الإحصاء المركزي» كمصدر رسمي في ما يتعلق بالتوزيع السكاني»، مؤكداً أنّه على العينة تمثيل «كل الشرائح (العمر، الجنس، المركز الاجتماعي)، لتعكس الشعب اللبناني ككل. يبرز جدل من نوع آخر حول تغطية مناطق معينة ذات تمثيل واسع كضاحية بيروت الجنوبية مثلاً، «الشركة تغطي هذه المنطقة عبر عينة ممثلة لها، باستثناء ما سماه (المربع الأمني)». مضمون هذه الاستمارات يخضع بدوره لمراقبة من قبل اللجنة التي تمثل القطاع الإعلامي والإعلاني في لبنان، إضافة إلى «وحدة المراقبة» المنشأة بين «نيلسون» و«ستات إيبسوس» في 1999 لمراقبة الإعلام.

## zoom

## دعاوى بالجملة

ويكشف أنّ القناة استثمرت في رمضان قبل ثلاث سنوات في عمليتين دراميتين كبيرتين «كاختبار لنتائج الإحصاء». ومع ذلك، غابت nbn عن الخارطة نهائياً، مطالباً بحصة القناة بحقها في الحصص الاعلانية (من 3 إلى 4% التي حجبت عنها بسبب أرقام Ipsos).

تفند محامية «الجديد» مايا حيلي الصراع مع «إيبسوس»، مركزة على الشق التقني في إجراء الدراسات، وسط ما وصفته بـ «نقص المعدات وشكوك حول عدد المنازل التي وُضع فيها جهاز القياس». وبناءً على ذلك، رفعت «الجديد» دعويين: واحدة عاجلة تدعو إلى وقف إصدار الإحصاءات عن القناة لمدة عام، وهذا ما حدث في 2005 ودعوى ثانية تطالب بتعويضات مالية في انتظار إيفاد خبير يحدد الأضرار. وهذا ما يتطلب بحسب حيلي ميزانية كبيرة في ظل الاختناق الذي أصاب المحطة وسواها في حجب السوق الإعلاني عنها. وسط ذلك يضع المدير العام للقناة ديمتري خضر أماله على شركة GFK (الأخبار 2013/11/22) التي «تتمتع بشفافية عالية بشهادة أهل اللجنة الجامعة للإعلام والإعلان».

زینب...



لعلّ العبارة الأكثر إشكالية هي «القناة/ الصحيفة/ الإذاعة/ الموقع الأول في لبنان». عبارة انتهت صلاحيتها مع صعود عامل البرمجة في ميزان نسبة المشاهدة على ما عدها من اعتبارات. خلال السنوات الماضية، نُشرت أرقام و«طوّبت» وسائل اعلامية في الصدارة، فثارت إثارة القنوات المتضررة. وحتى اليوم، ما زالت الدعاوى قائمة بين «الجديد»، «الستقبل» و mtv من جهة، و«إيبسوس» من جهة أخرى. انتقادات في «احتكار السوق وتزوير الأرقام والنتائج» يرد عليها إدوار مونا (الصورة) بأنّ «نظام» الشركة غير قابل للخرق، ف«نحن شفافون والرقم الذي يخرج من عندنا لا يخضع لأي تلاعب». ودعا إلى الاستفسار عن النتائج بدلاً من لوم الشركة. ويقول كريستيان صعب إنّ «الإحصاء مؤشّر لا دراسة كاملة»، مضيفاً أنّ هناك مدققاً عالمياً تجري الاستعانة به كل سنتين لإصدار تقرير شامل عن عمل الشركة الفرنسية.

«القضية مفتوحة مع إيبسوس» هكذا اختصر المدير العام لـ nbn قاسم سويد الحديث عن الدعوى التي رفعتها المحطة اللبنانية ضد الشركة منذ 2004. وما زال بثّ تهمة «عدم الشفافية والاحتكار» التي

## الفناء المصري ضاق ذرعاً بـ«الحقيقة» الواحدة

## الأاهرة - محمد عبد الرحمن

انقلاب مباغت تعرّض له ipsos في سوق الفضائيات المصرية، إذ قررت أغلبية القنوات الرئيسية في مصر، وفي مقدمتها «الحياة» و«النهار» و«سي. بي. سي.» و«أون. تي. في»، الانسحاب من الشركة العاملة التي تعد الأكثر انتشاراً في الشرق الأوسط، وتعدّ نتائج أبحاثها المؤشّر الأهم على مستوى جماهيرية كل قناة. مؤشّر تستخدمه القنوات لاحقاً عند التفاوض مع المعلنين.

بدأت القصة السبت الماضي عندما تداول العاملون في سوق الفضائيات في ما بينهم تقديم القنوات المصرية بلاغات منفصلة ضد ipsos في واقعة تعدّ الأولى من نوعها. في هذه البلاغات،

اتهمت المحطات المصرية الشركة الشهيرة بـ«التلاعب» بنتائج بحوث المشاهدة واحصاءات الإقبال الجماهيري، من أجل خدمة قنوات غير مصرية على نحو يهدّد «باختراق السوق الفضائي المصري»، وفق البلاغات التي انتشرت لاحقاً، ثم أرسلت إلى الصحافيين مساء الإثنين الماضي. لم تتضمن البلاغات اسم القناة الأجنبية التي تتهم ipsos بالتلاعب لمصلحتها، لكن المقصود هو قناة (mbc مصر) كما علمت «الأخبار». المحطة السعودية كانت في المركز العاشر في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، لكنّها سرعان ما قفزت إلى المركز الثالث في مطلع كانون الثاني (يناير) الحالي وفق ipsos. رئيس مجلس إدارة الشركة عمرو قيس نفى في بيان رسمي كل الاتهامات

بلاغات تتهمها بالتلاعب  
في الأرقام لمصلحة  
«أم. بي. سي مصر»

الموجّهة إلى ipsos، مؤكداً أنّه بحكم تداول أسهمها في البورصة الفرنسية، فهي تخضع لأعلى معايير الرقابة الدولية. وأضاف: «إذا كنا نزوّر معلومات وأرقاماً... فإين كانت القنوات طيلة هذه

السنوات التي تعاقبت معنا فيها؟ ولماذا لم تقاضنا طوال السنوات الماضية؟». المستشار الإعلامي لقناة «الحياة» معزّ صلاح الدين ردّ على بيان ipsos على نحو غير مباشر، حين أكد أنّ القنوات تعاني مماثلة ipsos عندما تطلب الإطلاع على استمارات البحث، أو الاستماع إلى المكالمات الهاتفية التي يجريها باحثو الشركة مع المشاهدين لاستطلاع آرائهم. وتشارك «الحياة» في الحملة ضد ipsos برغم أنّها لا تزال تحتفظ بالمركز الأول وفق نتائج آخر استطلاعات للشركة، لكن بحسب صلاح الدين، فالقضية وطنية تمس السوق المصري كله لا المنافسة بين الفضائيات فقط. بعد انطلاق الحملة الرباعية ضد ipsos من «الحياة»، و«النهار»، و«سي. بي. سي.» و«أون.

تي. في»، انضمت قنوات أخرى إليها، من بينها «دريم»، و«التحرير»، و«صدي البلد»، و«الفرعدين»، على أن يصدر في ساعة متأخرة من مساء أمس قرار جماعي من أعضاء غرفة صناعة التلفزيون، التي أسسها محمد الأمين أخيراً (مالك «سي. بي. سي.»)، يقضي بالانسحاب من ipsos من دون انتظار نتائج البلاغات أو رد الشركة. من جهتها، أكدت الأخيرة أنّها متمسكة بموقفها وستستمر في السوق المصري حتى لو انسحبت كل هذه القنوات. وهو الأمر الذي سيجبر الشركة على اقتصار عملها على القنوات غير المصرية العاملة في مصر. في هذا الوقت، بدأت القنوات المصرية في الكشف عن مراكزها في سباق الفضائيات طبقاً لبحوث شركة منافسة أخرى هي parc.



## على الت

## أبو علي «الواعظ»... إرهاب وراي وتخييص

ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بخر توقيف مغنيّ الراهب اللبناني حسين شرف الدين، الذي حوّلته روادها أمس إلى «انتحاري» ألقى القبض عليه في ضاحية بيروت الجنوبية. المضحك في كل هذا هو وقوع الأغلبية في «كليشيه الإرهابي» الذي أعطى صدقية للشائعة!

## ناديت كنمان

صدمة جماعية سادت مواقع التواصل الاجتماعي أمس. فجأة، راح الجميع يتداول الصورة نفسها (متوافرة على موقعنا). إنه «الانتحاري» بجلايته ولحيته الطويلة وقع في قبضة القوى الأمنية (في منطقة حارة حريك (ضاحية بيروت الجنوبية) قبل أن يتمكن من تفجير نفسه! وسريعاً، خيمت نشوة جماعية وتعالّت «الزغاريد» والإشادة بأداء السلطات المعنية.

لكن الضجة الافتراضية لم تدم طويلاً. ما هي إلا دقائق حتى تبين أن «الانتحاري اللعين» ما هو إلا حسين شرف الدين الملقب بـ«الواعظ» (Double A the Preacher Man)، المغني في فرقة The Banana Cognacs اللبنانية.

المسكين وقع في قبضة الدرك أثناء زيارته محلة «نزلة العاملة» - ساحة القدس (الضاحية الجنوبية) بالقرب من مخيم «برج البراجنة» لإصلاح سيارته، وفق ما أكد في اتصال مع «الأخبار».

الحديث مع شرف الدين كان سريعاً، بسبب وجوده في «مخفر الرويس» في انتظار إخلاء سبيله. ابن مدينة صيدا (جنوب لبنان) أكد أنه أوقف بسبب شكله «المريب»، وأنّ السيارة التي كان يقودها هي ملكه، وليست مسروقة أو لكاله كما روج بعضهم. في نهاية المكالمة التي لم تخل من روح الدعابة، قال «الواعظ» إن «كل شيء على ما يرام. كان سوء تفاهم وانتهى،

وأنا أنتظر خروجي قريباً».

«حدا يعمل هالعمله؟». سؤال رذده كثيرون على social media بعد الكشف عن هوية «الإرهابي» الحقيقية. أيعقل لشاب (معروف بأسلوبه الفريد في الأزياء) حليق بلحية طويلة وثياب غريبة (جلابية) «تشبه أزياء التفجيريين» في هذه الظروف الأمنية الدقيقة؟ قد يكون



هو ابن مدينة صيدا وعضو في فرقة The Banana Cognacs

هذا السؤال مشروعاً في بلد يعاني أبناؤه، وخصوصاً أهل الضاحية، من فوبيا السيارات المفخخة والعمليات الانتحارية، وبعد يوم واحد من وقوع تفجير أودي بحياة أربعة أشخاص وأدى إلى جرح العشرات. لكن هذه الحادثة تطرح تساؤلات جوهرية حول الواقع الذي نعيشه اليوم، وحول تأثير ال social media صفحات التواصل الاجتماعي حولت



بعض الإعلاميين شاركوا في نشر الخبر الكاذب



المغني المعروف بـ«أبو علي» إلى «إرهابي» بلمح البصر، من دون التحقق من الموضوع.

المسألة لم تقتصر على ناشطين أو مواطنين عاديين، بل إن إعلاميين معروفين شاركوا في الترويج للخبر أيضاً. وقد اكتسبت الحادثة أهمية إضافية، لأنها وقعت بعدما تناقلت الشائعات المحلية خبراً يفيد بالاشتباه بسيارة مفخخة في حارة حريك.

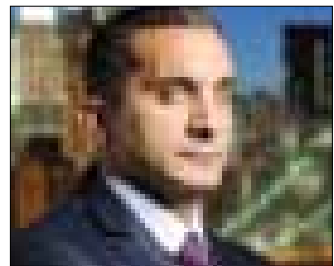
تعليقات مستخدمي فابيسوك وتويتر تنوّعت بين من استنكر ما فعلته القوى الأمنية، وبين من شجب وجود شرف الدين في الضاحية («بهذا المنظر» أمس، «بعض النظر عما إذا كان الشاب انتحارياً أو لا، لا يحق لأحد لوم الناس على خوفها في هذا الزمن الصعب»، كتب أحدهم على صفحته الفيسبوكية، فيما قال آخر على تويتر: «إنها حزية شخصية. لا يمكن تصنيف الناس بحسب مظهرهم». بعض ستاتوسات الموقع الأزرق تضمنت لوماً لتعاطي رواده مع الموضوع، إذ علق أحد الإعلاميين بالقول إن «القوى الأمنية لا تعرف أنّ الجميع أصبح من محبي ال«نقل المباشر». القوى الأمنية اشتدّت بالرجل وقامت بواجبها، لكنّها لم تشهر به ولم تنشر صورته». لعلّ الطريف في القضية هو «كليشيه الإرهابي» الذي بات راسخاً في أذهاننا وأعطى صدقية للشائعة. يبدو أنه من الآن فصاعداً، علينا اجتناب ارتداء «الجلابية» وإطالة اللحية!

تتوالى ارتدادات فضيحة سهرة رأس السنة التي وقعت في IbcI وأدت إلى طرد عدد من الموظفين لديها (الأخبار 2014/1/16). من بين أولئك الذين غادروا المحطة المنتج إيلي عروموني، الذي تولّى مهمات تلك السهرة، لكنه في الوقت نفسه منتج برنامج «تاريخ يشهد» الذي تطل فيه ليلى عبد اللطيف، ويقدمه رجا ناصر الدين ورودولف هلال. هذا الأمر أدى إلى غياب برنامج عبد اللطيف عن الشاشة الأحد المقبل (مقال موسّع على موقعنا).

علمت «الأخبار» أن المنتجة بيري كوشان تحضر برنامجاً يمزج بين الوثائقي وتلفزيون الواقع لإحدى الفضائيات العربية. ويتضمن البرنامج سلسلة حلقات عن عمليات التجميل، وتحاول مساعدة المشاهد الذي خضع لعملية تجميل غير ناجحة أو بسبب إهمال المريض لحالته، من خلال اتصاله على الرقم 71/318831.

طرحنا شركتنا «كلينك» و The Producers Films، فيلم «لا مؤاخذه» للمؤلف والمخرج عمرو سلامة في الصالات المصرية أمس (الأخبار 2014/1/21). يذكر أنّ العمل من بطولة: كندة علوش وهاني عادل، مع أحمد داش الذي يؤدي دور الطفل.

فوجئ فريق برنامج «البرنامج» مساء أمس بتسريب الحلقة الممنوعة من العرض، أي الحلقة الثانية من الموسم الثالث، عبر موقع vimeo. علماً أنّه ينتظر أن يعلن



باسم يوسف (الصورة) بالاتفاق مع «أم. بي. سي. مصر» عن موعد ظهوره مجدداً على شاشتها بعد الانتخابات الرئاسية في مصر.

تستضيف منى أبو حمزة في «حديث البلد» لليلة (21:30 \_ mtv): تانيا قسيس، هشام الحاج، طوني أبو جودة، بريجيت ياغي، فادي الخطيب، مايك ماسي وزينة دكاش. كذلك تحاور الكاتب السياسي راجح الخوري، والمغنية المصرية لارا اسكندر وغيرهما.

صرح الممثل السوري الشاب يامن الحجلي بأنه انتهى من كتابة نص درامي برفقة الكاتب السوري علي وجيه يحمل عنوان «عناية مشددة». المسلسل بحسب كاتبه هو عمل اجتماعي يحاكي يوميات المواطن السوري وطريقة عمل المؤسسات الحكومية، كما يعكس خيبات الأمل الإنسانية وقسوة العيش وصعوبته في ظل الظروف الراهنة. ومن المتوقع أن يتم تصوير المسلسل ليكون جاهزاً للعرض في رمضان المقبل.

يستعرض مارسيل غانم في حلقة الليلة من برنامج «كلام الناس» (21:15 \_ IbcI) آخر التطورات الأمنية، والمحكمة الدولية، والحكومة، ومؤتمر «جنيف 2» مع النائبين بطرس حرب، وسيمون أبي رميا. كما تتضمّن الحلقة نقاشاً حول ملفّ «التصحر» بالأرقام، مع رئيس مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية ميشال أفرام.

كشف السيناريست المصري هشام هلال أنه تمّ الاستقرار بشكل نهائي على أبطال مسلسل «أنا عشقت» (من إنتاج دينا كريم، وإخراج مريم أحمددي) وهم: الممثل المصري أمير كرارة، منذر رياحنة، أحمد زاهر، هالة فاخر، أمينة سليمان، نجلاء بدر وغيرهم.

على موقعنا: لهذه الأسباب غابت ليلى عبد اللطيف عن الشاشة الوليد بن طلال vs بيار الضاهر ... الحرب مستمرة

## دويتو

## نانسي وهيام معاً... «يا سلام»!

ندى مفرج سعيد

جمهور «مهرجان ربيع سوق واقف» الذي ينطلق غداً في الدوحة ويختتم في التاسع من شباط (فبراير) المقبل سيكون هذا العام على موعد مع دويتو غنائي يجمع نجمتين من زمن فني مختلف. هيام يونس (الصورة) من جيل الزمن الجميل، ونانسي عجرم من جيل الشباب. ستقدّم الفنانتان معاً دويتو أغنية «دق بواب الناس كلا» يوم الإثنين 3 شباط (فبراير) ضمن الدورة الثالثة من المهرجان، التي ستستقطب 28 فناناً عربياً. الليلة الموعودة ستكون لبنانية بامتياز، إذ تشارك فيها يونس وعجرم، وراغب علامة في أول إطلالة لهم في المهرجان. تروي هيام يونس لـ «الأخبار» أنه خلال مناسبة اجتماعية جمعتها بصاحبة أغنية «أه ونص» في منزلها قبل فترة، اقترح جيجي لامارا مدير أعمال نانسي فكرة الدويتو، وخصوصاً أنّهما ستكونان في الليلة عينها ضمن المهرجان. وافقت يونس على الفكرة مباشرة، وخصوصاً بسبب حبها الكبير لصاحبة أغنية «يا سلام»، ولاعتبارها أنّ «دق أبواب الناس كلا» رشيقة تتناسب مع أداء



نانسي على حد تعبير يونس. تشير الأخيرة إلى أنه «كان يُفترض تسجيل الدويتو في بيروت، قبل الإطالة في المهرجان، مع إدخال بعض التعديلات على التوزيع»، لكنّ انشغال صاحبة أغنية «شخبط شخابيط» أرجأ الأمر إلى وقت لاحق، «مع إمكانية تصوير الأغنية على شكل كليب»، وتلفت يونس إلى أنها أهدت نانسي اليوماً غنائياً يضمّ معظم الأغنيات الرائجة من أرشيفها خلال السنوات العشر الأخيرة، لكونها على يقين بأنّ نانسي مغنية متجددة، واقترحت عليها أن

المسرح، ليظهر كأنه كليب مصوّر في زمن شخّ الإنتاج الفني وغياب شركات الإنتاج. بحمل جديد هيام أغنيات عدة من بينها «يوم تغلى المحبة» (كلمات وألحان السعودي حسن عبد الله)، وأغنية ذات لون تونسي - أفريقي بعنوان «ساكت ولا كلمة» للملحن محمد هادي وكلمات ميشال طعمة. وعندما تسأل «المطربة المثقفة» عن سبب عزمها على تقديم الجديد الغنائي، في وقت يصعب عليها طرحه في اليوم بسبب غياب المنتج، تجيب «ما أضيّق العيش لولا فسحة الأمل. أنا أمتلك أغنيات من أجمل ما يمكن أن تستمع إليه الأذن، وأتمنى أن يحمل لي العام الحالي من يقدر هذه الأعمال وينجحها ويوزعها».

في وقت تغيب المهرجانات اللبنانية «فنانة من جيل العمالقة» عن أجندتها، حارمة جمهورها المحلي منها، ستطل هيام أيضاً في مهرجان غنائي سيقام قريباً في سلطنة عمان، كما سيأخذها برنامجها الغنائي إلى استراليا. وستلني في 13 آذار (مارس) دعوة من حكومة تونس لإحياء مهرجان تكريمي لموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، بمشاركة نخبة من نجوم العالم العربي.

# المؤسسة الإعلامية السورية: ما لها وما عليها!

سلام عبود \*

عُزِّي العراق تحت ذريعة أسلحة الدمار الكاذبة، ثم أعلن دولة «محتلة»، من دون سند قانوني يجيز الاحتلال ويلزم المحتل بحمل تبعيات الاحتلال، لكن الأمر نفسه لم يكتب له النجاح، حتى هذه اللحظة، في سوريا، على الرغم من شدة الضغوط وتعاظم المخاطر. ما الذي حدث في مجال استخدام الذرائع؟ في سوريا، تنبه النظام السوري، منذ اللحظات الأولى، إلى موضوع الذرائع باعتباره العصب الحساس في تطوير مسلسل الغزو. إن الذرائع ليست سبب الحروب، إلا في نظر المغفلين، وإلغاء الذرائع أو تغييرها، ليس دليلاً على تغيير نيات أو قرارات الحرب المبينة. لقد أولى الإعلام السوري، والسياسي منه، بدرجة أولى، مهمة مواجهة الذرائع إعلامياً، وربطها بحركة تقدم مشروع الحرب. لذلك أعلنت الحكومة السورية مبكراً، على لسان أعلى مراجعها الحكومية، وبسبب وجعرات متفاوتة، أن سوريا لا تنفي امتلاك أسلحة كيميائية. ومع تصاعد الضرب على طبل «وجود وعدم وجود السلاح»، شرعت الحكومة السورية بإعلان موقفها بلغة صريحة وتامة، لكي تفهم معانيه بدقة بالغة، لا تترك مساحة ما للتأويل: نعم، لدينا مخزونات من السلاح الكيميائي. لفت فيصل المقداد، نائب وزير الخارجية، في حديث لوكالة «فرانس برس»، إلى أن تقرير الأمم المتحدة عن استخدام السلاح الكيميائي في الغوطة، «لم يحمل جديداً لسوريا؛ لأن الحكومة السورية منذ البداية أكدت استخدام غاز السارين وسلمت تقارير مع ادلة ملموسة مصدقة من طاقمها الطبي وخبرائها في المواد الكيميائية». وأضاف: «لا أريد أن أحكم على التقرير، لكنني أؤكد مرة جديدة أن سوريا لم تستخدم ولن تستخدم الأسلحة الكيميائية ضد شعبها» («المستقبل»، 17 أيلول 2013، العدد 4808، الصفحة الأولى).

المفاجأة الكيميائية الكبرى جاءت حينذاك من دولتي فرنسا وبريطانيا. فقد طور إعلامهما الرسمي ذريعة تكميلية، تسمح بمواصلة استمرار اللعب على موضوع الكيميائي، حتى في حال الاعتراف بامتلاكه وثبوت عدم استعماله. في هذه الحقبة انتقل الفرنسيون والبريطانيون إلى معادلة ذرائعية جديدة، عنوانها السيطرة على مخزونات الأسلحة، بحجة ضمان عدم وقوعها في أيدي مجهولة، بما أن الحكومة السورية غير قادرة على السيطرة

على نحو تام على أراضيها. أما الجرعة العملية من لعبة الذرائع، فقد أوكلت، كما هو مقرر في جدول أعمال الثورة، إلى المعارضة السورية، التي بادرت فوراً إلى تأمين - تأسيس - الوجود الحسي للذريعة على الأرض السورية، من طريق إعلانها الاستيلاء على مواقع ذرية؛ ورغم طبيعة الخبر الفكاهية، لما ينطوي عليه من عبثية عسكرية وعقلية واجتماعية، إلا أن مؤتمر القاهرة للمعارضة، الذي تزامن مع حادث الاستيلاء على مواقع الكبريت في دير الزور، وضع تلك المنشآت «الخطيرة عالمياً» تحت سلطة الحكومة المؤقتة، المكلفة إدارة المناطق المحررة، برئاسة غسان هيتو في 18 مارس/ آذار 2013. (نلاحظ هنا طبيعة التوليف الإعلامي الفني، الهادف إلى صناعة واقع افتراضي، لكنه منطقي في ظاهره: المواقع النووية في المنطقة الشرقية والرئيس هيتو كردي؛ كل شيء تحت السيطرة) («المستقبل» 23 شباط 2013). لذلك تصاعدت مطالب فرنسا وانكلترا باقامة مناطق عازلة أو بتدخل يحمي البشرية من خطر هذه الأسلحة. ثم قامت فصائل من المعارضة بالإعلان غير مرة، عن أنها هي، لا إسرائيل، من هاجم مواقع الأسلحة الكيميائية. أما ضربات إسرائيل الجوية والصاروخية، التي نسبت إلى المعارضة أحياناً، فتعتبر إشكالات قانونية دولية كبيرة، تتعارض في جوهرها، مع أخيلة صانعي ذريعة الغزو لحماية الأسلحة من الوقوع بأيدي مجهولة. كيف جرّوت إسرائيل على ضرب مواقع يحتمل وجود سلاح كيميائي أو جرثومي فيها؟ ما الأثر البيئي والبشري الذي يحدثه عمل عسكري من هذا النوع؟ وإذا كان السلاح، بذاته، خطراً على البشرية، ألا يعدّ تدميره صاروخياً عن بعد تأكيداً عملياً على وقوع هذا الخطر العالمي الكبير؟ وهل حقاً مثل هذا الفعل تأثير على قدرات النظام العسكرية يوازئ حجم الخطر البشري والبيئي على المجتمع السوري؟ إن الإعلام الذرائعي لا يسال. إنه يجيب فحسب من طريق إنتاج الذرائع، الكاذبة ونصف الكاذبة.

## ذرائع متعددة الرؤوس

ولأن الحرب لم تنته بعد، فإن تطور سلسلة الذرائع لن تنتهي. بعد المخاوف من سقوط السلاح الكيميائي بيد مسلحين غير منضبطين ظهرت أخبار «موثوق بها» عن «نقل السلاح إلى حزب الله»، أي جرّ الحرب إلى بقعة أخرى (في العراق، الذي لا يملك جواراً مؤيداً، جرى

اختراع ذريعة وجود عربات متنقلة لنقل السلاح الكيميائي). وحينما خمدت، لأسباب فنية خالصة، ذريعة حزب الله غير المنطقية، ظهرت أخبار «موثوق بها» جديدة عن السلاح الذي جرى تناسيه حتى الآن: الجرثومي. تقول صحيفة «الأخبار» في 26 تشرين الأول: «نشرت صحيفة لوتان السويسرية تقريراً عن إمكانية وقوع الأسلحة البيولوجية بيد «جبهة النصرة» في سوريا، بعدما جرى الاستيلاء - بحسب مصدر وصفته الصحيفة بـ«الموثوق به» - على احد المختبرات الضخمة التي تنتج اسلحة بيولوجية في حلب».

وتشير الصحيفة إلى أنه «في الوقت الذي ركّز فيه المجتمع الدولي على تدمير الأسلحة الكيميائية في سوريا، جرى تجاهل الأسلحة البيولوجية على نحو كامل، على الرغم من انها

إعلام مصنوع يفتقر إلى الخيال الضروري الممكن وإلى ردود الفعل الجذرية لأنه يستمد قوته من غيره

تمثل تهديداً أخطر على العالم».

الآن يستطيع المرء تذكر العبارة الشهيرة للناتق الرسمي باسم البيت الأبيض، ثم ما كرره جون كيري، عقب ظهور صور قتلى الكيميائي في الغوطة: إن هدف لجنة التحقيق هو البحث عن «وجود» السلاح، لا إثبات هوية من استخدمه. وهذا يعني أن استخدام السلاح من قبل النظام يجيز للولايات المتحدة ضرب سوريا. أما عدم ثبوت استخدامه أو استخدامه من قبل معارضين أو قوة ثالثة، فإنه يثبت ما ذهب إليه الفرنسيون والبريطانيون: ضرب سوريا ووضع السلاح بأيديهم. لذلك قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، بعد يوم من القصف الإسرائيلي: «إن ضرب إسرائيل لسوريا لو صح، فهو يعني أن السلام العالمي في خطر، وعلى المجتمع الدولي الإسراع في حماية السلام، من طريق إيجاد حكومة في سوريا لا تعرض السلام للخطر»، أي إن سوريا ستضرب عسكرياً إذا استعملت السلاح الكيميائي، أو إذا استخدم ضدها، وإذا امتلكت سلاحاً، أو إذا فقدت هذا السلاح!

هذه الحقيقة المتعددة الرؤوس يؤكد ما جاء في صحيفة «المستقبل» (23 آذار 2013، العدد 4640): «حذر وزيراً خارجيتي بريطانيا وفرنسا وويليام هيغ ولوران فابيوس نظراءهما الأوروبيين من أن أداء دور المتفرج على ما يجري ميدانياً سيؤدي إلى سقوط المزيد من القتلى، وقد يفجر الوضع في المنطقة بأكملها». لقد فشلت خطة ضرب سوريا، ولم توافق سوريا على وضع السلاح بأيديهم، بل وافقت على تدمير وسائل إنتاجه، ونقله خارج أراضيها، لكي لا تحتاج اليد الأمينة إلى حمايته بالقوة والغزو والضربات العسكرية. بهذا جرى استبعاد ذريعة حربية من قائمة ذرائع الغزو. قد يرى البعض في هذا التفسير ذريعة إعلامية أيضاً. ربما، لكن ذريعة إيقاف حرب، لا تشبه ذريعة إشعالها، في الحساب الأخلاقي على الأقل.

هذه المعادلات الذرائعية الدولية نستطيع أن نجد ما يشبهها في صور متنوعة، لكن بأحجام أصغر. بعد غزوة معلولا، ظهرت ذرائع تطالب الشباب المسيحي بتجنب حمل السلاح للدفاع عن الأحياء والنيوت. ما السبب؟ لأن حماية الأوطان مسؤولية الجيوش وحدها. أما إذا أخفق الجيش في تقديم الحماية اللازمة، فيجب عندئذ طلب حماية عسكرية دولية. هذه وجهة نظر القمامين السياسيين المسيحيين، وعلى رأسهم رئيس القوات اللبنانية، الذين يرون في تعامل نفوذ التكفيريين الإسلاميين مصدر رزق لهم. إن دائرة الذرائع تتسع وتضيق، طبقاً لمساحة وحجم ومكان صناعة الذريعة، لكنها تظل في النهاية مجرد ستر لغرض إصابة هدف محدد، مرسوم سلفاً.

من يراقب تطور الإعلام السوري في مجال التعامل مع موضوع الأسلحة الكيميائية، الشدید التعقيد، يسجل نقطة تفوق لمصلحته، مكنته من إدارة المعركة الدعائية بنجاح ملحوظ، لكن لم يكن الإعلام كله على هذه الدرجة من حسن التصرف. هذه المقدمة المسهبة توصلنا إلى استنتاجين جوهريين، هما: أولاً، إن الإعلام الرسمي يتمسك حينما يدار مركزياً من أعلى، بحكم العادة، وثانياً: أنه يفقد تماسكه في الملفات الداخلية، وفي التعامل الأقل مركزية. وهذا في تقديري الملمح الجوهري لآلية تشغيل الإعلام الرسمي.

## نقد الأداء الإعلامي الحكومي

ليس من باب الاكتشاف القول إن إعلام السلطة

# اللاجئون في القانون الدولي العام: سوريا نموذجا

عادل خليفة \*

إن المجتمعات البشرية استقبلت عبر العصور لاجئين هربوا من مجتمعاتهم الأصلية بسبب الخوف، والظلم، والقهر، يفتشون عن ملاذ آمن، أو عن لقمة عيشهم (سَمُوا الغرباء في بعض المجتمعات التي نبتهم، وحللت سرفقتهم، وإقصاءهم، وقتلهم أحياناً)، لذلك فإن فكرة اللاجئين قديمة قدم الإنسانية. وفي عصرنا الحالي، لا يزال هذا المفهوم سائداً، بل أعطي مفهوماً خاصاً قانونياً، وذا بعد إنساني نتيجة تطور البشرية بقوانينها ومفاهيمها حتى أصبحت مشكلة اللاجئين من مشكلات البشرية الكبرى، تُعالج على الصعيد الدولي، والأمم المتحدة. إذ يوجد حالياً ملايين

اللاجئين حول العالم الهاربين من الظلم والقهر والحروب، يواجهون تقصير المجتمع الدولي، وتقصير دولهم الضائعة بين الالتزام الإنساني، والوقائع السياسية والميدانية على الأرض. هذه الإشكالية طرحت موضوع التضامن الدولي مع هؤلاء اللاجئين عن طريق إيجاد حلول لمشكلة اللاجئين الإنسانية بواسطة الدول أو المنظمات الدولية لبلورة معاهدات دولية تضمن حمايتهم وإعادةتهم إلى دولهم.

## من هم الشركاء في حماية اللاجئين؟

من حيث المبدأ، فإن حماية اللاجئين هي من واجبات الدول ومسؤولياتها أولاً وأخيراً، وخاصة الدول التي يرتبطون بها من خلال

الجنسية، لكن مع تأسيس الأمم المتحدة 1945، قامت الجمعية العامة بتأسيس المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، التي كانت مهمتها حماية اللاجئين، وإيجاد حلول دائمة لمشاكلهم. وقد اعتمدت هذه المفوضية في نشاطها على مجموعة من المعايير، والاتفاقيات، أهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949، وعلى القانون الدولي الإنساني، واتفاقيات دولية أخرى تهتم بحقوق اللاجئين وتأمين احتياجاتهم (توفر المفوضية العليا المساعدة لحوالي 22 مليون شخص حول العالم من أصل 50 مليون لاجئ).

وقد سمحت الحكومات للمفوضية العليا للاجئين على أراضيها بأن تقدم العون والمساعدة للاجئين، أما عن طريق الدعم الدولي، أو دعم الدولة الخاص (اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والمحيط) هذا الواقع أدى إلى دفع بعض الدول إلى السماح للاجئين بالإقامة الدائمة، ومنحهم الجنسية، وإيجاد فرص عمل لهم إذا لم يستطيعوا العودة إلى دولهم الأصلية.

أما النظام القانوني الذي ساند النظام الدولي لحماية اللاجئين، فقد شيد من قبل الدول التي أكدت سعيها الدائم، وحرصها على حماية اللاجئين (لكونه مشكلة إنسانية كبرى) فوّقت هذه الدول ودعمت اتفاقية جنيف 1951 المتعلقة بحماية اللاجئين. هذه الاتفاقية التي أعدتها الدول برعاية الأمم المتحدة، عدت فيها حقوق اللاجئين ومسؤوليتهم، والالتزامات

الدول المتعاقدة. وفي أيلول 2001، كان عدد الدول المنضوية إلى هذه المعاهدة 141 دولة، وتسهم ما يقارب 57 دولة بوضع سياسات حماية اللاجئين ومساندتهم، وقد رأت هذه الاتفاقية الأساس القانوني الدولي للاجئين، فأعطت مفهوماً واضحاً للاجئين، ووضعت أسساً واضحة للتعاطي مع كل إنسان يُعطى صفة لاجئ، وخاصة في أوروبا قبل 1951.

لكن الأزمات الكبرى التي عانتها البشرية، وازدياد عدد اللاجئين في العالم بسبب الحروب والكوارث، دفع موقعي هذه الاتفاقية إلى توسيع نطاق تطبيقها الزمني والجغرافي، فجرى توقيع البروتوكول الإضافي 1967 المتعلق بوضع اللاجئين، وتعريفهم، وحقوق الدول والتزاماتها. كما أن هذه الاتفاقية كانت ملهمة أيضاً لعدد من الاتفاقيات الإقليمية، مثل اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية 1969، وإعلان كارتاجينا (carthagène) 1984 الخاص بالاجئ أميركا اللاتينية. ومن خلال الاتفاقية التي أعطت تعريفاً للاجئ، تبيّن بوضوح من هو اللاجئ، ونوع الحماية القانونية، وغير ذلك من المساعدات والحقوق الاجتماعية التي يجب أن يحصل عليها من الأطراف موقعة هذه الوثيقة. هذا وتعزف المادة الأولى من الاتفاقية بوضوح من هو اللاجئ: «إنه شخص يوجد خارج بلد جنسيته أو بلد إقامته المعتادة، بسبب خوف له ما يبرره، من التعرض للاضطهاد بسبب العنصر، أو الدين، أو القومية، أو الانتماء إلى طائفة اجتماعية معينة، أو إلى أي رأي سياسي، ولا يستطيع

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيفاء قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسن عليف، مجتمعي مهمي زراقت ■ ثقافة ولسان: امه النديري

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم المينث ■ الدارة العليا: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ربحا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ النرويج: شركة الولاك 15-1166631-01 828381-03

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير: المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المحرر المسوول  
ابراهيم المينث

وإعلامياً، هي نوع من الخوف الأيديولوجي، الذي يؤكد أن التغيير في هذا الجانب أصعب حتى من التغيير العسكري. فالمعروف للجميع أن المؤسسة العسكرية السورية لم تتمكن من امتلاك زمام نفسها إلا في الأشهر الأخيرة. وقد ترافق هذا مع تغيير كبير في أساليب القتال، مكنت المؤسسة من تحقيق نجاح ملموس في مواجهة المسلحين المعارضين، رافقتها اختراقات وتفاهات وتسويات، قادت إلى تثبيت بعض جبهات القتال وتقوية أخرى لمصلحة المؤسسة العسكرية. وهو دليل على أن التغيير عسكرياً قد يكون أسهل من التغيير فكرياً وعقائدياً، لأسباب أيديولوجية خالصة. لقد أشاع الإعلام الحكومي حالة من الفصام الروحي في نفس المواطن، من خلال رسم صورة خالصة، خالية من التوازن، تنقل من جهة أخبار المعارك قريبة، وشارعاً شارعاً، وتحدثت عن هجوم «كوني»، لكنها من جهة ثانية تبرز على نحو مبالغ فيه حالة الاسترخاء في الأماكن التي لا يصل إليها الإرهاب، حتى تبدو كأنها صور من عالم آخر. إن العالم السوري واحد تماماً، على الأقل في وحدة مشاعره وفي قلقه المصري ومخاوفه الحياتية. لم يتمكن الإعلام من خلق معادلة تجمع بين تحدي الإرهاب وسبل تعبئة المجتمع المدني في حالة الحرب، فقد ضاع بين قطبين متناظرين من دون أن يجد توازناً منطقياً يوحد الصورة المتناقضة. وتالياً يضع المواطن في المناطق الأمانة في مواجهة المسؤولية الحقيقية للمقاومة على عاتقه، التي يتطلبها الموقف الخطير. فمن برنامج يُسأل فيه المواطن: هل تحب سوريا؟ إلى برنامج يسأل في ليلة التهيئة الأميركية للضربة العسكرية: هل يتوافر الفروج بكميات كبيرة في الأسواق؟ إلى مسؤول حزبي أو حكومي ينفق دمار الأحياء المحررة ببدلة سهرة وربطة عنق، بينما يحيط به أطفال ونساء لم يغتسلوا منذ تسعة أشهر! نحن هنا أمام عالين، لا يحترمان مشاعر بعضهما بعضاً، وفي الأقل يزرعان مشاعر عدم الاحترام والريبة. إنه إعلام مصنوع، يفترق إلى الخيال الضروري، الممكن، وإلى ردود الفعل الجذرية، لأنه يستمد قوته من غيره، ولا يملك حرية الإبداع والجرأة الذاتية على مواكبة اللحظة الإنسية القاسية وامتداداتها المستقبلية. إعلام يرسم صورة مشطورة إلى نصفين، لكي يقابل بها الصورة الفصامية المشعة، التي صنعها الإعلام المعارض، المكونة من ثورة في الخيال وجحيم في الواقع.

\* ناقد وروائي عراقي

بالمعارك الحربية. ففي جبهات الحرب مالت موازين القوى وحسابات الربح والخسارة إلى إيجاد تحالفات أرضية عسكرية، ناجحة ومفيدة حريباً، مع مقاتلين، بعضهم يدرجون في عداد القتلة، لكن لم يجز، بنفس القدر والجرأة، التقدم نحو معارضي الرأي، ممن ثبتوا على مواقفهم الناقدة للنظام، وجاهروا في الوقت عينه، على نحو حازم، برفض التدخل الأجنبي والحل العنفي، والتكفيري خاصة. إن ما تحقق من خطوات في مجال توسيع الحقوق المدنية ربما يحسب على أنه جزء من عمليات ضغط الواقع، كما يرى الناقدون والناقمون، لكن، حتى لو جرى اعتباره كذلك، فهو تقدم أيضاً، وهو تقدم نسبي إلى أمام، مقارنة بحجم التأخر والتدني في مشاريع وممارسات المعارضة. بيد أنه تقدم يجب أن يقرب بخطوات واسعة، ذات أفق بعيد المدى، ليضمن حرية حقيقية للمعارضة الديمقراطية، التي تؤمن بقيام نظام تعددي، مدني، يضع المواطنة، وحرية الرأي، وحرية التنظيم والمعتقد، في أعلى سلم أولوياته، ويرفض الحلول العسكرية والمشاريع الأجنبية.

#### الممثل السوري: فميص عثمان

لقد ظهرت تغييرات دستورية وحقوقية وسياسية ووعود بخطوات انتقالية أوسع، ظلت موضع تشكيك من قبل المعارضة وأعداء النظام. لكنها تشي جميعها بأن تغييراً ما قد طرأ على موازين القوى مارس تأثيره السياسي والثقافي أيضاً. وفي مجال الإعلام ظهرت فسحة لم تكن معروفة من النقد، ومن حرية إبداء وجهات نظر لا تتطابق مع وجهات نظر المؤسسة الحزبية الحاكمة. ولم يكن من غير دلالة ثبات موقف الإعلام من الفنانين - العاملين في مجال التمثيل التلفزيوني تحديداً - الذي أريد له أن يكون الفخ الأكبر المنسوب للإعلام السوري. فقد كان المرجح أن يقوم النظام بإعداد قوائم العار والمنع والتجريم لمن يبدي نقداً، وبذلك يغدو «الممثل المغدور» فميص عثمان جديداً، لا يستطيع أحد إنزاله من على سيوف المقاتلين، لكن ذلك لم يحدث، وبدلاً منه اندفع إعلام المعارضة إلى الوقوع في الفخ نفسه، فنشأت صفحات طوال من قوائم «فنان العار»، وضع فيها كل من لم يقدم نفسه نصيراً لجبهة النصر. بيد أن هذا القدر من التخطيط الإعلامي السليم والصبور لم يشمل حملة الفكر، الذين لبثوا يُنظر اليهم كمرتبين، وربما مجرمين محتلمين، على الرغم من وضوح فكرهم. هذه الخشية، سياسياً

بعضاً من معضلات اللحظة السورية المعقدة، إذا أخذنا بعين الاعتبار حجم العداء الدولي الذي واجهته السلطة، وشراسة الهجوم المسلح الذي واجهته المؤسسة العسكرية، لكن ذلك لا يجيب عن الدور الإعلامي، الذي يجب أن يكون مدهاً أبعد من معادلة الانتصار - البقاء، وأن يكون سباقاً، وريادياً، من طريق تقديم الانتصار على أنه تقدم في الميدان العقلي والاجتماعي والحقوقى والدستوري، قبل أن يكون انعكاساً أو صدئاً للمواجهات العسكرية. إن الإعلام الحكومي لم يزل عاجزاً عن أداء دور خلاق وتفاعلي يوازي حجم الخطر التاريخي الذي تتعرض له سوريا، وحجم الخطر الذي يواجهه مستقبلها، وحجم المسؤولية للمقاومة على عاتق الإعلام، وهو يواجه مشروع الآخر، من خلال مشروعه الخاص، لا من خلال ضعف مشروع العدو. إن الإعلام الحكومي يقف موضوعياً في مرتبة أدنى من المتوقع في تقديم واجباته العقلية والروحية والثقافية والتوجيهية على نحو استراتيجي، متكامل، كمشروع للمستقبل. هذا الأمر نلاحظه بوضوح عندما نقارن السياسة والإعلام

السورية لا يعيش حالة صحية تامة، تتناسب مع حجم الخطر، الذي يعيشه المجتمع السوري عامة، وحجم الحاجات التاريخية المراد إنجازها، من أجل حل الأزمة الراهنة، ومن أجل فتح أفق تاريخي مضمون وواعد لتطور المجتمع السوري ديموقراطياً.

ما انفكت معضلة النظام الإعلامية تكمن في أنه يحقق انتصاراته عسكرياً، من طريق إثبات عجز وفشل مشروع المعارضة الحربي. وهنا نرى أن الحقيقة الوجودية هي التي تقرر مفهوم الانتصار، لا التحول البنوي في نمط التفكير والسلوك. إن المنظومة الحكومية والحزبية تنتصر بمقدار فشل الطرف الآخر، لا بمقدار تقدمها الفكري وتطور نشاطها الاجتماعي النوعي على أرض الواقع. هنا تكمن نقاط ضعف الإعلام الرسمي، فهو يركز على إنجازات المؤسسة العسكرية، التي تعتمد هي بدورها، بدرجة أساسية، مبدأ البقاء باعتباره الشرط الحاسم لإثبات فشل الآخر، وتالياً لتجسيد الصورة «العيانية» الواقعية للانتصار: الصورة الميدانية الحربية، لكن، ربما يعكس هذا الأمر



تنبهت دمشق منذ اللحظات الأولى إلى موضوع الذرائع باعتباره العصب الحساس في تطوير مسلسل الغزو (أرشيف)

الصراع الذي يدوم منذ 3 سنوات، وبسبب عدم وجود مخارج سياسية للأزمة السورية، سيستمر القتل والعنف في سوريا، ويذهب المدنيون ضحية ذلك، وسيزداد عدد اللاجئين إلى دول الجوار ومنها لبنان، فإن التداعيات ستكون كبيرة وخطيرة، وستؤدي إلى انفجار اجتماعي سياسي ناتج عن سوء إدارة الملف للاجئين السوريين.

من هنا، فإن الدولة مدعوة إلى الاهتمام بهذا الملف، وخاصة أن الرئيس ميقاتي أكد من خلال تصريحه أنه يجب التمييز بين اللاجئين حسب اتفاقية 1951 وغير اللاجئين، وبين اللاجئين والإرهابيين، من خلال إقامة مخيمات لهم، والقيام بإحصائهم، والتحقق من أماكن الإقامة الخ... ومساعدة المفوضية العليا التي تقوم بتوفير بعض الغذاء، والمساعدة الطبية ضمن قيود وضعتها الحكومة اللبنانية.

وأخيراً، فإن المجتمع الدولي فشل في القضاء على أسباب ظاهرة اللجوء نتيجة استمرار الانتهاكات والاضطهاد، وتزايد الحروب التي تؤدي بالهجرة القسرية لملايين البشر عبر العالم، كما أنه بسبب مصالح ضيقة سياسية، واقتصادية، يجري تكريس أنظمة سياسية تدفع إلى موجات تشرد لبردي وجماعي في الوقت عينه. فالبلشيرية ليست بحاجة إلى مواقف إنسانية مؤقتة فقط، بل إلى مواقف سياسية كبرى تخفف من المشاكل والأزمات والهجرات، ويصبح اللجوء عندها ظاهرة من ظواهر الماضي.

\* أستاذ جامعي

اللاجئ كما نصت عليه المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة 1951 الخاصة بوضع اللاجئين. وبالتالي، لا بد من تحديد أماكن إقامتهم، أو إقامة مخيمات رسمية لهم من أجل تأمين المساعدات اللازمة لهم. لذلك، يجب على الدولة اللبنانية أن تتعاطى مع هذا الملف بجديّة أكثر، وبإنسانية أكبر من أجل الحفاظ على

## فشل المجتمع الدولي في القضاء على أسباب ظاهرة اللجوء نتيجة الانتهاكات وتزايد الحروب

سيادتها، وعدم التخلي عن دورها الوطني، والإنساني، ومن أجل استمالة المجتمع الدولي لزيادة مساعداته للاجئين السوريين، ودعم الدولة اللبنانية في تحمل هذا العبء الكبير والخطير، وخاصة أن هذا الملف يترافق حالياً مع هواجس لدى اللبنانيين أمنية، واقتصادية، واجتماعية، تؤدي أحياناً إلى تطبيق إجراءات أقل ما يقال عنها إنها مخالفة للقوانين الإنسانية، والدولية (كمنع السوريين من التجوال في بعض المناطق، ردود فعل عنصرية، خوف من المتفجرات، حذر كبير من الآخر، دعاة، مخدرات، فقر، تسول الخ...)

لذلك، من خلال هذه المعطيات، وبسبب أمد

ونصرتها. لذلك، لا بد من الإشارة إلى أن العمل الإنساني مهما كثر حجمه لا يمكن أن يكون بديلاً عن العمل السياسي في حل أزمات المستقبل واجتبابها.

#### حالة اللاجئين السوريين في لبنان

إن هذه المسألة بدأت تأخذ منحى خطيراً بالشكل الذي هي عليه، غير المنظم، وغير المحدد، الأمر الذي سيؤثر في كل الصعيد، الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية. مع العلم أن الاتفاقية المذكورة أعلاه تنص على تنظيم شؤونهم، والاهتمام بهم على صعيد محلي ودولي. ففي لبنان حالياً ما من إحصاءات دقيقة حول أعداد اللاجئين السوريين، لكن الثابت من خلال الأعداد الكبيرة أن الرقم تعدى المليون ونحو المليون لاجئ سوري، وتقدر المفوضية العليا للاجئين عدد المسجلين بـ 700 ألف نسمة، وعدد مماثل ينتظر التسجيل، يتوزعون على الأراضي اللبنانية كافة (الميسورون منهم يستأجرون شققاً سكنية، وبعضهم الآخر عند الأقارب، والأغلبية من الفقراء الموزعين على أماكن غير ملائمة على كل الصعيد). هذا في وقت تقسم فيه آراء القوى السياسية اللبنانية حول طريقة التعامل معهم، وهؤلاء اللاجئين، وإن كان بعضهم يدخل إلى لبنان دون حساب أو رقيب، يتوزعون على معظم الأراضي اللبنانية على نحو عشوائي في ظل أوضاع أمنية خطيرة، واقتصادية واجتماعية سيئة. فإن معظم هؤلاء يقعون ضمن تعريف

بسبب ذلك الخوف أو لا يريد أن يستظل بحماية ذلك البلد أو العودة إليه خشية التعرض للاضطهاد».

لذلك، ومن خلال التعريف، هناك بعض اللاجئين الذين لا تنطبق عليهم صفة لاجئ حسب الاتفاقية، فلا يستفيدون من نصوصها، بل يحظون بحماية مؤقتة، وبدعم من اللجنة العليا للاجئين (HCR) بانتظار أن يزول الخطر عنهم، ويُسمح لهم عادة بالإقامة حسب شروط البلد المضيف أو بقرار إداري حكومي. طبعاً، نستطيع القول إن هؤلاء اللاجئين، ولأن حكوماتهم لم تقم بحمايتهم، أو لم تستطع، فإن المجتمع الدولي يضطلع بهذا الدور من خلال الدول التي وقعت اتفاقية 1951 والمفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة. 2- إضافة إلى ذلك، يجب القول إن الأشخاص العسكريين والمشاركين في الحرب لا يمكن النظر إليهم بوصفهم لاجئين، وكل الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم حرب، أو جرائم ضد الإنسانية، أو جرائم إبادة لا تشملهم هذه الاتفاقية.

ما هي التحديات التي تُطرح؟ إن حماية اللاجئين تطرح تحديات عديدة منها: كيفية التصرف المباشر في الحالات الطارئة. كيفية حماية النساء والأطفال. قضية المدنيين غير المشاركين في الحرب. التمويل: إذ إن الحاجات أكبر من الإمكانيات عادة.

من هنا اللجوء إلى المجتمع الدولي والأمم المتحدة في دعم قضايا اللاجئين في العالم

## قضية

في خضم صراعه لوراثة «مكانة» الإخوان المسلمين، يتأرجح حزب النور السلفي بين تحديات الصمود الأيديولوجي، والتوسع في لعب الأدوار، بينما عينه على استمرار تماسك الدعوة من أجل تحقيق «سلفنة» المجتمع من أسفله، يتجه سياسياً «للأخونة»، وذلك في ظل تربص «علماني - دولتي» وهجوم «إخواني وثوري»، يجعل من حلم، الشيخ ياسر برهامي، بتنظيم قوي، في اختبار صعب لا يعرف نتيجته

## الدعوة السلفية: بين وراثة الإخوان ومغازلة السلطة

القاهرة - عبد الرحمن يوسف

مثلت مواقف حزب النور السلفي، الذي يعد الذراع السياسية للدعوة السلفية، «السلفية العلمية» مدرسة الإسكندرية، ملمحاً هاماً في تشكيل ثانياً ما قبل المرحلة الانتقالية وخلالها منذ عزل الرئيس محمد مرسي. مواقف وضعت الحزب في بؤرة الضوء، مفجرة العديد من الأسئلة عن مستقبل الحزب، وخاصة بعد انتهاء قدرته على التمدد في الفراغ الناتج من المواجهة الشرسة بين النظام الحالي وجماعة الإخوان المسلمين، «أم» جماعات الإسلام السياسي، ووراثته لهذه الجماعة. كذلك رسمت علامات استفهام عن مدى صموده الأيديولوجي وحدود التنازلات التي يمكن أن يقدمها خلافاً لأدبياته التي أسست لمنهج منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي، وحدود مساحة التحرك في النظام الجديد القائم منذ 3 تموز الماضي، فضلاً عن شكل العلاقة مع الأحزاب المدنية والعلمانية بعد مقاطعة الجماعات الإسلامية للنظام القائم ووقفها موقف المعادي من الحزب والدعوة، ما عدا حزب الإصلاح والنهضة الذي لا يشكل وزناً كبيراً في المعادلة السياسية، مقارنة بالنور نفسه أو كثير من الأحزاب المنسحبة، إضافة إلى التحدي الذي تمثلته المرحلة الحالية على استمرار تماسك الدعوة والحزب والتزام القواعد قراراتها.

أسئلة باتت الإجابة عنها ملحّة لدى الكثير من المراقبين، وخاصة مع تداخل الإجابة عنها، في ظل مشهد يتشكل من رحم واقع متصادم وضبابي.

### وراثة سلفي الإسكندرية للإخوان

ربما كانت أكثر الأسئلة إلحاحاً عقب

إقرار الدستور الجديد، هو إلى أي مدى سترث الدعوة السلفية «مكانة ومكانة» الإخوان بعد التراجع الملحوظ للأخيرة على المستوى الاجتماعي والسياسي. معطيات الواقع الحالي، تدفع باتجاه وراثة «شكلية» لحزب النور للإخوان والظهور على رأس قائمة التيارات الإسلامية، لكن دون بلوغ نفس «المكانة». طبيعة المرحلة الحالية والدعوة السلفية نفسها تتداخل في ما بينها. فتعرض فكرة «الإسلام السياسي» لهزة كبيرة قرابة العام، وتحديدًا منذ إعلان تشرين الثاني 2012 الدستوري، أدى إلى نزف في رصيد جماهير التيار بصفة عامة وأسس لمفاهيم أخرى للنظرة إلى دوره عند شريحة كبيرة من الجمهور، ما أدى إلى وجود مناخ عام قابل لنقد هذا التيار، تطور في ما بعد للنيل منه معنويًا ومادياً. ما يعني سهولة الانقضاض على الدعوة السلفية كغيرها، سواء من السلطة أو من التيارات الأخرى، وخاصة أنها باتت تقف وحدها في مربع الإسلام السياسي داخل العملية السياسية الحالية. الأمر الآخر هو غياب الخبرة الطويلة لدى قياداتهم، على عكس «الإخوان»، التي مكنتها من البقاء والصمود حتى الآن دون أن ينفرط عقدها، وهو أمر لم يختبر في حالة الدعوة السلفية على مدى تاريخها القصير الممتد منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي، فضلاً عن عدم وجود جسد حديدي ممثل في نظام «الأسرة الإخوانية» حتى الآن داخل الدعوة، ما يمكنها من محاكاة التجربة التنظيمية للإخوان المساندة في المناورة والصمود كثيراً. يضاف إلى ذلك رغبة التيارات العلمانية في مواجهة الحزب تجلت في بعض المواقف منها بالهجوم

عليه. مثال على ذلك الفيديو المسرب لندوة الهيئة الإنجيلية القبطية في شهر تموز الماضي، قال فيها حلمي النمنم، أحد الكتاب العلمانيين، إنه «الأوان كي يخرج ما يسمى تيار الإسلام السياسي من اللعبة، وهذه هي اللحظة المناسبة، لأن حزب النور أخطر من جماعة الإخوان المسلمين». الموقف الثاني ظهر في نهاية اليوم الأول للاستفتاء، عندما بدأ الهجوم على الحزب والدعوة استناداً إلى أن السلفيين لم يشاركوا بحشد في التصويت، وهو الأمر الذي دفع الحزب في اليوم التالي إلى تنظيم عدد من المسيرات على مستوى أنحاء الجمهورية للرد على هذا الأمر وإثبات الحشد. ومن بين التحديات الأبرز في طريق الدعوة والنور، للتمدد، هو الحرب التي تشنها جماعة الإخوان المسلمين على الحزبين، مستخدمة في ذلك تيارات سلفية متعاونة معها قادرة على إنتاج خطاب سلفي أيضاً يشابه في مفرداته خطاب الدعوة، على طريقة تفكيك الخطاب من داخله، وهو ما قد يحسم من رصيد الحزب عند جمهور المتدينين والتأثير على قواعده أو القريبين منها.

الصمود الأيديولوجي وحدود التنازلات كان السلفيون دائمي الفخر بانهم الأكثر التزاماً بما يكتبونه في أدبياتهم، وكانت الصورة المأخوذة عنهم أنهم لا يتنازلون في سبيل الحفاظ على انحيازاتهم الفقهية، والعقدية. لكن منذ ثورة «25 يناير» بدأت الدعوة في التراجع عما اعتبرته «ثوابت» أو ما نظرت ضده خلال العقود الماضية، بدءاً من رفض الديموقراطية والمجالس النيابية، مروراً بالحزبية واشتغال النساء بهذه السياسية الحزبية، الأمر الذي



بالنسبة للسلفيين فإن ممارسة الحكم ليس له أهمية في الوقت الحالي (الأناضول)

الجمهوري» وفض رابعة والنهضة وغيرها، من دون أن تنسحب من خريطة الطريق، وهو موقف أظهر تماسكها بالحضور على الساحة، ودفع عدداً من أعضائها إلى النظر بان سلوكها براغماتي، فيما بررت الدعوة وقيادتها بأنها لا تملك سوى الرفض؛ لأن «الدولة في خطر» وأن «الخطأ الأكبر لدى الإخوان»، وعلى الرغم من هذا الموقف إلا أن أطرافاً في الدولة نظرت إليه على أنه «نتهاززي».

وعلى الرغم من أن المقربين للحزب يرون أن هذا تطور للحزب وأن الحزب ما زال يستند إلى خطابات فقهية، وأن الواقع يفرض هذا الأمر حفاظاً على «الهوية الإسلامية والشريعة الإسلامية»، إلا أن تكرار هذا الخطاب عند كل منحنى يقدم فيه الحزب تنازلاً أو يؤصل فقهيًا لأمر لا يمتد على استقامة خط الدعوة، يكشف أن السلفيين انغمسوا في المناخ السياسي، إلى درجة أجبرتهم على التعاطي مع الفضاء السياسي «المعلمن» وتكيف أوضاعهم معه من أجل الاستمرار وسط تقلبات السياسة، وإن جرى ذلك بغطاء يتوسل بالخطاب الديني «المرن»، وهو تحدٍّ لا يُعرف حتى الآن حدود المرونة الفقهية فيه.

### أكدت قيادات الحزب قدرته على الوقوف في وجه الحملات ضده

دفعها إلى تبني خيارات فقهية كانت ترفضها وتهاجمها في خطاب الماضي. وهو ما بدا أنه استقر في عرقها ولم يتعلق بمرحلة الانتخابات البرلمانية، وأكثر في مفردات الخطاب كلمات مثل «الوطنية» و«الوطن فوق الجماعة».

بات السلفيون أكثر المزاكين في المجال العام السياسي والحزبي و«الدولتي»، وهو موقف انعكس على سلوكها في خالفها مع «الإخوان» منذ تقاربها مع جبهة الإنقاذ عقب الاستفتاء على دستور 2012، وحتى اللحظة الحالية حيث اكتفت الدعوة والحزب بإطلاق بيانات وتصريحات رافضة لعدد من الأحداث الجسام كحادثة «الحرس

## «حماس» تأخذ التهديدات الإسرائيلية «على محمل الجد»



للاستيطان، أن القرار يشمل إقامة 256 وحدة استيطانية في مستوطنة «نفيه برات» شمالي مستوطنة «معاليه ادوميم» شرقي مدينة القدس، و5 وحدات استيطانية في مستوطنة «ارئيل» شمال الضفة الغربية.

ورأت أن هذا القرار يثبت أن حكومة بنيامين نتنياهو تستغل تركيز وزير الخارجية الأميركي جون كيري على الإعداد ل«اتفاق إطار» من أجل «إيجاد المزيد من الحقائق على الأرض، ما يجعل من الصعب التوصل إلى اتفاق حول حل الدولتين».

(أ ف ب، الأناضول)

ويمارس جرائمه ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في كل مكان».

وفي الوقت الذي لفت فيه النائب موسى محمل الجدد، قال إن «هذه التهديدات لا ترعبنا ولا تخيفنا، لأننا في صراع مع العدو، وهو مفتوح على أسوأ الاحتمالات، ولن تنكسر إرادتنا».

إلى ذلك، قالت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية إن السلطات الإسرائيلية صادقت، أمس، على بناء 261 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية. وأوضحت الحركة، وهي منظمة إسرائيلية غير حكومية مناهضة

المسؤولية عن إطلاق الصواريخ على إسرائيل، مشدداً على أن إسرائيل «لن تتردد في المس بالذين يهددون أمنها». وقال يعلون، حسبما أوردت صحيفة «جيزوراليم بوست» على موقعها الإلكتروني، إنها خطوة أخرى في تصميمنا على محاربة الصواريخ والقذائف التي تطلق على المدن والمواطنين الإسرائيليين».

ورداً على تصريحات يعلون، قال النائب في المجلس التشريعي عن حركة «حماس»، يحيى موسى، إن «تهديدات يعلون لن تضيف شيئاً إلى الواقع، فالاحتلال الإسرائيلي كل يوم يهدد

رأى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أخيراً، في محادثات خاصة، أن إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الاعتراف بإسرائيل «كدولة يهودية» هو أمر «غير ضروري»، وقد يؤدي إلى «فشال المفاوضات مع الفلسطينيين»، حسبما ذكرت صحيفة «إسرائيل هايوم» أمس.

ويصر نتنياهو على أن يكون هذا البند أساسياً في أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين بعد استئناف مفاوضات السلام في تموز الماضي برعاية أميركية. من جهته، حمل وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون، أمس، حركة «حماس»

## فلسطين

## عربيات دوليات

## شكوك حول قدرة نتنياهو على تحقيق السلام

رأى زعيم حزب العمل الإسرائيلي المعارض، إسحق هرتزوغ، أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو (الصورة) يقدر تماماً حكمة التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين، لكن يبدو أنه يفتقر إلى الشجاعة اللازمة لتحقيق السلام. وقال هرتزوغ، الذي



يتزعم المعارضة في الكنيست الإسرائيلي، إنه كَوْن انطباعاً بأن نتنياهو يفهم المخاطر المحدقة بإسرائيل في حال الإخفاق في التوصل إلى اتفاق للسلام، ولكنه في الوقت نفسه ليس متأكداً من أن نتنياهو يتحلى بالشجاعة الكافية لتحقيق السلام. (الأخبار)

## جيش الاحتلال يسيطر وحده على 39% من فلسطين

قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في تقرير طويل لها إن «الجيش الإسرائيلي يسيطر على قرابة 39% من مساحة فلسطين التاريخية، عبر قواعد عسكرية أو مناطق التدريب والمناطق العسكرية». وأضاف التقرير، الذي نشر الثلاثاء، إنه «برغم هذه الكمية المهولة من الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل، إلا أن وزارة الدفاع الإسرائيلية تدفع ما يقارب 29 مليون دولار بدل استئجار مكاتب وشقق وبيوت ومحال، برغم أن الجيش يسيطر على قرابة 8 ملايين دونم، أي ما يساوي 39% من مساحة فلسطين التاريخية، وهذا ما يثير حفيظة المراقبين». (الأناضول)

## اعتقال خلية لـ«القاعدة» في القدس المحتلة

اعتقل جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشين بيت) خلية مرتبطة بالقاعدة في القدس الشرقية، كانت تخطط لشن هجمات مختلفة، ومن بينها تفجير السفارة الأميركية في إسرائيل، بحسب ما أعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أوفير جندلمان، أمس. وأوضح الشين بيت، في بيان، أن اثنين من الخلية المؤلفة من ثلاثة أفراد، اعتقلا في 25 تشرين الأول الماضي، وهما من القدس الشرقية المحتلة ويحملان هوية مقيم. أما الرجل الثالث فهو من مدينة جنين في شمال الضفة الغربية واعتقل في السابع من كانون الثاني الماضي؛ وقد تم تجنيدهم عن طريق مسؤول في القاعدة بلقب باسم عريب الشام، وهو موجود في قطاع غزة. (أ ف ب)

معارضتها وعدم المساس برأس السلطة وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي وتحميله مسؤولية كثير مما يجري». كذلك حالة الشعور بالقوة التي ظهرت جلية في تنظيم مؤتمراتهم، وخاصة مؤتمر الإسكندرية الأول الذي حشدت إليه الجموع من محافظات البحيرة ومطروح وغيرها، وشهد تنسيقاً عالياً جداً مع الجيش والشرطة من أجل الدعوة «لنعم».

الأمر الأخير هو تراجع الدعوة عن عدم الدخول في المجال الحزبي، وذلك بحصول الشيخ ياسر برهامي على عضوية الحزب، إضافة إلى منصبه كنائب رئيس الدعوة السلفية، ليجمع بين صفتين حزبية ودعوية.

## الرؤية الرسمية للدعوة والحزب

الرؤية الرسمية للحزب قدمها في حديث لـ«الأخبار» الشيخ محمود عبد الحميد، عضو مجلس شيوخ الحزب وعضو مجلس إدارة الدعوة. عبد الحميد كشف عن أن «الحزب سيخوض الانتخابات البرلمانية القادمة على كافة المقاعد»، وتمنى «الحصول على نفس نسبة المجلس السابق»، موضحاً أنه «لن يكون هناك تحالف مع القوى المدنية، ولكن يمكن التنسيق معها لإيجاد اصطاف وطني».

ورأى عبد الحميد أن «القنوات التي قللت من حجم مشاركة الحزب في الاستفتاء، هي مملوكة لأحزاب منافسة للنور في الانتخابات البرلمانية، ومن مصلحته إضعافه، وخصوصاً أن المادة الإعلامية عندنا ضعيفة».

ورأى أن «عدم وجود دستور كان سيطيل الفترة الحالية، ومن الممكن أن ينهار البلد اقتصادياً وينتشر النزاع إلى صراع أهلي»، مشيراً إلى أن نتيجة الاستفتاء أضعفت موقف «الإخوان» التفاوضي، فهم «لا يسيرون في مسيرة العقل». ورفض اعتبار مسيرات الحزب رداً على الاتهامات بضعف الحشد، لكنها من أجل إظهار أننا «صادقون باللي وعدنا به»، و«الأجهزة» التي اتفقتنا معها على أشياء إن إحنا وفيها»، من دون أن يوضح طبيعة هذه الأجهزة، مضيفاً بنبرة مازحة: «رسالة للأحزاب خلى بالكم إحنا جاينين في الانتخابات اللي جاية». وعن الموقف من ترشح السيسي للرئاسة، أوضح أنه حتى الآن «ليس لدينا مرشح محتمل، فقد يكون هناك مرشح غير السيسي أو أن يكون المرشحون أمامه ضعفاء»، هذا فيما أكد الدكتور ياسر برهامي أنه «يقدر السيسي جداً»، مبيناً أنه يفضل أن تكون الانتخابات البرلمانية قبل الرئاسة.

الفعل، بعد الأزمة الأولى إثر انشقاق عدد لا يستهان به من كوادر الحزب وقياداته بعد تأسيس حزب «الوطن» منذ عام في الأزمة الشهيرة بين رئيس الحزب السابق الدكتور عماد عبد الغفور ونائب رئيس الدعوة السلفية الحالية الأعنف في تاريخ الحزب، بعد غياب كثيرين من مؤسسي الدعوة عن المشهد. فالشيخ محمد إسماعيل، الرمز التاريخي، لم يلق أي دروس أو يخرج على الجمهور في أي مناسبة، منذ «30 يونيو»، حتى أن مقربين منه نقلوا عنه قوله إنه «معتزل للفتنة». بينما يستمر أحمد حطيطه في الابتعاد التام عن السياسة، فيما يعد الشيخ سعيد عبد العظيم في حكم المنشق عن مجلس الإدارة منذ أزمة انشقاق الحزب، بينما لم يظهر الشيخ أحمد فريد إلا قليلاً لتأييد الدستور.

الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، في المركز الأميركي التقدمي، مختار عوض، رأى في حديث لـ«الأخبار» أن «الدعوة السلفية لم تختبر حقيقة منذ انتخابات مجلس الشعب في 2011» ورجح عوض أن تكشف الانتخابات القادمة وزن هذه الكتلة الصلبة»، مشيراً إلى أن «النور والدعوة أكثر تنظيماً من القوى الليبرالية، حتى لو اعتراهما الضعف في الفترات الماضية».

## هل يتأخون السلفيون؟

كثيرة هي المواقف التي دلت على وجود تحولات في الرؤية السلفية للتعاطي مع الأمور والقضايا السياسية، منذ نحو عام، أعطت انطباعاً بأن ثمة حالة «تأخون» تسري في تيار الدعوة السلفية العلمية التي تتخذ من الإسكندرية منطلقاً لها. شواهد هذا الطرح هي جملة الأمور السابقة، أبرزها أن من بين الفوارق بين السلفيين والإخوان هو وجود ناظم منضبط قبل الثورة في تاويل النص الديني، كان يجعل مواقفها أكثر صلابة، بينما كان الإخوان يعتمدون على تبني المواقف ثم البحث عن تزيينات فقهية تناسبها، أي كان الاجتهاد الفقهي في خدمة الموقف السياسي، وهو الأمر الذي بدا واضحاً في تقارب حزب النور مع الأحزاب العلمانية التي كان يهاجمها ويتعد عنها حتى انتخابات مجلس الشعب السابقة وانتخابات الرئاسة. هذا فضلاً عن طريقة التنظيم للقرار السياسي ورفع شعار «الحفاظ على تنظيم الدعوة والتيار الإسلامي والقبول بالصدوق وكثرة استخدام مفردات الوطنية، وعدم الوقوف في وجه السلطة والاكتماء بالبيانات النصية، وعدم

## ياسر برهامي

يُعد الدكتور ياسر برهامي، كلمة السر في الدعوة السلفية والقابض على مقاليد الأمور. وهو ممن يعرف بحبه للعمل التنظيمي وشارك في تأسيس معهد لإعداد الدعاة بالإسكندرية في الثمانينيات، قبل غلقه عام 1994. وحاول إيجاد شكل تنظيمي هرمي للدعوة، لكن الضغوط الأمنية وقلة الخبرة التاريخية حالت دون ذلك، وخاصة حينما ضربت محاولة إيجاد تنظيم في جامعة الإسكندرية عام 2002. يعرف بكثرة خلافاته التاريخية مع جماعة الإخوان، ويعد العنصر المكافئ لخيرت الشاطر ومحمود عزت في الحالة الإخوانية. ظهرت قدرته وسيطرته بنجاحه في خلافه مع جناح عماد عبد الغفور في الحزب، وشارك في لجنة الدستور الأولى وأشرف على عمل الثانية. وتعد الوجوه الإعلامية الأكثر قرباً منه، كالشيخ عبد المنعم الشحات وندار بكر وأحمد عبد الحميد.

النور حتى بعد الاستفتاء، كأحد العناصر التي ترسم شكل النظام، بينما يرى آخر أن حزب النور دوره انتهى ويجب إبعاده»، مرجحاً أن يؤدي «السلفيون دوراً كدور الإخوان إبان عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك كشرعنة النظام»، مبيناً أن «السلفيين يشعرون بأن السلطة في حاجة إليهم».

## استمرار تماسك الدعوة والحزب

تعد كل هذه التحديات السابقة، والإجابة عن كيفية التعامل معها، الرهان الأبرز على قدرة الدعوة ومن خلفها الحزب، على الاستمرار والتماسك. قيادات الحزب تؤكد أن الدعوة والحزب صامدان في مواجهة كل الحملات عليهما، رغم تصدع الصورة الذهنية للدعوة لدى الشباب المتدينين والإسلاميين وكوادرهم، والانسحاب الملحوظ لعدد من القواعد الذي قرر البعض منهم أن يكونوا على حياء وأخربين في موقع الضد للدعوة، باعتبار أنها انحازت إلى السياسة على حساب الدعوة. وتعد مرحلة ما بعد فض اعتصام «رابعة الدعوية» واشتراك الحزب في الاستفتاء على الدستور المرحلة الثانية في التأثير سلباً على قدرة الحزب في التماسك



## حدود الدور المسموح به

حتى الآن لم تظهر السلطة «الرسمية» أي نيات تجاه حزب النور، لكنها لم تعط إشارات بالترحيب بدور قوي له مستقبلاً؛ فمادة منع تشكيل الأحزاب على أساس ديني في الدستور سيف مُصَلت على رقبة الحزب من قبل النظام. الخبير الفرنسي في الشأن السلفي، استيفان لاکروا، أوضح في حديث لـ«الأخبار» أن «السلفيين ما زالوا يراهنون على فكرة «السلفنة» من أسفل وليس من أعلى، وكل ما يريدون هو الحفاظ على الدعوة. من أجل ذلك، يستخدمون الذراع السياسية لهذا الأمر، فممارسة الحكم ليس له أهمية هذا الوقت».

وأضاف لاکروا أن «السلفيين لم يتغيروا كثيراً في نظرهم إلى وظيفة السياسة؛ فهي ما زالت وسيلة للدفاع عن مصالح الدعوة»، مستطرداً: «إذا نظرنا من هذا المنظور فالإخوان كانوا منافسين على الدعوة بالنسبة إليهم، لكن العسكريين لا ينافسونهم على الدعوة ومن ثم لا أزمة معهم».

ويشير لاکروا إلى أن «وجود معسكرين داخل الدولة، الأول يرى القبول بحزب

## تونس

## ترشيح «يهودي» لوزارة السياحة يثير جدلاً

في جزيرة جربة، زعيم الطائفة اليهودية في تونس بيري طرابلسي. ومع أن الجدال لا يزال يدور في حيز العالم الافتراضي بين مستخدمي صفحات التواصل الاجتماعي، لا يرى عدد كبير من التونسيين أي مشكلة في تولي يهودي وزارة في الحكومة المنتظرة خدمة لمصلحة الوطن، خصوصاً أن روني الطرابلسي هو من أبرز الداعمين للسياحة التونسية في أوروبا. غير أن جزءاً آخر أعلن الحرب على الطرابلسي، فقد شنت حملات في عدد من صفحات التواصل الاجتماعي على الانترنت، والمنسوبة إلى حركة النهضة

المرشحين جدلاً في الأوساط السياسية والاجتماعية. ولعل أبرز هذه الأسماء لطفي بن جدو، وزير الداخلية الحالي الذي تقترح بعض الأطراف أن يبقى في منصبه، وروني الطرابلسي اليهودي التونسي المرشح الأبرز لوزارة السياحة، رغم أنه لم يُعلن رسمياً عن هذا الترشيح. وخلافاً لوزير الداخلية، الذي يلقي مطلب التجديد له رفض أحزاب اليسار، يبدو أن روني الطرابلسي يجد نفسه في مواجهة اليمين التونسي باعتباره أنه تونسي يهودي يعيش في فرنسا. وأكثر من ذلك، الطرابلسي أيضاً ابن رئيس لجنة تنظيم زيارة كنيس الغريبة

## تونس - الفة البوغانمي

حالة من الترقب بعيشها الشارع التونسي في انتظار أن يعلن رئيس الحكومة مهدي جمعة تشكيلة حكومته التي تعهد بها منذ الرابع عشر من كانون الأول، بعد التوافق على تكليفه. ولأن الأخبار المؤكدة انتشرت حول تقليص أعضاء الحكومة الجديدة إلى 17 وزيراً فقط، فضلاً عن الاستغناء عن بعض الوزارات ودمج بعضها الآخر، فإن الجدال لا يزال قائماً حول «الكفاءات» التي ستشرف على كل وزارة. ورغم أن معظم الأسماء المطروحة كانت محل رضئ، أثار بعض

## المالكي يحذر من تقسيم العراق طائفيًا

الأشخاص يبيتون بأماكن غير مؤهلة للسكن، وبطريقة غير صحية ولا آمنة لهم ولأطفالهم، وخاصة السكان الذين نزحوا إلى الكيلو 7».

وميداناً فإن القصف العشوائي والاشتباكات المسلحة بين المسلحين المرتبطين بـ«الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، وقوات الجيش لا تزال مستمرة في بلدة الكرمة بالقرب من الفلوجة.

وقال مصدر مطلع إن «نتيجة القصف العشوائي الذي تعرضت له الفلوجة، وخاصة في المناطق الشرقية منها، مقتل اثنين من المدنيين بذلك القصف»، مضيفاً أن «الاشتباكات لا تزال تسمع في بلدة الكرمة، ولكنها بحدّة أقل».

(الأخبار)

والقريب لحسم موضوع وجود هؤلاء المجرمين في مدينة الفلوجة»، مشيراً إلى أن «الوقت حان لإنهاء وجود هذه العصابات في هذه المدينة وإنقاذ أهلها من شرهم».

إلى ذلك، عدّ مجلس محافظة الأنبار أمس، أن وضع مدينة الفلوجة لا يزال مربكاً، ولا أحد يستطيع التكهن بما الذي ستؤول إليه المدينة، والجميع ينتظر الحسم خلال الأيام المقبلة.

وقالت عضو المجلس، أسماء أسامة، إن «الوضع في الفلوجة يصعب التكهن به لأن المسلحين موجودون، وبالمقابل إن الجيش يحيط بالمدينة من كل الجوانب والوضع يومياً يسير نحو الأسوأ»، مشيرة إلى أن «الحالة الإنسانية حتى الآن في الفلوجة سيئة، وإن الوفاء



**الاشتباكات بين مسلحي «داعش» وقوات الجيش لا تزال مستمرة في بلدة الكرمة**



بكل قواه السياسية والاجتماعية والعشائرية والعلمائية وقف سداً منيعاً بوجههم وأهدافهم الخبيثة». وأكد المالكي «أهمية التوجه الجاد

وفي ما يخص العملية العسكرية في محافظة الأنبار، أكد المالكي أنها ستستمر لحين الانتهاء من وجود تنظيم «القاعدة»، مشيراً إلى أن الوقت قد حان لإنهاء وجود الجماعات المسلحة في الفلوجة.

وقال المالكي إن «العملية العسكرية تلاحق الإرهاب، وتوسع وتعمق من موقع إلى آخر، موقعة بهم خسائر كبيرة ومحيرة للمناطق التي اتخذوها ملاذات لإرهابهم»، مبيناً أن «هذه العمليات ستستمر بنجاح واتساع وقوة وقدرة عالية، لحين الانتهاء من وجود هؤلاء وعبثهم بكرامات الناس وبوحدة البلد». وشدد على أن «هؤلاء يريدون أن يوقعوا الفتنة الطائفية وينتهوا بعملية تقسيم العراق»، مشيراً إلى أن «الشعب العراقي

أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي، في كلمته الأسبوعية أمس، قرب انتهاء الاتفاق بين وزارة النفط وإقليم كردستان لتصدير النفط من الإقليم، مشيراً إلى أن تصدير النفط من الإقليم سبب بتأخير الموازنة العامة.

وكشف المالكي عن أن «موضوع الاتفاق على تصدير النفط وعائداته والموازنة ومركزية تصدير النفط، في نهاياته»، مبيناً أن «هذا الاتفاق الذي سيحصل بين وزارة النفط وإقليم كردستان سيكون من العوامل التي تسرع في إنجاز الموازنة».

وأضاف المالكي أن «ما سبب تعطل الموازنة هو هذا الموضوع»، مشيراً إلى أن «إنجاز الموازنة متوقف على دور مجلس النواب وتبنيه عملية التحقيق والتصديق عليها».

### احتجاجات موريتانية على مقال

## ولد الشيخ «يسية» إلى النبي وأهله يتبرأون منه

كثيرة هي الاحتجاجات السياسية التي عرفتها موريتانيا في عامي 2012 و2013. ولكن مع بداية عام 2014 تغيرت وجهة الاحتجاجات لتصبح ضد حرية الفكر والعقيدة

محمد ولد الشيخ، شاب موريتاني أثار جدلاً واسعاً في بلاده بسبب مقال نشره على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» (أساء) فيه إلى الرسول محمد، فخرجت الاحتجاجات من المساجد بعد صلاة الجمعة يوم 10 من الشهر الجاري في عدة مدن، مطالبة بتقديم كاتب المقال إلى المحاكمة أمام علماء من المسلمين، وتطبيق حكم الشريعة الإسلامية فيه. كذلك خرج المحتجون إلى قصر العدالة (مجمع للمحاكم) في نواكشوط، في اليوم ذاته، واقتحموه، قبل أن تدخل الشرطة في مناقشات مع المحتجين. القصة بدأت يوم الجمعة في 3 كانون الثاني الجاري، حين اعتقلت الشرطة، في «نواذيبو» في أقصى شمال غرب موريتانيا، المدعو محمد ولد الشيخ (يعمل محاسباً في شركة تابعة لأكبر شركات المعادن في البلاد)، ووجهت إليه الجهات القضائية تهمة «الرذّة والمساس بالمقدسات الدينية»، فيما قررت وزارة الشؤون الإسلامية توحيد خطبة الجمعة حول «الإساءة للنبي»، بسبب المقال.

وقالت مصادر في المدينة إن والد الشاب أعلن براءته مما قام به نجله، وطلب تطبيق شرع الله فيه، كما أعلن إخوته رفضهم لما بدر من أخيه تجاه الرسول.

إحالة كاتب المقال ليمثل أمام القضاء العادي في العاصمة نواكشوط زاد من حدة الغضب في «نواذيبو»، التي يرى سكانها أن القضية قضيتهم من دون غيرهم، ويطالبون بمحاكمة كاتب المقال وتنفيذ الحكم فيه في نواذيبو.

وقال إمام مسجد النور في «نواذيبو» في تصريحات صحافية، «مطالبنا واضحة، نريد محاكمة هذا الشخص أمام مجموعة من العلماء والأئمة، والحكم عليه وفق الشريعة الإسلامية». ورأى الإمام يسلم ولد أخطور، الذي كان يقود تظاهرة تجوب شوارع المدينة، أن «تلك السلطات القضائية الموريتانية في محاكمة كاتب المقال يهدد الأمن والسلم الأهلي في نواذيبو، خاصة في ظل اتساع رقعة الاحتجاجات واتخاذها طابعاً عنيفاً في الأيام الأخيرة».

وشكل عشرات المحامين الموريتانيين حلقاً لنصرة رسول الله، ودعوا الجهات القضائية إلى اتهام كاتب المقال بـ«الإرهاب الفكري»، وعرضه على محكمة مختصة في قضايا الإرهاب. وكان وكيل الجمهورية (النائب العام) في مدينة نواذيبو، أحمد ولد أسلم، قد استجوب كاتب المقال الذي أكد أنه «كتبه في كامل وعيه ومقتنع بما ورد فيه من أفكار»، وأثارت اعترافاته حالاً من الغضب في الشارع الموريتاني، في حين قرر وكيل الجمهورية إحالته على السجن.

بشيد وزير الشؤون الإسلامية أحمد ولد النيني، قبل أيام، بالتظاهرات التي خرجت في المدن الموريتانية، معتبراً أنها «وثبة وطنية واسعة».

ووصف الوزير المقال المذكور بأنه «إساءة إجرامية دينية في حق ديننا الإسلامي الحنيف ونبى الرحمة، صلوات الله وسلامه عليه».

ولم تكن هذه الحادثة هي الأولى من نوعها التي تثير جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي في موريتانيا، فقد أعلن قبل أسابيع صاحب حساب مستعار خروجه من ملة الإسلام، وهاجم صاحب الحساب الذي قدم نفسه على أنه «فتاة موريتانية نائمة على أعراف المجتمع»، المنظومة الإسلامية في بلده. بدوره، رأى المدون الموريتاني الحسين ولد محمود عثمان أن «التسلسل المنهج الذي تدور به مقالات الإساءة للدين، والأفلام الماجنة لبعض الموريتانيين، تمثل بالونات اختبار واعية لقياس مناعة المجتمع الموريتاني المسلم».

(الأناضول)



**هاجمت منسقية المعارضة الديموقراطية في موريتانيا الرئيس محمد ولد عبد العزيز (الصورة)، ورات في بيان أن «التفسير الوحيد للتصرفات الطائفة للنظام هو أن البلد يحكمه رجل لا يستحي وغارق في شتى أنواع الفضائح، وهمه الوحيد هو جمع ثروة ضخمة وبأية وسيلة».**

رقم اليوم

**10**  
ألاف

**عسكري أميركي تعترم الولايات المتحدة إبقاءهم في أفغانستان لمدة عامين بعد انتهاء مهمة الحلف الأطلسي الحربية في نهاية 2014، حسبما ذكرت صحيفتا «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز». وقالت الصحيفتان أمس إن هذا المقترح قدمه إلى الإدارة الأميركية الأسبوع الماضي قائد القوات الدولية في أفغانستان الجنرال جوزف دانفور، وهو قيد البحث.**

**ويبقى تنفيذ المقترح مشروطاً بتوقيع سريع من الرئيس الأفغاني حميد قريزاي على الاتفاق الأمني الثنائي الذي يحدد بنود الوجود العسكري الأجنبي في أفغانستان بعد 2014. (أ ف ب)**

**علي حيدر**

رغم الموقف الإسرائيلي الراض بشدة للاتفاق السنوي المؤقت بين إيران ومجموعة «1+5»، إلا أن إقرار القادة الإسرائيليين بمحدودية تأثيرهم، على أصل الاتفاق والالتزام به، فرض عليهم التعامل مع هذا الاتفاق على أنه بات أمراً واقعاً، وبالتالي خوض حملة اتصالات تهدف إلى الحد من مفاعيله «السلبية»، عبر إدارة معركة خاسرة من أجل منع انهيار نظام العقوبات الدولي المفروض على طهران.

كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن أن وزير شؤون الأمن في حكومة بنيامين نتنياهو، يوفال شطاينتس، توجه إلى روما سرّاً يوم الإثنين الماضي، وتوجه العديد من المسؤولين الرفيعة المستوى في وزارة الخارجية وفي وزارات أخرى إلى موسكو، بهدف العمل على منع انهيار نظام العقوبات ضد إيران. ولقّبت «معاريف» إلى أن تل أبيب تقدّر أن

## إسرائيل تخوض معركة خاسرة

الإيرانيين يحاولون إنتاج زخم الخروج من نظام العقوبات بهدف الاستغناء عن الحاجة للتوصل إلى «اتفاق شامل مع الدول العظمى» تضطر معه إلى تقديم تنازلات بعيدة المدى من جانب إيران.

ونتيجة المخاوف المتعاظمة في تل أبيب، تجري الأخيرة اتصالات مع كل من روسيا وإيطاليا اللذين تجريان بدورهما اتصالات متقدمة لإنجاز صفقة ضخمة لشراء النفط الإيراني لقاء تزويد طهران بسلع ومنتجات تبلغ قيمتها الاجمالية 18 مليار دولار، في محاولة لإلغاء هذه الاتفاقات التجارية التي يمكن أن تؤدي إلى انهيار نظام العقوبات.

على خط مواز، تقوم الإدارة الأميركية بجهود مماثلة، وهو ما ترجم عملياً بتحذير وُجّه إلى روسيا بأن تنفيذ صفقات ضخمة مع إيران، هو خرق لنظام العقوبات ضد إيران. وبحسب المتحدث باسم البيت الأبيض «في حال تقدّم الصفقة، ستطرح مخاوف عميقة لجهة أنها لا تتناسب مع اتفاق الدول

## اليمن

## نجاح وساطة لوقف الاشتباكات في الشمال

لا تكاد الاشتباكات في شمال اليمن تهدأ بين الحوثيين و«حاشد» حتى تشتعل في الجنوب مع «الحراك»، لتظهر مشكلات جديدة في الشرق والغرب

بعدها وصل عدد القتلى الى عشرين في آخر معارك عنيفة بين المتمردين الحوثيين وأجنحة من قبائل حاشد النافذة بزعامة آل الأحمر في محافظة عمران الشمالية في اليمن، نجحت وساطة رئاسية وقبلية، أمس، في وقف الاشتباكات.

وبحسب مصدر محلي، فإن «رئيس لجنة الوساطة الرئاسية قائد قوات الأمن الخاصة اللواء فضل القوسي، وعددًا من المشايخ القبليين في عمران تمكنوا من وقف المواجهات بين الحوثيين والمسلحين القبليين في منطقة دنان التابعة لمديرية العشة في محافظة عمران». وأضاف أن «الرئاسة تدخلت إثر تجدد الاشتباكات بين الطرفين مساء الثلاثاء (أول من أمس)، والتي أدت إلى مقتل أحد رجال القبائل وجرح اثنين

آخرين، إضافة إلى مقتل نحو 6 حوثيين وإصابة تسعة آخرين»، مؤكداً أن «الجنة الوساطة زارت المواقع المتهبة من أجل تثبيت وقف إطلاق النار».

وكان شيخ قبلي قد ذكر أمس أن «المعارك يوم الثلاثاء أوقعت 20 قتيلًا من الطرفين»، مشيراً إلى أن وتيرة القتال تراجعت أمس مع إجراء لجنة الوساطة اتصالات جديدة بين الطرفين.

وأكد الشيخ القبلي أن مقاتلي تجمع قبائل حاشد الذين يقودهم حمير الأحمر «تمكنوا من استعادة السيطرة على خمسة مواقع سبق أن سيطر عليها الحوثيون في مناطق تعد من أبرز معاقل حاشد».

وفي الجنوب، قُتل مسلح وأصيب ثلاثة آخرون بجراح، أمس، في اشتباكات بين الجيش اليمني وعناصر تابعين للحراك

الجنوبي، الذي يطالب بالانفصال عن الشمال، في محافظة الضالع، بحسب شهود عيان. وفي شرق اليمن، قُتل، أمس، مسلح وأصيب جندي في اشتباكات اندلعت بين مسلحين قبليين، وقوات أمن، وسط محافظة مارب، حسيما أفاد مصدر أمني. أما في الغرب، فقد فرقت قوات الأمن اليمنية، أمس، بالغاز المسيل للدموع، تظاهرة لعشرات الشباب المنتهين إلى «الحراك التهامي» في محافظة الحديدة، بحسب شهود عيان. وكان الحراك التهامي يتظاهر احتجاجاً على قيام قوات أمنية قبل أسابيع باقتحام عدد من المنازل، والاعتداء على مواطنين في منطقة «الأحواض» في مديرية «باجل» في محافظة الحديدة، وفقاً لشهود عيان.

(أ ف ب، الأناضول)

## عربيات دوليات

رئيس الوزراء الليبي: لن أستقيل



أكد رئيس الوزراء الليبي علي زيدان (الصورة) مجدداً أمس أنه لن يستقيل من منصبه قبل التوصل إلى توافق بشأن اسم خليفته، وذلك غداة فشل مذكرة بحجب الثقة عنه في المؤتمر الوطني العام الليبي.

وقال زيدان، في مؤتمر صحفي في طرابلس اثر اجتماع مجلس الوزراء: «لن استقيل الا اذا استدعت المصلحة الوطنية ذلك»، مشيراً إلى أنه مدعوم من نصف أعضاء المؤتمر الوطني العام وأنه ليس مستعداً «لخذلان» من انتخبه. وكرر أنه سيتخلى عن طيب خاطر عن منصبه اذا توصل المؤتمر العام إلى توافق بشأن من سيخلفه.

(أ ف ب)

## مصر تنتقد عدم دعوتها لحضور قمة واشنطن

انتقدت وزارة الخارجية المصرية أمس قرار الولايات المتحدة عدم دعوتها إلى القمة الأميركية الأفريقية التي ستعقد في شهر آب المقبل في واشنطن، وأصفت إياه بـ«الخاطئ». وأكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية بدر عبد العاطي، في بيان، «استغراب مصر الشديد من مضمون التصريح الأميركي الذي يشير إلى أن مصر لن توجه لها الدعوة للحضور، وخاصة أن هذه القمة لا تعقد في إطار الاتحاد الأفريقي، بل هي قمة بين الولايات المتحدة والدول الأفريقية وسبق لمصر أن شاركت في اجتماعات مماثلة في دول غربية في الفترة الاخيرة». وأضاف المتحدث أن هذا القرار الأميركي «خاطئ وقصير النظر»، مشيراً إلى أن الجانب الأميركي قال إن هناك «إمكانية للتراجع عنه مستقبلاً».

(أ ف ب)

## ... وتحالف دعم الشرعية يدعو إلى 18 يوم تظاهر

دعا «تحالف دعم الشرعية ورفض الانقلاب» الذي تقوده جماعة الإخوان المسلمون المحظورة أمس، إلى 18 يوماً من التظاهرات في جميع أنحاء مصر اعتباراً من غد الجمعة بمناسبة الذكرى الثالثة لثورة «25 يناير». وذكر بيان التحالف أن التعبئة ستستمر حتى 11 شباط، وهو يوم الذكرى الثالثة لسقوط الرئيس الأسبق حسني مبارك، مؤكداً أن الهدف من هذه التظاهرات هو «إنهاء حكم العسكر».

(أ ف ب)



## «إيغاد» ترسل 5500 عنصر إلى جنوب السودان

عبرت دول شرق أفريقيا، أمس، عن دعمها لإرسال قوات إلى جنوب السودان، في إطار تعزيز قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في البلاد، بحوالي 5500 عنصر لإنهاء النزاع في جنوب السودان، كما أعلنت وزيرة الخارجية الكينية أمينة محمد. وكانت وزارة الخارجية الكينية قد أوضحت، أمس، أن قوات من دول شرق أفريقيا ستشارك في قوة برئاسة الهيئة الحكومية لتنمية شرق أفريقيا (إيغاد)، مؤكدة أن تلك القوات ستشارك فقط في إطار تفويض من الأمم المتحدة.

وقالت محمد للصحافيين إن «بعض الدول وافقت على المساهمة بقوات، فيما تدرس دول أخرى هذا الأمر».

(أ ف ب)



## مصر تمنع انهيار نظام العقوبات ضد إيران

الإيراني الشيخ حسن روحاني، الذي سز قلب الغرب، هو أكثر تطرفاً وتشدداً بأضعاف مضاعفة من سلفه محمود أحمدني نجاد، مضيفاً أن الاتفاق النووي مع إيران أسوأ حتى من اتفاق الكيمياء مع سوريا.

وبز ماغين في مقاله التي نشرتها صحيفة «إسرائيل اليوم»، موقفه بأن الإيرانيين لم يلتزموا، خلافاً للرئيس السوري بشار الأسد، تسليم نبي، إذ أن جميع الأجهزة والمعدات التكنولوجية المطلوبة لإنتاج قنبلة نووية بقيت في حوزتهم، وفي واقع الأمر هم وافقوا فقط على أن يقللوا بصورة مؤقتة من مستوى تخصيب اليورانيوم، وهو ما يشبه إلى حد ما إبطاء استعمال الغسالات في البيت.



العظمى مع إيران وإمكانية أن تكون سبباً لفرض عقوبات على المتورطين». إلى ذلك، أوضحت «معاريف» أن إيطاليا متحمسة لقيادة خط واضح من التقارب السياسي والاقتصادي مع الجمهورية الإسلامية، كثانية أكبر شريكة تجارية لإيران في أوروبا بعد ألمانيا، ونتيجة ذلك تتعرض إيطاليا لانقراض أميركي. ونتيجة هذه التوجهات الإيطالية، اعتبر مسؤول رفيع المستوى في تل أبيب، أن إيطاليا «تساعد إيران على إنتاج صورة بأن العزلة الدولية والعقوبات ستنتهي في الفترة القريبة».

ويؤكد المسؤول الإسرائيلي أن نتيناهو ناشد نظيره الإيطالي انريكو ليتا، من أجل تبطيء بلاده التقارب السياسي مع إيران، وفعلت الأمر نفسه جهات سياسية اضافية، بمن فيها مسؤولون في السفارة الإسرائيلية في روما. من جهة أخرى، رأى الباحث الإسرائيلي في مركز «بيغن السادات»، في جامعة بار ايلان، زئيف ماغين، أن الرئيس

## روحاني في دافوس اليوم

يعتزم الرئيس الإيراني حسن روحاني، التحدث إلى مجموعة من رؤساء شركات النفط العالمية الكبرى اليوم، مع تعزيز الجهود الإيرانية لاستعادة استثمارات تلك الشركات في إطار تقارب بين إيران والغرب. وسيلقي روحاني كلمة قصيرة أمام رؤساء تنفيذيين في شركات نفطية عالمية كبرى مثل «إيني» و«توتال» و«شل»، حسبما قال مسؤولون على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي المقام في منتجع دافوس في سويسرا. وقال المسؤولون إن رؤساء شركات أميركية مثل «إكسون موبيل» قد يحضرون اللقاء أيضاً. وتريد طهران من شركات النفط الغربية إنعاش حقولها النفطية القديمة العملاقة وتطوير حقول نط وغاز جديدة فور رفع العقوبات عنها وتقوم بتحسين شروط عقود الاستثمار النفطي لجذب تلك الشركات مجدداً. وقال مسؤولون إيرانيون رفيعو المستوى، إن طهران تستطيع زيادة إنتاجها إلى أربعة ملايين برميل يومياً في غضون ستة أشهر من رفع العقوبات، بينما يرى خبراء غربيون أكثر تحفظاً أن ثلاثة ملايين إلى 3,5 ملايين برميل يومياً هو الأكثر ترجيحاً. (رويترز)

أوكرانيا

## سقوط 5 قتلى والمعارضة تهدد بـ«حمام دم»

فشل اللقاء بين زعماء المعارضة الأوكرانية والرئيس فيكتور يانوكوفيتش أمس، في وضع حد للاضطرابات المستمرة في الشوارع منذ أسابيع، لتصبح البلاد مهددة بـ«حمام دم» ما لم ترسخ السلطة للمطالب

بعد لقاء فاشل انتهى مساء أمس بين زعمائها والرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش، هددت المعارضة الأوكرانية بتنفيذ هجمات على الشرطة، إذا لم تستجب السلطة لمطالبها.

وأعلن فيتالي كلتشكو، الملاك الذي تحول إلى سياسي ويات من زعماء المعارضة، أن عناصر الشرطة «اليوم يستعدون لإجلائنا من الميدان. يتعين علينا أن نفعل كل ما نستطيع لمنعهم من إبعادنا». وحث المتظاهرين على البقاء والدفاع عن الميدان، مضيفاً وسط صحبات التأييد من المحتجين في ساحة الاستقلال وسط العاصمة كييف، أنه «إذا لم يستجب الرئيس غداً (اليوم)، فسنكون في موقف الهجوم»، مشيراً إلى أن يانوكوفيتش قادر على إنهاء الأزمة من دون أعمال عنف من خلال الدعوة إلى انتخابات مبكرة. بدوره، امهل ارسيني ياتسينيوك المقرب من رئيسة الوزراء السابقة المسجونة بوليا تيموشينكو، السلطة «24 ساعة» لتجنب حصول «حمام دم». وكانت المعارضة قد أعلنت في وقت سابق أمس أن الرئيس وافق على لقاء ثلاثة من زعمائها لبحث الأزمة. يأتي ذلك بعد تحذيرات حكومية من فض المتظاهرات بالقوة عقب نفاذ قانون التظاهر، فيما أعرب الاتحاد الأوروبي عن «صدمته» لأعمال العنف الأخيرة، محذراً كييف من «العواقب»، وذلك في خطوة تزامنت مع إعلان الولايات المتحدة أول العقوبات من خلال سحب تأشيرات مسؤولين أوكرانيين. وبعد



من مواجهات كييف أمس (سيرغي سوبنسي - أ ف ب)

فرض عقوبات ليس بالأمر المستبعد إن لم تتوقف أعمال العنف». ويتوقع أن يزور المفوض المكلف شؤون التوسيع والعلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول الجوار ستيفن فول، كييف اليوم. وفي خطوة متقدمة في الضغط على السلطات الأوكرانية، أعلنت السفارة الأميركية في كييف أنها رفضت إصدار



### السفارة الأميركية رفضت إصدار تأشيرات لـأوكرانيين



تأشيرات سفر لأوكرانيين تورطوا في أعمال عنف للشرطة ضد المحتجين في تشرين الثاني وكانون الأول الماضيين. وغداة تهديد رئيس الوزراء الأوكراني ميكولا أزاروف، باستخدام القوة ضد مرتكبي «أعمال الاستفزاز في إطار القانون لضمان أمن الناس»، شنت

الشرطة الأوكرانية أمس هجوماً على المحتجين في وسط كييف. والقي المتظاهرون زجاجات حارقة على قوات الأمن التي ردت بإطلاق الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية. وقتل خمسة من ناشطي المعارضة وأصيب 300 بجراح، حسبما أعلن مركز الإسعاف الطبي الذي أقامته المعارضة. واستخدم أزاروف في كلمة أمام حكومته لهجة حادة في الحديث عن المحتجين الذين احتشدوا من جديد بالمئات بعد مقتل ثلاثة محتجين على الأقل أمس. وقال إن «الإرهابيين في ميدان الاستقلال احتجزوا عشرات الأشخاص وضربوهم، وسيحملون نتيجة أعمالهم».

واتهم زعماء المعارضة بالتحريض على «الأعمال الإجرامية» بالدعوة إلى احتجاجات مناهضة للحكومة، قال إنها تقوض استقرار الوضع في أوكرانيا، مؤكداً أن الشرطة المنتشرة في الشوارع لا تحمل أسلحة.

لكن المعارضة كان لها رأي ثان، إذ أعلنت أحزاب زعماء المعارضة ارسيني ياتسينيوك وأولغ تياغنوكوك والملاك السابق فيتالي كلتشكو أن «أربع رصاصات في الرأس والعنق لأحد القتلى ليس دفاعاً عن النفس، بل إطلاق نار متعمد على مواطنين سلميين».

وأضافوا أن «كل ما سيحل بالبلاد وسلامة وأمن كل مواطن ومقتل متظاهرين سيكون من مسؤولية يانوكوفيتش الذي تجاهل طوال شهرين مطالب شرعية وسبب التصعيد». من جهته، دعا يانوكوفيتش الأوكرانيين إلى عدم السير وراء «المنظرين».

أما وزير الخارجية الأوكراني ليونيد كوجارا، فقد أكد أن المخالفين لقوانين التظاهر التي وضعتها الحكومة الأوكرانية سيلقون جزاءهم، قائلاً إن القوانين الأوكرانية تنتهكها الأطراف الراديكالية، ولا بد لمنتهكي القوانين أن يدفعوا ثمن ذلك».

وأضاف كوجارا أمس بعد اجتماعه مع سفراء الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي وكندا، أن الحكومة الأوكرانية تبذل ما بوسعها لحل الأزمة بالطرق السلمية.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

## عربيات دوليات

### كارتر مستعد للتوسط بين الخرطوم وواشنطن

كشف رئيس البرلمان السوداني، الفاتح عز الدين، أن الرئيس الأميركي الأسبق، جيمي كارتر (الصورة)، أعلن استعداده للتوسط بين الخرطوم وواشنطن، لإزالة كل العقبات التي تواجه العلاقة بين البلدين، وتعزيز التعاون بينهما. وأوضح عز الدين، عقب لقائه كارتر أمس في الخرطوم، أن



«كارتر أبدى استعداده للتوسط بين الخرطوم وواشنطن، لإدارة حوار حول القضايا الخلافية، وتطبيع العلاقة بين البلدين».

كما أكد عز الدين أن كارتر أبدى استعداده للتوسط بين حكومتي السودان والجنوب حول قضية منطقة «إبيي» المتنازع عليها بين البلدين.

وكان الرئيس الأميركي الأسبق قد التقى الرئيس السوداني عمر البشير، و«بحث مع البشير موضوع الحوار الوطني السوداني، والانتخابات الرئاسية والبرلمانية»، مشيراً إلى أن «البشير أبلغه بأن هناك خطوة مهمة سيتم اتخاذها قريباً، من دون أن يكشف عن تفاصيلها».

(الأناضول)

### الجزائر: بوتفليقة مرشح لانتخابات الرئاسة

أعلن الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر، عمار سعداني، في كلمة أمام مسؤولي الحزب في المحافظات، أمس، أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة «مرشح بصفة رسمية» في الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 أيار المقبل. وأوضح سعداني أن «الإعلان عن ذلك سيتم من طرفه في اليوم الذي يراه مناسباً»، من دون أن يحدد موعداً محدداً لذلك الإعلان.

(الأناضول)

### صهر رئيس مالي رئيساً للبرلمان

انتخب أعضاء البرلمان المالي، أمس، النائب إسحاق سيديبي، صهر رئيس مالي، إبراهيم بوبكر كيتا، رئيساً جديداً للجمعية الوطنية (البرلمان).

وذكرت الإذاعة الوطنية في مالي أن سيديبي، مرشح حزب «التجمع من أجل مالي» الذي يتزعمه كيتا، حصل على تأييد 115 من أصل 147 عضواً في البرلمان، فيما حصل منافسه عمر ماريكو، المقرب من زعيم الانقلابيين المعتقل حالياً، أمادو سانوغو، على 11 صوتاً، وبلغ عدد الأصوات المحايدة (المتنعة عن التصويت) 20 صوتاً، مع وجود صوت لاغ.

(الأناضول)

## صُبرت سنين

### عبد الكريم المشاعر يغترب يا ظالميت

كلمات: احمد رامى  
الحان: رياض السنباطي

مع الفرقة الموسيقية بقيادة زياد الاحمدية

تلفظ الابواب الساعة 9:30  
الجمعة 17 و 24 - كانون الثاني 2014  
للحجز: 309363-76 (12 - 9 مساءً)

facebook.com/MetroAlMadina  
instagram: @metroalmadina  
www.metroalmadina.com

**METRO**

A. الزخار AXA ME السفر beitu

## حكومة أردوغان ماضية في عزل مناوئيه

يبدو أن الأزمة التي لاحقت رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في رحلته الحالية إلى أوروبا ما زالت في أوج اشتعالها في الداخل التركي؛ ففي الوقت الذي يسمع فيه الرجل انتقادات أوروبية لقيامه بإعفاء

ونقل مئات رجال الشرطة والقضاء على أثر الكشف عن فضيحة الفساد التي تورط فيها العديد من وزرائه والمقربين لديه، أجرت حكومته عملية تطهير جديدة في أجهزة الشرطة والقضاء طاولت أكثر من 550 رجل شرطة وقاض، بالتزامن مع

بدء البرلمان مناقشة مشروع قانون قدمته الحكومة لـ«إصلاح القضاء» بهدف إعطاء الحكومة الكلمة الفصل في تعيين القضاة.

وأجرت الحكومة التركية أمس عملية تطهير طاولت بالفصل أو النقل 470 من أفراد رجال الشرطة، بينهم أصحاب رتب عالية في أنقرة، على خلفية فضيحة سياسية مالية كما ذكرت محطة التلفزيون الخاصة «إن تي في».

(الأخبار، أ ف ب)

والتلاعب بالتحقيقات الجارية بشأن الفساد التي تستهدف مسؤولين مقربين منه، وذلك عشية الانتخابات البلدية المرتقبة في آذار والرئاسية في آب المقبل.



## هبوب

## وفيات

انتقلت الى رحمة تعالى المرحومة  
الحاجة فاطمة ابراهيم غملوش  
زوجة الحاج حسن سعيد فوعاني  
أبناؤها: الحاج هاشم، الحاج سعيد،  
حسان، الحاج يوسف، الحاج عدنان،  
ابراهيم، عبد الله ومحمد فوعاني.  
أشقاؤها: المرحوم محمد، علي، حيدر  
وأمين غملوش  
أصهرتها: المرحوم ابراهيم العبد  
عسيلي، الحاج سعيد شعيتو وغملوش  
غملوش  
صلي على جثمانها الطاهر ووري في  
الثرى في جبانة بلدتها شقرا ظهر يوم  
الاحد الواقع فيه 19 كانون الثاني 2014  
تقبل التعازي في بيروت يوم غد الجمعة  
الواقع فيه 24 كانون الثاني 2014 في  
مركز الجمعية الإسلامية للتخصص  
والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء -  
قرب خطيب وعلمي من الساعة الثالثة  
بعد الظهر لغاية الساعة السادسة.  
وتصادف نهار الاحد الواقع فيه 26  
كانون الثاني 2014 ذكرى مرور أسبوع  
على وفاتها وبهذه المناسبة سنتلى  
آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء  
حسيني عن روحها الطاهرة في تمام  
الساعة العاشرة صباحاً في حسيينة  
بلدتها شقرا.  
لكم من بعدها طول البقاء  
الأسفون: آل فوعاني وآل غملوش وآل  
شعيتو وآل عسيلي وعموم أهالي بلدة  
شقرا

أولادها: المرحوم العميد طوني غريب  
وعائلته  
المربي الأستاذ نسيم غريب  
بناتها: أنطوانيت زوجة جورج الخوري  
وعائلتها  
إيزابيل زوجة عزيز صقر  
ندى غريب  
أولاد زوجها: العميد الطيار المتقاعد  
جورج غريب وعائلته  
سعدى أرملة المرحوم مارون كرم  
وأولادها  
أحفادها: ديانا الخوري  
الحامية غادة زوجة الدكتور طوني بو  
فرح وعائلتهما  
أنيس الخوري وعائلته  
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم  
الغالية المأسوف عليها المرحومة:  
سعدى جرجس الثوري  
أرملة المرحوم الياس ملحم غريب  
المنتقلة إلى رحمة تعالى يوم الثلاثاء  
21 كانون الثاني 2014 متممة واجباتها  
الدينية.  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة  
الثالثة من بعد ظهر اليوم الخميس 23  
كانون الثاني 2014 في كنيسة سيدة  
الخلاص المعمارية في قضاء صيدا.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده لغاية  
الساعة السادسة مساءً في صالون  
الكنيسة ويوم الجمعة 24 الجاري في  
صالون كنيسة مار سركيس وباخوس  
في الجديدة المتن ابتداءً من الساعة  
العاشرة صباحاً ولغاية الساعة  
السادسة مساءً.

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا  
الغالي المرحوم الحاج  
عبد العلي يونس ضيا  
- أبو محمد -  
أولاده: الحاج محمد، الحاج علي، الحاج  
حسن، الحاج حسين، الحاج عباس، بلال،  
أحمد، ويونس.  
أشقاؤه: الحاج محمود، حسين،  
والمرحومون الحاج أحمد، الحاج محمد،  
يعقوب.  
أصهرته: الشيخ حسن المصري «نائب  
رئيس المكتب السياسي لحركة أمل»  
حسين ادريس، الحاج حيدر ضيا، طارق  
شحرور، الحاج حسن رضا، الحاج  
حسين الساحلي، الحاج نبيل معنوق،  
كامل ضيا، جمال يحي.  
صلي على جثمانها الطاهر ووري في  
الثرى شهر يوم الأربعاء الواقع في  
2014/1/22 في جبانة بلدته بافلية.  
تقبل التعازي أيام الخميس، الجمعة،  
السبت في 23 و24 و25 منه في منزله في  
بافلية.  
وتصادف نهار الأحد الواقع في 26  
كانون الثاني 2014 ذكرى أسبوع على  
وفاته، تتلى بالمناسبة أي من الذكر  
الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه  
الطاهرة وذلك في تمام الساعة العاشرة  
صباحاً في حسيينة بلدته بافلية.  
الأسفون: آل ضيا، نعيم، رحال، المصري،  
ادريس، شحرور، رضا، الساحلي،  
معنوق، يحي، وعموم أهالي بلدة بافلية.  
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

## ذكرى

في الذكرى الثانية عشرة لاستشهاد  
الوزير والنائب السابق  
إيلي حبيقة  
ورفاقه  
فارس سويدان، ديميتري عجرم ووليد زين  
تتوجه عائلات الشهداء بدعوتكم  
للمشاركة بالقداس والجنائز لراحة  
نفوسهم  
السبت 25 كانون الثاني 2014  
الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في  
كنيسة مار تقلا - الحازمية

في الذكرى السنوية الأولى لرحيل  
فقيدنا الغالي المرحوم:  
العميد الركن  
محمد اسعد ضى  
تأمل عائلة الفقيد من الأهل والأصدقاء  
وكل من عرفه وأحبه الدعاء وقراءة  
السورة المباركة الفاتحة عن روحه  
الطاهرة،  
سائلين الله عز وجل أن يمدكم بالصحة  
والعافية ويبعد عنكم أي مكروه.

## هبوب

## للإيجار

شقة للإيجار، 3 نوم، صالونان وسفرة،  
3 حمامات وموقف. مطلة، ط 9، الظريف،  
نزلة التوتات. ت: 78/964234

## خرج ولم يعد

هربت الخادمة البنغلاديشية Bilkis Akter  
Korshed Ali، من منزل مخدومتها ليلي  
يوسف عوضه. الرجاء ممن يعلم عنها  
شيئاً الاتصال على الرقم: 01/399267

## إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام  
تعلن المديرية العامة للأمن العام  
عن موعد إجراء الاختبار الخطي  
للمرشحين لمباراة التطويح بصفة  
مفتش درجة ثانية متمرن الذين أنهوا  
اختباراتهم الرياضية والطبية بنجاح،  
وذلك يوم الأحد الواقع فيه 2014/02/02  
الساعة السادسة والنصف صباحاً  
في الجامعة اللبنانية، مدينة الرئيس  
رفيق الحريري الجامعية (الحدث،  
الشويقات).

للمزيد من المعلومات والإطلاع على  
المستندات الواجب اصطحابها معهم،  
مراجعة موقع الأمن العام على شبكة  
الإنترنت.

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب المحامي مارون نايف خضره  
وكيل كرم امين رعد بصفته احد ورثة  
امين مغامس رعد سندات ملكية بدل  
ضائع للعقارات 931 معاصر بيت الدين  
و 691، 700 عين وزين.

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلبت منى ادمون سليمان وكيله  
فرنسوا سيمون العرموني بصفته  
وكيل لوزيان شكيب داغر سند ملكية  
بدل ضائع للعقار A 7/2039 الحدث  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء  
ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب زياد جورج الخوري وكيل بنك  
الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل.  
الممثل بشخص المدير العام المعاون  
جورج كمال كركبي شهادة تأمين بدل  
ضائع للعقار A 11/889 الحدث  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء  
ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب ايلي جوزف الغبري وكيل  
محمود بشير وعلي المقلد بصفتهم  
المفوضين بالتوقيع عن بنك بيبلس  
ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار  
49/1088 حارة حريك  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء  
ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب شربل يوسف انطون سند ملكية  
بدل ضائع للعقار 10/1420 عاريا  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء  
ليليان داغر

## إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون  
الرئيس مارجي مجدلاني  
رقم المعاملة: 2013/66  
المنفذ: يورغي مسطوري وكيله المحامي  
نقولا بو نقولا

## إعلانات رسمية

المنفذ عليهم: ورثة دابلين بنت عازار  
الخوري - بواسطة الممثل القانوني  
الاستاذة جولي معوض  
السند التنفيذي: استبانة دائرة تنفيذ  
طرابلس المنفذ بوجهها حكم صادر  
عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم  
2012/104 تاريخ 2012/6/25  
تاريخ الحكم: 2012/6/25  
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل  
العقاري: 2013/6/23  
المطروح للبيع: العقار رقم /400/  
منطقة شكا العقارية

محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع  
حبوباً  
مساحتها: 20052م<sup>2</sup>  
حدوده: شمالاً: 397 - 399 - 416 شرقاً:  
397 - 398 - 399

جنوباً: 414 - 415 - 398 - 388 -  
399 غرباً: 397 - 416 - 414 - 415  
التخمين: 601560 د.أ.  
بدل الطرح: 601560 د.أ.

المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في  
2014/3/10 الساعة الثانية عشرة ظهراً  
امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة  
البترون.

شروط البيع: على الراغب في الشراء  
وقبل المباشرة ايداع بدل الطرح بالليرة  
اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة  
أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم  
رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه  
اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه  
الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.  
وعليه ان يدفع رسم 50% دلالة اضافة  
الى رسوم التسجيل.

رئيس القلم  
وفاء ضاهر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع  
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي  
بصفته مفوضاً بعقد البيع سندات  
تمليك بدل ضائع بحصص البائعين  
صلاح احمد مرتضى وماجدة شعلان  
شمص وفراس علي مرتضى وحسين  
علي مرتضى وخلف علي مرتضى  
بالعقار رقم 4 تمين الفوقا  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
يوسف أبو رجيلي

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب ديب يوسف عاد بصفته  
الشخصية وبصفته وكيل انطوان  
يوسف عاد سندي ملكية بدل ضائع  
للعقار 228 برج البراجنة  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء  
ليليان داغر

## تبلغ

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة  
سنتيا قسارجي - الى ورثة انيسة ابنة  
طنوس معكرون المجهولي محل الإقامة  
ينفذ كابي جورج مسعد ضدكم  
بالمعاملة رقم 2013/838 حكم الغرفة  
الابتدائية الاولى في البقاع اساس  
2013/199 قرار 2013/33 تاريخ  
2013/2/18 المتضمن ازالة الشيوع في  
العقارين رقم /5454/ و /659/ اراضي  
زحلة، وذلك عبر قسمة العقار رقم  
/659/ اراضي زحلة عيناً بين الشركاء،  
وفقاً للمشروع المقترح من الخبير  
موريس زحلاوي الوارد الى قلم المحكمة  
بتاريخ 2013/1/2 والذي بنتيجته  
يخرج القسم رقم (1) بنصيب المستدعي  
في حين يخرج القسم رقم (2) بنصيب  
المستدعي بوجههم، واعتبار التقرير  
جزءاً لا يتجزأ من القرار لهذه الجهة،

ومن جهة اخرى اعلان عدم امكانية  
قسمة العقار رقم /5454/ اراضي زحلة  
عيناً بين الشركاء فيه، وبالتالي تقرير  
بيعه بالمرزاد العلني بين الشركاء على ان  
يعتمد التخمين المقترح من الخبير اي  
2013/13200/ د.أ. اساساً للطرح في المزايدة  
وعلى ان يوزع الثمن الناتج عن البيع  
بين شركاء الشيوع بنسبة ملكية كل  
منهم في العقار وذلك عبر دائرة التنفيذ  
المختصة وبشطب اشارة الدعوى  
عن صحيفة العقارين موضوعها  
ويتضمن الجهة المستدعية الرسوم  
والنفقات.

والقرار تاريخ 2013/2/18 القاضي  
سنداً لاحكام المادة /15/ أ.م.م. تمهيداً  
لتعيين ممثل خاص.

وعليه تدعو هذه الدائرة المنفذ  
عليهم او من يمثلهم قانوناً الحضور  
اليها لتبلغ الحكم والطلب الوارد  
بتاريخ 2013/11/23 والقرار تاريخ  
2013/12/18، علماً بان التبليغ يتم  
قانوناً بانقضاء مهلة الشهرين من نشر  
هذا الاعلان، ويصار بعد انقضاء هذه  
المهلة ومهلة النشر البالغة خمسة ايام  
الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً، واذا  
لم يتخذوا محل اقامة ضمن نطاق هذه  
الدائرة فيجري تعيين ممثل قانوني  
خاص سنداً لاحكام المادة /15/ أ.م.م.

مامور تنفيذ زحلة  
محمد أبو حمدان

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## إعلانات رسمية

## إعلان تلزييم

مشروع أشغال غب الطلب لإنشاء شبكات ري في محافظة البقاع الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه العشرون من شهر شباط 2014، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة تلزييم مشروع أشغال غب الطلب لإنشاء شبكات ري في محافظة البقاع.

- التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.  
- طريقة التلزييم: تقديم أسعار.  
- المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنّفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، وشروط إضافية.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.  
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 107

## إعلان تلزييم

مشروع أشغال غب الطلب لإنشاء شبكات ري في محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه التاسع عشر من شهر شباط 2014، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة تلزييم مشروع أشغال غب الطلب لإنشاء شبكات ري في محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية.

- التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزييم: تقديم أسعار.  
- المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنّفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، وشروط إضافية.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 106

## إعلان تلزييم

مشروع تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجرى نهر الجوز محيط بيت شلالا - كفرحلدا (قضاء البترون) الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه السابع من شهر شباط 2014، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة

الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزييم مشروع تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجرى نهر الجوز محيط بيت شلالا - كفرحلدا (قضاء البترون).

- التأمين المؤقت: خمسة وأربعون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزييم: تنزيل مئوي.  
- المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنّفون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الأولى للاشغال المائية وشروط إضافية.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 105

## إعلان تلزييم

تأهيل سقف مبنى قصر الأونيسكو الساعة التاسعة من يوم الاثنىن الواقع فيه السابع عشر من شهر شباط 2014، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة الثقافة مناقصة تلزييم تأهيل سقف مبنى قصر الأونيسكو.

- التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.

- طريقة التلزييم: تقديم أسعار.  
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من قلم المديرية العامة للثقافة.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 100

## مناقصة عامة

رقم م/ع/م/م/م/376 176 م/ع/م/م/م/3  
الساعة التاسعة من نهار الخميس الواقع في 2014/2/6 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزييم: قطع بدل للآليات نوع فولفو لصالح الجيش.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم م/م/ع/م/م/م/11/5/2011.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مكتب عقد النفقات - البرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزييم.

البرزة في 2014/1/20  
العميد حسن عبدالله  
مسير أعمال المديرية العامة للإدارة  
التكليف 121

## مناقصة عامة

رقم م/ع/م/م/م/374 174 م/ع/م/م/م/3  
الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الواقع في 2014/2/6 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزييم: تحقيق عتاد غطس لصالح كل من فوج مغاوير البحر والقوات البحرية.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم م/ع/م/م/م/35 35 م/ع/م/ع/1 تاريخ 2011/5/27.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مكتب عقد النفقات - البرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزييم.

البرزة في 2014/1/20  
العميد حسن عبدالله  
مسير أعمال المديرية العامة للإدارة  
التكليف 121

## إعلان

إعلان عن مزايدة عمومية لتلزييم استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية التالية (للمرة الثانية) مدرسة المتين الفنية - معهد بدنايل الفني - معهد القلمون الفني في تمام الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2014/2/13 يجرى الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مزايدة عمومية لتلزييم استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية المذكورة اعلاه.

تقدم العروض إلى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايدة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 16 كانون الثاني 2014  
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي  
المدير العام للتعليم المهني والتقني  
أحمد دياب  
التكليف 98

## إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/02/11 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة

الطرف المختم عائدة لـ « شراء عدادات للمشترخين لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت. يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض. تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 99

## إعلان

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تأمين اعمال التنظيفات في المؤسسة بواسطة مناقصة عمومية.

لذلك يطلب من الشركات أو المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور اعلاه وعلى ان تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي ضمن الفترة من

بدء تاريخ النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2014/1/23 ولغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت الواقع فيه 2014/2/8 مع العلم بان جلسة فض العروض ستتم في مركز المؤسسة الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادلي - الطابق السابع الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين الواقع فيه 2014/2/10 وعلى أن تسلم العروض في الوقت المبيّن اعلاه في مركز مؤسسة المحفوظات الوطنية.

ت: 01/344941 - 01/345854  
01/739702  
مؤسسة المحفوظات الوطنية  
التكليف 85

## إعلان رقم 2/3

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدراج عروض لتلزييم تقديم خدمة الرسائل النصية القصيرة (SMS) لزوم وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة لعام 2014، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2014/2/20 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدّم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 2014/1/20  
مدير عام الزراعة بالإنبابة  
حنا الحاج  
التكليف 111

## إعلان عن مناقصة محصورة

إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة محصورة لتزويدها بالمحروقات السائلة (غَبّ الطلب) على أساس التنزيل المثوي وذلك للمرة الثانية.

فعلى الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة المحصورة الحضور الى قسم التلزييم في المديرية العامة المذكورة المقر العام الرملة البيضاء - محلة سبينس - للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة 12,00 من تاريخ 2014/2/6.

إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10,00 من تاريخ 2014/2/7.

اللواء جورج قرعة  
المدير العام لأمن الدولة  
التكليف 109

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المئن  
بالمعاملة رقم 2012/317  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى نهار الاثنىن الواقع فيه 2014/2/3 الساعة 3,30 من بعد الظهر منقولات منزل المنفذ عليه شادي منير جوهر الكائن في دير طاميش المشروع الماروني بلوك L طابق ارضي وهي طقم فوتاي من قطعتين وكروسي عدد 2 وطاولة في الوسط وثلاث طاولات سجاثر وتلفزيون 42 أنشا

مع DVD وطاولة بلاستيك وكروسي بلاستيك عدد 2 مع جوانب وكروسي بدون جوانب عدد 12 وطاولة سجاثر بلاستيك عدد 4 وغرفة جلوس 4 قطع وثريا ورادياتور كهربائي وطاولة للسجاثر عدد 3 وسرير مزدوج مع كومودين عدد 2 وخزانة خشب عليها مرآة وشيفونير عدد 2 وسرير مفرد ونصف وخزانة خشب وبرد كهربائي وسخانة للسندويش وطباخ غاز وفرن وغسالة اوتوماتيك مخمنة جميعها بمبلغ /3735/ دولارا أميركيا وذلك تحصيلاً لدين المنفذ عيد الاسمر البالغ /14000/د.أ. والفوائد والواحق.

فعلى راغب الشراء الحضور في الموعد المعلن لمحل البيع مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المئن  
شربل الحلو

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2012/1154

المنفذ: عدنان حنا - وكيله المحامي روني الحاج.  
المنفذ عليهم: 1 - ورثة جبرا عبدالله يوسف ممثلهم القانوني جميل شاهين، 2 - طمانوس أبو حنا - وكيله المحامي داني الشيخ.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/1058 تاريخ 2012/2/21 بمتابعة التنفيذ على العقار /1608/ بينو عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني بموضوع ازالة شيوخ.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /1608/ بينو وهو ارض بعل سليخ تزرع حبوباً، مساحته: /6924/م<sup>2</sup>، يحده غرباً: العقار 1607، شرقاً: العقار 1609، شمالاً: العقار 1611 جنوباً: طريق عام بينو الدورة، التخمين والطرح: /27696/د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2014/3/6 الساعة 10,15 صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

للمراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. ككفالات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.

مامور التنفيذ  
بيار السكاف

## إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب سرحال احمد ناصر الدين بصفته وكياً عن احمد بن نجاتي بن هاشم أبو خضراء أحد ورثة نجاتي هاشم أبو خضرا سند ملكية بدل ضائع عن حصة نجاتي هاشم أبو خضره في العقار 1875 القبّة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب ناصر رياض أبو نعيم بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في القسم 8 بلوك A من العقار 4684 القبّة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب فؤاد نور كتيلى بصفته مشترياً سندات تملك بدل عن ضائع بأسماء



## الرياضة اللبنانية

كان لافتاً الاهتمام الذي حازته بطولة لبنان للشباب، وهذا الأمر مرده الى وفرة المواهب التي تعزز فرق الفئات العمرية والمستوى العام في لبنان، حتى باتت فرق المقدمة في الدوري المحلي تعتمد بشكل كبير على إنتاجاتها الخاصة لتدعيم صفوفها

## الاستثمار في قطاع الناشئين صغار الأندية يرسمون مستقبلها

شريك كريم

لم بعد الاهتمام بفرق الفئات العمرية أمراً عادياً بالنسبة الى أندية النخبة في كرة القدم اللبنانية، حيث لمست هذه الأندية في الاعوام القريبة الماضية مدى فوائد الاهتمام بقطاع الناشئين، الذي تحوّل رافداً مهماً للفرق الاولى وانعكس نتائج طيبة على الصعيد المحلي، ثم في فترة لاحقة مع تحوّل عدد كبير من

هؤلاء اللاعبين لتمثيل لبنان على الساحة الدولية.

ورغم المشكلات المادية للأندية اللبنانية، فإن قسماً كبيراً منها لم يسقط مسألة الاستثمار في قطاع الناشئين، ففي عملية حسابية بسيطة يظهر أن المردود الناتج من صرف مبلغ معيّن في فرق الفئات العمرية يعوّد بفوائد أكبر من ذلك المصروف على اللاعب الاجنبي الذي بإمكانه خدمة الفريق لفترة محدودة، بينما يبقى اللاعب

المحلي لفترة غير قصيرة مع ناديه الأم، وأحياناً منذ صعوده الى الفريق الاول حتى سن الاعتزال. ويمكن أخذ نادي العهد كعينة عن النجاح في العمل على صعيد فرق الفئات العمرية، إذ إن العهد لطالما نافس على الألقاب في الفئات المختلفة طوال الاعوام الاخيرة، وهو توجّ مجهوده بإحراز لقب بطولة الشباب بفريق يضم وجوهاً واعدة للمستقبل، مثل علي شهاب وقاسم شمخه وغيرهما، يتوقع

أن يسير على درب من سبقهم الى اللجوء مع الفريق الاول على غرار حسن معنوق وحسن شعيتو وهيثم فاعور، وحديثاً مهدي فحس ومهدي عطوي وحسين حيدر وحسين فاعور وحسين الزين ومصطفى بيضون.

واللافت أن لاعبي العهد الصغار تمكنوا من إثبات حضورهم بعد الضربة التي تلقاها الفريق في الموسم الماضي وتمثلت في إيقاف عدد كبير من لاعبيه على خلفية فضيحة التلاعب بنتائج المباريات لمصلحة مكاتب المراهات. وما هم يطعمون الفريق الاول هذا الموسم، لا بل إن بعضهم بدأ يأخذ مكاناً أساسياً في المباريات، أمثال مهدي فحس وحسين فاعور.

ويعيد المدرب المساعد في العهد غلام غادر (مدرب منتخب لبنان للناشئين) هذه المسألة الى الاهتمام الكبير الذي توليه إدارة العهد لفرق الفئات العمرية، مشدداً: «لكن الأهم هو معرفة الوقت الصحيح للدفع باللاعب الشاب الى الفريق الاول، فهناك مرحلتان: الاولى تتمثل في دمجه مع اللاعبين النخبة لاكتساب الخبرة والاحتكاك، ثم إشراكه تدريجاً في المباريات».

## الكرة اللبنانية

## قضية التلاعب بالنتائج تعود من البوابة الإيطالية: جيانيني متهماً؟

عبد القادر سعد

عادت قضية التلاعب بنتائج المباريات لتطل برأسها في لبنان، لكن هذه المرة من البوابة الإيطالية وفي قضية لا تتعلق بالكرة اللبنانية أو بمنتخب لبنان، بل بالمدرّب الإيطالي جوسيب جيانيني الذي يشرف على تدريب منتخب لبنان الأول، بعد المعلومات التي نشرتها صحيفة «لاغازيتا ديلو سبورت» الإيطالية أمس حول اتهامات وجهت الى المدير الفني للمنتخب اللبناني الإيطالي جوسيب جيانيني المتهم بالاحتيال، وتم استدعاؤه للتحقيق بسبب تلاعب في مباريات الدرجتين الثانية والثالثة في إيطاليا.

وأشارت الصحيفة الى أن جيانيني دفع رشوة بقيمة خمسين ألف يورو للاعبين في فريق مارتشانيزي في موسم 2008-2009 لتمير المباراة، حيث كان مدرباً للفريق غالبيولي، وهذا ما حصل فعلاً بفوز فريق نجم روما السابق 2-3.

كذلك كشفت الصحيفة أسماء المتورطين مع لاعب المنتخب الإيطالي في التسعينيات وأبرزهم إيفانو سالفاتوري ريغي المدير الرياضي لغالبيولي يطلب من المستثمر

هنر سيشره، على المنتخب؟

لا شك في أن السؤال الأول في قضية جيانيني هو ماذا على صعيد منتخب لبنان؟ ومما لا شك فيه أن المسؤولين في الاتحاد لن يتهاونوا في هذه المسألة، خصوصاً بعد الخطوة التاريخية بتوقيف عدد كبير من اللاعبين، وبعضهم أساساً لمنتخب لبنان، بعد ثبوت تورطهم في قضية التلاعب. وبالتالي، فإن الاتحاد لن ينتظر حتى إثبات تورط جيانيني في القضية. ففي حال وجه اتهام اليه فقط،



قد يكون  
المدرّب المساعد  
كارلو تيبني  
الخيار الأول  
لإكمال المهمة  
مؤمناً

بغض النظر عن كونه بريئاً أو لا، فحينها سيكون مشوار المدرب قد انتهى مع المنتخب اللبناني. وحينها سيجري بحث ملف منتخب لبنان برمته، لكن قد يكون هذا الأمر بعد مباراة تايلاند، حيث من الممكن أن يستمر المدرب المساعد كارلو تيبني (الصورة) في مهمة الإشراف على المنتخب، نظراً إلى معرفته بواقع المنتخب من جهة، وضيق الوقت للبحث عن مدرب يدير المنتخب قبل موعد المباراة في 5 آذار المقبل.

الى أن هؤلاء الأشخاص مرتبطون بأطراف متشددة من المافيات الإيطالية.

وأضافت الصحيفة أن هذه الحادثة باتت كابوس مدرب المنتخب اللبناني الحالي.

ويستعد جيانيني مع المنتخب اللبناني لخوض مباراة مصرية ضد تايلاند في 5 آذار المقبل، ضمن تصفيات كأس الأمم الآسيوية

2015 في أستراليا. وكانت فضائح كثيرة عصفت بالكرة الإيطالية بداعي التلاعب، أشهرها كالتشيوسكوميسي، كذلك طالبت فضائح التلاعب الكرة اللبنانية في العامين الماضيين، وأدت الى إيقاف 15 لاعباً وإدارياً، إضافة الى ثلاثة حكام أوقفوا لاحقاً في سنغافورة. في لبنان، وقع الخبر كالمصاعقة، خصوصاً أن «جروح» التلاعب لم تندمل بعد، إضافة الى أن المنتخب في انتظار استحقاق مصري، وهو التأهل الى نهائيات كأس آسيا 2015.

جيانيني لم ينتظر انتشار الخبر، فهو أبلغ المسؤولين في المنتخب عما ذكرته الصحيفة، وهو تحرّك صباحاً حيث طلب من محاميه في إيطاليا التوجه الى السلطات المعنية ومتابعة الموضوع. المحامي الإيطالي أبلغه أن القضية تتعلق بمافيا متخصصة في تبييض الأموال، وجزء من عملها التلاعب بنتائج المباريات. وأشار المحامي الى أنه حتى الآن لم يُستدع جيانيني، عكس ما ذكرت الصحيفة. وأبلغ المحامي موكله أن ملف القضية ضعيف حيث إن اسم جيانيني ورد في سياق التحقيقات

عبر مصدر واحد هو نجل شخصية إيطالية مرتبطة بتركيب نتائج المباريات، كذلك يرى المحامي أن الأمر ليس جدياً، والكلام هنا على ذمة جيانيني ومحاميه.

ولفت المحامي الى أن السلطات الإيطالية تتروى في توجيه الاتهام لجيانيني، نظراً إلى عدم وجود أدلة صلبة، ومن المفترض أن يجتمع المحامي مع القاضي المسؤول عن القضية اليوم الخميس لمناقشة الملف والسؤال عن سبب عدم استدعاء موكله للتحقيق والاكفاء بتسريب اسمه الى الإعلام. وفي حال لم تكن هناك أدلة ضد جيانيني، فإن محاميه سيعقد مؤتمراً صحافياً لتوضيح المسألة.

أما جيانيني فهو أكد أن هذه الأمور ليست من ثقافته، والمباراة المذكورة لم تمنح فريقه التأهل الى الدرجة الثانية، حيث إن المباراة كانت على بطولة الدرجة الثالثة.

أحد المتابعين عن كذب لما حصل في قضايا التلاعب في إيطاليا أشار لـ «الأخبار» إلى أن القضية تبدأ في القضاء المدني، وفي حال ثبوت التهم تنتقل الى القضاء الرياضي الذي بدوره قد يوقف جيانيني مدى الحياة في حال ثبت تورطه.

## ● كرة الصالات ●

## 40 دقيقة تفصل بين بنك بيروت ولقبه الأول في بطولة الفوتسال

يعيش الفريقان الضغوط نفسها (عدنان الحاج علي)



يقف بنك بيروت أمام فرصة إحراز باكورة ألقابه في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات عندما يستضيف الصداقة اليوم الساعة 15,30 على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي، في رابع مبارياتهما من أصل خمس ضمن الدور النهائي. ورغم تقدّم بنك بيروت 2-1 في السلسلة، إلا أن هذا الأمر لا يعني حسمها لمصلحتها، وخصوصاً أن أيّاً من الفريقين لم يتمكن من الفوز

على أرضه، حيث خسر الصداقة على ملعبه 1-3 في المباراة الأولى، و2-3 في الثالثة، بينما سقط بنك بيروت 3-4 في المباراة الثانية. كذلك، لا يتوقع أن يتنازل الصداقة عن لقبه بهذه السهولة، رغم الضغوط التي يعانيتها جراء تأخره في المواجهات مع منافسه، وهو سيفتقد في هذا اللقاء خدمات حارسه الأساسي سركيس أسكجيان الموقوف لنيله الإنذار الثالث المتراكم، وسيحل مكانه

الاحتياطي طارق طبوش. كذلك، يعاني الهدف العراقي مروان زورا من إصابة في الكاحل، وتحوم الشكوك حول قدرته على اللعب.

أما بنك بيروت فإنه يأمل أن يكون الثلاثي البرازيلي رودولفو دا كوستا وعلي طنيس «سيسي» ومحمد اسكندراني في جهوزية تامة للمباراة بعد معاناتهم من الإصابة في الفترة الأخيرة. وتعدّ المباراة الأهم بالنسبة الى

بنك بيروت الذي سيكون أمام اختبار معرفة إذا ما كان بإمكانه استغلال تقدّمه هذه المرة، حيث يقف الفريقان في مرحلة عصبية، إذ إن الوافد الجديد الى البطولة يعلم أنه لن يكون في نزهة، بل أمام لقاء عصيب ومليء بالضغوط، حيث يصعب تحديّ الجهة التي تعيش ضغطاً أكبر، إذ إن الصداقة أيضاً لم يكن يتوقع أن يخوض اللقاء الرابع وظهره الى الحائط.



يستفيد العهد بطل لبنان للشباب  
الى أقصى الحدود من الفئات  
العمرية (عدنان الحاج علي)

وجعفر عيسى وحسن حمود وجهاد المصري ومحمد عسكر وعباس عوض، يفترض ان يشكلوا ضماناً للمستقبل على صعيد توفير اللاعبين المحليين اصحاب النوعية الجيدة.

كذلك، لا يمكن إغفال مدى استفادة النجمة من لاعبيه الصاعدين القادمين من فرق الفئات العمرية، وخصوصاً فريق الشباب الذي يشرف عليه مدافع الانتصار السابق بلال زغلول، حيث يبرز حسن العنان حالياً لاعباً أساسياً في خط الوسط الى جانب «أبناء النادي» عباس عطوي ومحمد شمس وخالد تكة جي، علماً بأن النجمة اعتاد الاستفادة من فرقه الريدفة منذ الماضي البعيد، حيث خَرَج فريق المدرب عبد الحميد كركي مثلاً لاعبين مهمين أواخر التسعينيات أمثال خالد حمية ويحيى هاشم والراحل حسين دقماق وغيرهم. أما اليوم، فيتوقع ان يأخذ عدد من الناشئين دوراً أيضاً، وخصوصاً في حال واصل المدير الفني الألماني ثيو بوكير عمله لفترة طويلة مع النادي، وهو المعروف عنه أنه يهوى نقل اللاعبين الصغار الى الاضواء بسرعة قياسية.

ويشرف المدرب باسم مرمز على الفئات العمرية في العهد ومعه الحارس السابق بلال هاشم ومحمد سلوم، حيث يقوم هؤلاء الثلاثة بالدور الأساسي مع فرق النادي. الا ان نقطة مهمة على هذا الصعيد يفترض التركيز عليها وهي تخصيص جهاز فني كامل من مدرب ومساعد مدرب ومدرب حراس لكل فريق بهدف توفير الجهود وتصويبها نحو ناحية معينة بهدف التطوير السريع. ومساءلة التطوير تشغل حالياً نادياً آخر اعتاد الاهتمام بقطاع الناشئين هو الانتصار، الذي يستعد لإعادة هيكلة هذا القطاع بهدف الاستفادة أكثر منه، لذا فان القيميين في صدد اعداد مشروع تطوري لعرضه على الادارة في الفترة المقبلة. وكان واضحاً ان الانتصار يهدف الى بناء فريق للمستقبل يكون محوره اللاعبين الناشئين، وهو لهذه الغاية بدأ يستفيد من المواهب التي خَرَجها من فرق الفئات العمرية حيث قدّم هذا الموسم محمد السباعي الملقّب بـ«وارطان» وقبله أنس ابو صالح وغيرهما، وهؤلاء الى جانب وسام صالح (جاء من الشباب العربي) وعلي عمر عثمان

## أخبار رياضية

### «زيزو» يصل الاثنين لتدريب العهد

يصل الى بيروت يوم الاثنين المقبل المدرب المصري عبد العزيز عبد الشافي «زيزو» ليكون على رأس الجهاز الفني لنادي العهد، بعدما تم الاتفاق بين الطرفين حول تولي المدرب المخضرم المهمة حتى نهاية الموسم الحالي خلفاً للألماني - التركي باختيار فأنلي، الذي استقال من منصبه الاثنين الماضي.

وسبق لـ«زيزو» أن عمل في لبنان مدرباً للنجمة، وهو كان على رأس لائحة الخيارات التي وضعها نادي العهد منذ إقراره استقدام مدرب عربي يكون بمقدوره التواصل مع اللاعبين بشكل أفضل، وخصوصاً أن الفريق في موقف قوي لإحراز لقب الدوري، حيث يتساوى مع الصفاء حامل اللقب والمتصدر بعدد النقاط.

### العراق يستضيف الصين في الإمارات

اختار الاتحاد العراقي لكرة القدم الإمارات بدلاً من الأردن مكاناً لمباراة منتخب بلاده المقبلة أمام الصين في الجولة الأخيرة من التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2015 في أستراليا. وذكر مصدر في الاتحاد العراقي أن «الأخير تلقى رسمياً موافقة الاتحاد الإماراتي لإقامة هذه المباراة هناك».

ويلتقي العراق والصين في الخامس من آذار المقبل، حيث يبحث الضيوف عن نقطة واحدة من أجل التأهل، بينما يحتاج المنتخب العراقي الى الفوز ليصل الى نهائيات آسيا للمرة الثامنة في تاريخه.

ولمَّح مصدر عراقي الى أن «ملعب النادي الأهلي في دبي سيحتضن مباراة العراق والصين».

وكان المنتخب العراقي، الذي اختار الأردن في وقت سابق مكاناً لمبارياته، قد خسر مواجهة الذهاب أمام الصين 0-1.

## استراحة

### 1613 sudoku

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 8 |   | 2 |   |   |   |   |   |
|   | 2 | 3 |   |   | 7 | 5 |   | 4 |
|   |   |   |   |   | 8 |   | 7 |   |
|   | 9 |   |   |   |   |   | 3 |   |
| 7 | 3 |   | 1 |   | 5 |   |   | 9 |
| 4 |   |   |   |   |   | 6 |   | 7 |
| 2 |   |   |   | 6 |   |   |   | 5 |
|   |   | 4 |   | 8 | 2 |   |   |   |
|   |   |   | 3 | 4 |   |   |   | 6 |
|   |   |   |   |   |   |   |   | 8 |

### حل الشبكة 1612

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 1 | 5 | 4 | 7 | 2 | 3 | 8 | 9 |
| 9 | 2 | 7 | 3 | 6 | 8 | 4 | 5 | 1 |
| 8 | 3 | 4 | 9 | 5 | 1 | 6 | 2 | 7 |
| 2 | 5 | 3 | 7 | 1 | 4 | 8 | 9 | 6 |
| 4 | 6 | 8 | 2 | 9 | 3 | 1 | 7 | 5 |
| 1 | 7 | 9 | 5 | 8 | 6 | 2 | 3 | 4 |
| 5 | 8 | 6 | 1 | 2 | 7 | 9 | 4 | 3 |
| 3 | 9 | 2 | 6 | 4 | 5 | 7 | 1 | 8 |
| 7 | 4 | 1 | 8 | 3 | 9 | 5 | 6 | 2 |

### شروط اللمبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1613

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

ممثلة أميركية تعتبر بنظر النقاد من أكثر الممثلات الشباب موهبة في أميركا. مجلة تايم رشحتها من بين 100 شخصية الأكثر تأثيراً في العالم  
9+11+10+5+7+6+4 = 52  
8+1 = سحِب  
2+3 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: لطفي العبدلي

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1613

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

### أفقياً

1- شاعر وأديب لبناني راحل لقب بشاعر القطرين - 2- حيوان البر - السفلة من الناس - 3- شعر الجفن في العيون - إقترب جريمة - 4- يحنق ويغتاظ - دفاع عن الوطن وحمايته من الأعداء - 5- بحر - إحسان - الإدارة الوطنية للملاحة الفضائية والمسؤولة عن البرنامج الفضائي في الولايات المتحدة الأميركية - 6- جزيرة إماراتية تحتوي على منشآت نفطية مهمة - حيوان بين الكلب والسنور قصير القوائم أغبر اللون - 7- هر - قام بعمل عسكري على سبيل التدريب والتمرن - مقياس مساحة - 8- ظرف مكان - أهلك الشيء - من الفاكهة - 9- سائل بروي العطشان - إسم إبراهيم الخليل الأصلي كما جاء في التوراة - 10- مطار دولي جنوبي باريس - جبل في سلسلة جبال لبنان الغربية

### عمودياً

1- والي بيروت وصيدا العثماني كانت له اليد الطولى في إشعال الفتن في لبنان - 2- ما يبيعه الجزائر - عاصمة ليسوتو - 3- يعرض اللحم للنار لينضج - جوهر لطيف مضيء مُحرق - 4- كثرة الجلطة واللغظ المؤدي الى الشز - للإستدراك - 5- إسم موصول - أسد أو شجاع قوي - 6- تلاميذ المدارس - من الخضار - 7- أحرف متشابهة - خشبة الثور - برق وتلالاً - 8- طلب السماح والتعبير عن الأسف - عاصمة أوروبية - 9- مدينة قديمة في جزيرة صقلية هي اليوم كاتانيا - سلسلة جبال في تاجيكستان وقرغيزيا قرب الحدود الصينية - 10- إسم لخمسة أمراء أمويين زمن دولة الأندلس

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- السودان - اخ - 2- سوفيا - سردين - 3- رحم - سراج - 4- إربد - زي - صر - 5- مهر - ناساو - 6- أبلق - يفك - 7- باكستان - يا - 8- ان - طن - بواب - 9- برغل - 10- شارل ديغول

### عمودياً

1- إسلام آباد - 2- لو - رهبان - 3- سفر برك - ما - 4- واحد - قسط - 5- تنيل - 6- اس - زاما - رد - 7- نرسييس - نغفي - 8- در - اي - ولغ - 9- ايا صوفيا - 10- خنجر - كابول

## الرياضة الدولية

## ألفارو نيغريدو: ظلمته «الليغا» وأنصفه الـ«بريمير»

لا يبدو عابراً على الإطلاق ما يقدمه ألفارو نيغريدو في موسم الأول في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم مع مانشستر سيتي. أرقام الإسباني المدهشة تختصر مقدراته العالية والتي كانت عرضة لتعظيم إعلامي في بلاده

## حسن زين الدين

لا يُعقل ما يفعله الإسباني ألفارو نيغريدو مع مانشستر سيتي الإنكليزي. صحيح أن الفريق برمته يعيش، من دون مبالغة، أفضل فترة في تاريخه، وما نتأجه في كل المسابقات وقوته الهجومية المرعبة، حيث سجل 106 أهداف حتى الآن، سوى تأكيد على الموسم الخيالي لـ«السيتيزينس» في هذا الموسم، غير أن النجاح الذي يسطره «الماتادور» الإسباني يبدو لافتاً للانتظار، ذلك أنه يخوض ببساطة، موسم الأول في الـ«بريمير ليغ».

فإن يناقلم نيغريدو بهذه السرعة مع بطولة كالدوري الإنكليزي وهو القادم من أسلوب مختلف كلياً في الدوري الإسباني، فهذا، لا شك، لافت. أن يسجل نيغريدو حتى الآن 23 هدفاً في 33 مباراة مع سيتي في مختلف المسابقات؛ بينها 8 في آخر 6 مباريات، فهذا، أيضاً، لافت. أن ينجح نيغريدو في تكوين ثنائي مع النجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو وعند إصابة الأخير وابتعاده أن يكرر النجاح إلى جانب المهاجم البوسني إيدين دزيكو، فهذا، أيضاً، لافت.

في حقيقة الأمر، ما قدمه حتى الآن نيغريدو يبدو مفاجئاً لجميع النقاد. صحيح أن الإسباني عودنا على أرقامه التهديدية العالية إن مع الميريا وخصوصاً مع إشبيلية في بلاده، وهو بالمناسبة أحد أكثر اللاعبين الذين تعرضوا للظلم إعلامياً في «الليغا»، حيث التركيز هناك بالكامل على برشلونة وريال مدريد وبدرجة أقل على جار الأخير



## شهير الجديد

ذهب نجم الدوري الإنكليزي السابق، الويلزي روبي سافاج، إلى اعتبار نيغريدو بأنه «الآن شهير الجديد». هذا الوصف يكفي وحده ليختصر مدى المقدرات التي تختزنها الموهبة التهديدية لهذا الإسباني، وأن يشبهه بهدفات كثير هذا غير قليل بناتا.

دفاعات الإنكليز الصلبة، وكذا في دوري أبطال أوروبا أمام دفاع بايرن ميونيخ الألماني، فهذا يعني أنك مهاجم غير عادي. ما هو مدهش في نيغريدو، من خلال ما قدمه لنا حتى الآن، أنه لا يعتمد على قوته الجسدية (طولته 1.86 سم ووزنه 85 كلغ) فحسب، وهي التي لا شك تميزه من خلال الكرات الهوائية البارعة فيها والقدرة على الاحتفاظ بالكرة أمام المدافعين والقوة التي تسمح له بكسب

الالتحامات معهم، بل إنه يجيد كذلك التخلص بذكاء من الرقابة الدفاعية إن بمراوغة فنية ماهرة أو بالقدرة الفائقة على الوجود في المكان المناسب وترجمة الأهداف بكل الطرق غير حاسته التهديدية العالية، أضف إلى تعاونه الواضح مع زملائه ومساهمته في صناعة الأهداف لهم، ما يوضح أنه «هدف بالفطرة».

ولا يخفى أن كأس العالم في الصيف المقبل قد أسهمت في

ظهور نيغريدو بهذه الكيفية، وخصوصاً أنه يعلم أنها قد تكون فرصته الأخيرة للمشاركة في هذا الحدث العالمي وهو في الـ28 من عمره، لذا فإن مواصلته النسيج على منوال التائق ستجعل منه «الورقة الراحلة» لمدرّب «لا فوريا روكا»، فيسنتي دل بوسكي، في هجوم الأخير تماماً كدييغو كوستا. ألفارو نيغريدو نجم اكتشفه كثيرون الآن بعدما أنصفه الدوري الإنكليزي مقارنة بالتعظيم

سجل نيغريدو حتى الآن 23 هدفاً في 33 مباراة مع مانشستر سيتي (أ ف ب)



## سوق الانتقالات

## يونايتد يقترب من ضمّ ماتا ويعمل على دانتي وهيرمان



خوان ماتا (أولي غرينوود - أ ف ب)

يضع مانشستر يونايتد الإنكليزي نصب عينيه تعزيز صفوفه في سوق الانتقالات الشتوية بعد النصف الأول الكارثي من الموسم الحالي والذي وضع مدربه الإسكوتلندي، ديفيد مويز، في موقف حرج للغاية أمام جماهير النادي.

وكما بات واضحاً، فإن الهدف الأول والأهم لـ«الشياطين الحمر»، هو الإسباني خوان ماتا، نجم تشلسي. ويبدو أن الصفقة تسير نحو خواتمها السعيدة بالنسبة ليونايتد، إذ كشفت صحيفة «ذا غارديان» أن النادي توصل إلى اتفاق مبدئي في هذا الشأن، وأن الصفقة ستبلغ 40 مليون جنيه استرليني ليصبح بذلك ماتا أعلى لاعب في تاريخ النادي. في هذا الوقت، فاجأ البرازيلي دانتي، مدافع بايرن ميونيخ الألماني، المتابعين بتصريح لموقع «فوكس

سبورتس برازيل» أكد فيه أنه يجري مفاوضات للانتقال إلى مانشستر يونايتد، وأن الخطوة قد تتم في موسم الانتقالات الشتوي الحالي.

إلا أن وكيل أعمال اللاعب، ماركوس مارين، ناقض ما نقله الموقع البرازيلي عن دانتي، حيث أكد أن الأولوية هي لبقاء مدافع «السيليساو» مع فريقه وأن المفاوضات دائرة بين الطرفين لتمديد العقد، لكن من دون أن يقفل الباب على رحيل موكله.

وقال مارين لصحيفة «ذا إندبندنت» البريطانية: «خياره الأول هو اللعب هنا (بايرن). إنه سعيد جداً حتى اللحظة في ألمانيا، لكن إذا لم يطرأ تغيير في الأسابيع المقبلة (مفاوضات تمديد العقد)، فبالنكدي أننا سننظر إلى خيارات أخرى».

مانشستر يونايتد تصدر عناوين صحيفة إنكليزية أخرى هي «ذا

دايلي ميرور» التي أفادت بأن النادي بدأ تحركه للحصول على خدمات الألماني باتريك هيرمان، موهبة بوروسيا مونشنغلاذباخ.

وأوضحت الصحيفة أن مويز سيسافر إلى ألمانيا لمتابعة هيرمان في مباراة مونشنغلاذباخ وبايرن ميونيخ في الدوري الألماني.

ويتوقع، بحسب الصحيفة، أن يبلغ العرض الذي سيتقدم به يونايتد مقابل هيرمان 10 ملايين يورو.

وفي ألمانيا، أعلن هوفنهايم انفصاله عن حارس مرماه المخضرم تيم فيزه بالتراضي، إلا أن وسائل إعلام محلية ذكرت أن النادي دفع مبلغاً كبيراً للحارس الدولي السابق، وقال بيتر ريتنج، الرئيس التنفيذي لهوفنهايم، من دون الكشف عن التفاصيل المالية للصفقة: «نحن سعداء لتمكّننا من حل هذه القضية بدون مشكلات كبيرة».

## أصداء عالمية

## ميدو يعود مدرباً للزمالك

عين نادي الزمالك المصري لكرة القدم مهاجمه الدولي السابق أحمد حسام «ميدو» مديراً فنياً للفريق الأول خلفاً لحلمي طولان الذي أقيل من منصبه أول من أمس. وأعلن رئيس نادي الزمالك كمال درويش، عقب انتهاء اجتماع مجلس الإدارة مساء الثلاثاء، والذي امتد حتى الساعات الأولى من صباح أمس، أن الجهاز الفني المعاون لميدو سيتألف من أحمد عبد الحليم مديراً للكرة، وعبد الرحيم محمد مديراً عاماً، وطارق السيد مديراً مساعداً، وأيمن طاهر مديراً لحراس المرمى. وشهد تعيين ميدو جدلاً كبيراً كونه اعتزل اللعب حديثاً، ولم يخض أي دورات تدريبية داخل مصر أو خارجها، ولا يحمل رخصة تدريب. وقد أبدى رئيس النادي عدم ترحيبه بالتعاقد مع الهدف السابق، في الوقت الذي أصرّ فيه عدد من أعضاء مجلس الإدارة وهم أيمن يونس وأحمد مرتضى منصور وهاني شكري على إسناد المهمة له.

## الدعوى ضد روسيل

## في صفقة نيمار أمام القضاء

وافق القضاء الإسباني على الاستماع إلى الدعوى المقدمة ضد رئيس برشلونة الإسباني، ساندر روسيل، بشأن صفقة التعاقد مع البرازيلي نيمار من سانتوس الصيف الماضي. وتقدم أحد «السوسيسوس»، وهم المشجعون المنتسبون إلى النادي والذين يملكون حصة فيه أيضاً، بشكوى ضد رئيس برشلونة، متهماً إياه باختلاس 40 مليون يورو من مجموع مبلغ الـ 57 مليون يورو الذي دفع لضم نيمار.

## تهديدات لألمانيا وإيطاليا والمجر لمشاركتهما في «أولمبياد سوتشي»!

أفادت اللجنة الأولمبية الألمانية، أمس، بأنها تلقت رسائل تهديد إلكترونية بالتعرض لهجمات أثناء دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقبلة في منتجع سوتشي الروسي، وأنها أحالت هذه الرسائل إلى السلطات الألمانية. وقال كريستيان كلوه، المتحدث باسم اللجنة، في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى وكالة «رويترز»: «نأخذ على محمل الجد كل المعلومات المتعلقة بالمسائل الأمنية، ونحن على اتصال وثيق مع السلطات الألمانية المعنية». من جهتها أيضاً، تلقت اللجنة الأولمبية الإيطالية رسالة بالبريد الإلكتروني تحوي «تهديدات إرهابية» خلال المشاركة في «أولمبياد سوتشي». وذكرت اللجنة في بيان «أرسلت اللجنة الأولمبية محتوى الرسالة إلى السلطات المنوطة بالأمن». ولم تتوقف التهديدات على ألمانيا وإيطاليا، إذ إن اللجنة الأولمبية في المجر تلقت بدورها رسائل تهديد مماثلة، لكنها أضافت في وقت لاحق إنه «تبين لها أنها لا تمثل أي تهديد فعلي لها بعد تقييمها».

## سباق الفورمولا 1 في البحرين ليلاً

بات سباق جائزة البحرين الكبرى في بطولة العالم للفورمولا 1، في السادس من نيسان المقبل، الثاني الذي يقام ليلاً تحت الأضواء الكاشفة في الموسم المقبل بعد سباق جائزة سنغافورة الكبرى، بحسب ما ذكر موقع «فورمولا 1» على شبكة «الإنترنت». ويقام سباق سنغافورة ليلاً منذ عام 2008، بينما ينطلق سباق جائزة أبو ظبي الكبرى خلال الدقائق الأخيرة من النهار ليدخل بعدها في الفترة الليلية.

## الكؤوس الأوروبية

## ميلان خارج كأس إيطاليا ومانشستر يونايتد خارج كأس الرابطة

جزءاً نفذها) والاوروغوياني نيكولاس لوبيز (77).  
\*انكلترا: لقي مانشستر يونايتد ضربة أخرى عندما فشل في بلوغ نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة حيث سقط 2-1 بركلات الترجيح في إياب نصف النهائي، وذلك رغم فوزه على ضيفه سندرلاند 2-1 بعد وقت إضافي (2-1 ذهبياً). سجل لأول جوني إيفانز (37) والمكسيكي خافيير هرنانديز (120)، وللتنائي فيليب باردلسي (119).  
ويلعب سندرلاند في النهائي مع مانشستر سيتي.



قلب برشلونة تخلفه امام ضيفه ليفانتي الي فوز 4-1، في ذهاب ربع نهائي كأس إسبانيا. سجل للفائز خوان غارسيا (53 خطأ في مرماه)، وكريستيان تيبو (60 و81 و86)، وللخاسر المغربي نبيل الزهار (31).

وقطع ريال سوسيداد خطوة مهمة نحو نصف النهائي بفوزه على ضيفه راسينغ سانتاندر 3-1.

\*إيطاليا: خرج ميلان من كأس إيطاليا بسقوطه امام ضيفه اودينيزي 2-1، في ربع النهائي. وتقدم ميلان عبر ماريو بالوتيلي (7)، قبل ان يسجل اودينيزي هدفين بواسطة لويس مورييل (41 من ركلة

## رليغ

الإعلامي عليه في بلاده. نجم، لا شك، يشعر مسؤولو ريال مدريد بالندم الكبير على التفريط به، حيث يجدر التذكير بأنه لعب للفريق الثاني للملكي بين 2005 و2007 من دون أن يأخذ فرصته مع الفريق الأول ويتم بيعه، ذلك أنه كان قادر على إفاضة نادي العاصمة الإسبانية، التي ولد فيها، كثيراً، وحتى أكثر من كل الأسماء التي لعبت، ولا تزال، في هجوم ريال مدريد.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## ثامنة على التوالي لدورانت فوق حاجز الـ 30 نقطة

29 نقطة؛ بينها 11 في الربع الأخير مع 8 متابعات و4 تمريرات حاسمة. وخاض ميامي المباراة الثانية على التوالي في غياب نجمه الآخر دواين وايد الذي فضل المدرب إراحته. في المقابل، كان البديل براندون باس أفضل مسجل في صفوف الخاسر برصيد 15 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز بروكلين نتس على أورلاندو ماجيك 101-90، وسكارامنتو كينغز على نيو أورليانز بيليكنز 114-97، ومينيسوتا تمبولوفز على يوتا جان 112-97.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

كليفلاند كافالييرز - شيكاغو بولز، أورلاندو ماجيك - أتلانتا هوكس، واشنطن ويزاردز - بوسطن سلتيكس، تورونتو رابترز - دالاس مافريكس، تشارلوت بوبكاتس - لوس انجلس كليبرز، نيويورك نيكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، هيوستن روكتس - ساكارامنتو كينغز، ميلووكي باكس - ديترويت بيستونز، سان أنطونيو سبرز - أوكلاندا سيني ثاندر، فينيكس صنز - انديانا بايسرز.

دك دورانت سلة  
بورتلاند بـ 46  
نقطة (ا ف ب)



استعداد ميامي  
هيت توازنه على  
حساب بوسطن  
سليتكس

ضرب النجم كيفن دورانت مجدداً، وقاد فريقه أوكلاندا سيني ثاندر إلى الفوز على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 105-97، في قمة المنطقة الغربية في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وسجل دورانت 46 نقطة؛ بينها 3 ثلاثيات مع 5 متابعات و4 تمريرات حاسمة، ونجح بالتالي للمرة الثامنة على التوالي في تخطي حاجز 30 نقطة، وأضاف ريجي جاكسون 15 نقطة مع 7 متابعات و5 تمريرات حاسمة لأوكلاندا.

في المقابل، كان لاماركوس الريدج أفضل مسجل في صفوف بورتلاند ترايل بلايزرز برصيد 29 نقطة مع 16 متابعات، وأضاف ويسلي مانيوس 21 نقطة مع 4 متابعات، ومثلها تمريرات حاسمة.

واستعداد ميامي هيت، حامل اللقب، توازنه بفوزه على ضيفه بوسطن سلتيكس 93-86.

وكان ميامي قد خسر أمام أتلانتا هوكس 114-121 الاثنين، وكانت الرابعة له في المباريات الست الأخيرة.

ويدين ميامي بفوزه إلى نجمه «الملك» ليبرون جيمس الذي سجل

## كرة المضرب

## موقعة نارية في نصف نهائي بطولة أستراليا بين نادال وفيدرر

وفشلت الديبلوماسية بالتالي في أن تصبح أول لاعبة تحرز اللقب في البطولة الأسترالية لثلاثة أعوام متتالية بعد السويسرية مارتينا هينغيس التي حققت هذا الإنجاز بين عامي 1997 و1999، كما أنها لقيت الخسارة الأولى في مليونر بعد 18 فوزاً متتالياً.

من جهتها، قالت رادفانسكا: «مواجهة أزارنكا تكون صعبة دائماً، فقد خسرت أمامها مراراً، ولذلك كان عليّ اعتماد أداء هجومي، وهذا ما فعلته ونجحت في تحقيقه اليوم (أمس)».

وبالنسبة إلى شيبولوكوفا (26 عاماً)، فإن هذه المرة الأولى التي تبلغ فيها نصف نهائي البطولة الأسترالية، وسبق أن وصلت إلى هذا الدور في بطولة «رولان غاروس» الفرنسية عام 2009.

النهائي مع السلوفاكية دومينيكا شيبولوكوفا العشرين الفائزة على الرومانية سيمونا هاليب الحادية عشرة 6-3 و6-0.

ولحقت أزارنكا بالأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى والروسية ماريا شارابوفا الثالثة واللتين خرجتا من الدور الرابع.

فشلت أزارنكا  
في أن تكرر إنجاز  
هينغيس بإحراز اللقب  
3 مرات متتالية

النهائي بطولة مليونر للعام الحادي عشر على التوالي في سعيه إلى إحراز لقب رابع فيها بعد أعوام 2004 و2006 و2007 و2010، وإلى تعزيز رقمه القياسي بعدد القاب الـ «غراند سلام» (17 لقباً).

من جهته، فشل موراي في مواصلة مشواره كما فعل عندما بلغ المباراة النهائية أعوام 2010 و2011 و2013، وعليه انتظار بطولة «رولان غاروس» الفرنسية التي تنطلق في أيار المقبل لمحاولة إحراز لقب ثان في الغراند سلام بعد «فلاشينغ ميدوز» عام 2013.

ولدى السيدات، فقدت الديبلوماسية فيكتوريا أزارنكا، المصنفة ثانية، لقبها بخسارتها أمام البولونية انيسيسكا رادفانسكا الخامسة 6-1 و7-5 و6-0، في ربع النهائي. وتلتقي رادفانسكا في نصف

لم يكن طريق الإسباني رافايل نادال، المصنف أول، سهلاً على الإطلاق بلوغ نصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى لهذا الموسم، بفوزه الصعب على البلغاري غريغور ديمتروف الثاني والعشرين 6-3 و7-6 و6-2، في مليونر.

وضرب نادال موعداً نارياً في دور الأربعة مع السويسري روجيه فيديرر السادس، الذي اجتاز عقبة البريطاني اندي موراي الرابع 6-3 و6-4 و7-6.

3. وأشاد نادال بنفسه قائلاً: «لديه كل شيء ليصبح بطلاً رائعاً، أداءه يشبه أداء روجيه فيديرر كثيراً». وفي المباراة الثانية، قدم فيديرر أداءً قوياً مرة جديدة ليؤكد تصميمه على العودة إلى التالق الذي غاب عنه في الموسم الماضي، إذ كان الأسوأ في مسيرته. وسيخوض فيديرر نصف





## صورة وخبير



في مثل هذا الوقت من السنة، يخرج الحجاج الإثيوبيون الأرثوذكس للاستحمام في أحواض Fasilides في مدينة غوندار احتفالاً بمهرجان Timkat (العمادة). المهرجان السنوي هو النسخة الإثيوبية من «عيد الغطاس» الذي يحتفل به المسيحيون في ذكرى معمودية المسيح في نهر الأردن على يد يوحنا المعمدان. لكن العيد يتخذ شكلاً آخر هنا، إذ ينقل الحجاج «توابيت العهد» من الكنائس عند الثانية فجراً، ويطفون بها في الشوارع بعد لفها بثياب ثميّة، كما يرقص الرجال والنساء والأطفال على وقع الأغنيات، ويغطسون في البحيرة كدلالة رمزية على تجديد معموديتهم. (أ ف ب - كارل دي سوزا)

### بانوراما



#### الشرطة الكويتية تحسّن هندامها

فرضت وزارة الداخلية الكويتية قواعد جديدة لمظهر رجال الشرطة، إذ منعهم من إطلاق اللحية من دون إذن مسبق. وشدد وكيل وزارة الداخلية الكويتية، الفريق سليمان الفهد، في قرار أصدره على ضرورة الالتزام بما «يحفظ هيبة رجل الشرطة، مثل عدم حلاقة الشعر بقصات غريبة، وعدم استخدام الكرييمات أو ما يُعرف بـ«الجل» على الشعر»، إضافة إلى عدم إطلاق اللحية من دون إذن من المسؤولين. وبحسب القرار، فقد لُوْحظ أخيراً عدم تقيد بعض المنتسبين إلى الشرطة بنظافة المظهر والهندام العسكري، فضلاً عن تقصير وتخصير الملابس العسكرية (بشكل غير لائق يخالف المظهر العسكري).

#### «جنيف 2»... مسخرة الكترونية

##### وسام كنعان

القوافل القديمة التي انتشرت صورها الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي، معلنّة عن ذهابها إلى «مؤتمر جنيف 2» وصلت إلى سويسرا. وانضمت إليها أيضاً درّاجة «جودة» (باسم ياخور) من مسلسل «ضيعة ضايعة» الذي ذهب لتمثيل جماعة «ماحا لحا وماحا بعب حا». الطريق إلى موننترو السويسرية، فتحت



«جودة» وصلت موايله إلى جنيف



#### الاستهلاك العالمي للشاي تركيا بزّت الصين

نشرت مجلة «ذي أتلانتيك» الأميركية، أخيراً، دراسة مرفقة برسم بياني، تبين أسماء الدول الأكثر استهلاكاً للشاي في العالم والأرقام الخاصة بكل منها. الدراسة التي أعدها روبرتو أي. فريدمان تظهر أنّ الصين لا تزال تستحوذ على أكبر نسبة استهلاك للشاي مقارنة بدول العالم، إذ وصل إجمالي حجم استهلاكها إلى أكثر من 750 مليون كيلوغرام في السنة. أما على صعيد الأفراد، فالصورة مختلفة لأنّ تركيا تنصّر اللاتحة، تليها إيرلندا، والمملكة المتحدة. وأوضحت الدراسة أنّ الفرد في تركيا يستهلك أكثر من 3 كيلوغرامات من الشاي سنوياً، فيما حلت المكسيك في المرتبة الأخيرة.



#### جداريات يزن حلواني لم كل هذا الحقد؟

أمس، فوجئ المارة بالقرب من مبنى الكونكوردي (بيروت) بتشوّه رسوم الجرافيتي التي تجسّد الشاعر الفلسطيني محمود درويش، وتلك التي تظهر المتشرّد علي عبد الله الذي قضى في ليلة بيروتية قارسة. سبراي أبيض رُش على وجهي درويش وعبد الله بعد أشهر على رسمهما. صاحب الجرافيتي الفنان يزن حلواني (1993) لم يخف عنّا حزنه لأنّ «إنجاز هذه البورتريهات بتطلب الكثير من الوقت»، مؤكداً أنّه لا يعرف المرتكب. لكنه شدّد على أنّه سعيد رسمها قريباً، طالباً مساعدة من يستطيع تزويده ببلكسي غلاس لـ«حماية الوجوه على الأقل». يذكر أنّ حلواني تعرّض لمواقف مشابهة قبل عام ونصف في الحمراء، وقبل أكثر من ثلاث سنوات في الجميزة.